توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية

إعداد

آمنة علي المحمد ياسين

المشرف

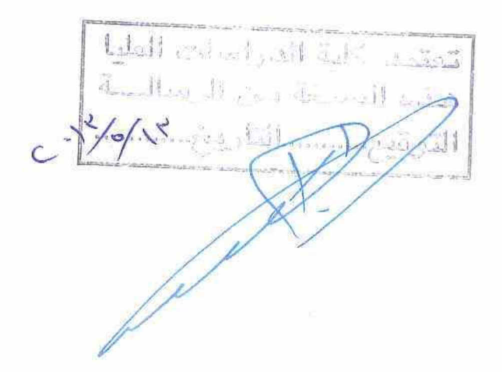
الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيّار، 2013



نموذج ترخيص

أنا الطالبة: آمنة علي المحمد ياسين أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة لغير الناطقين بالعربية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته ليا.

اسم الطالب: آمنة علي المحمد ياسين

التوقيع:

التاريخ: ٩/٥/٢٠١٣

قرار لجنة المناقشة

نوقشت الرسالة (توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية) وأجيزت بتاريخ 25 \ 4 \ 2013

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني، مشرفا أستاذ مشارك– اللغة العربية وآدابها	----------
الأستاذ الدكتور محمد أحمد القضاة، عضواً أستاذ– الأدب الحديث والنقد	----------
الدكتورة فاطمة محمد أمين العمري، عضواً أستاذ مساعد– النحو واللسانيات	----------
د/ الدكتور مصلح عبد الفتاح النجار، عضواً أستاذ– الأدب الحديث (الجامعة الأمريكية مادبا)	----------



الإهداء

أقدم هذه الرسالة إلى روح والديّ العزيزيْن.

وإلى أولادي الأعزاء: رلى ورامي وفادي وشادي ربايعة.

وإلى كلّ من ساعدني ولم يبخل عليّ بالسؤال عن أي استفسار حول هذا البحث.

وإلى مَدْرستي التي شجعتني على المتابعة في هذا الاختصاص، وذللت لي كل الصعوبات لتسهيل هذه المهمّة.

وإلى كل من شجعني على متابعة دراستي وأنا في هذه المرحلة العمرية.

وإلى كل من يحبّ لي الخير أهدي هذا العمل.

شكر و تقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي ألهمني الصبر على إنجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ويسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة المشرفة على هذه الرسالة بسمة أحمد صدقي الدجاني، على تقديمها لي الكثير من التوجيهات البناءة، فقد تابعت هذه الرسالة بكل صبر وصدق، فكانت نعم المشرفة ونعم الموجهة، أسأل الله أن يوفقها في جميع أعمالها، ويديمها لخدمة الأمة العربية.

كما أشكر جميع المشرفين والمدرسين في الجامعة الأردنية، وأخص بالشكر هيئة التدريس في قسم اللغة العربية، وهيئة التدريس في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويسعدني أن أتقدم بالشكر للدكتورة فاطمة محمد أمين العمري التي درّستني، ولم تبخل عليّ بأي سؤال طلبته منها فكانت ترشدني وتشجعني، وأسأل الله عزّ وجلّ أن يطيل عمرها، ويجزيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما أقدّم خالص الشكر والامتنان والوفاء لكل من جاد عليّ بجهده.

آمنة علي المحمد ياسين

فهرس المحتويات

توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية

إعداد

آمنة علي المحمد ياسين

المشرف

الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني

ملخـــــص

هدفت الدراسة إلى قياس بيان مدى الانسجام بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة الأردنية، وحاولت أيضاً أن توضح أهمية العامية بوصفها مستوى من مستويات العربية الفصيحة، وتوظيفها في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها. كما ركزت على ضرورة تعلم اللغة العربية الفصيحة أولاً، ثم الانطلاق منها إلى العاميةالأردنية، وربطها بالفصيحة. فالازدواجية اللغوية تشكل مشكلة عند بعض المتعلمين من الناطقين بغيرها، لأن الطالب يتعلم الفصيحة، ولكنّه عندما يريد التواصل مع أبناء المجتمع الذي يتعلم فيه العربية الفصيحة، يجد أحياناً صعوبة في فهم اللهجة العامية، ويعتقد أن الفرق بينها وبين الفصيحة كبير، فيعتريه اضطراب لغوي. ولهذا وضّحت هذه الدراسة أهمية توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة ومدى حاجة الطلبة لها، وربطها بالفصيحة.

ووزعت الاستبانة على عينة أفراد الدراسة، وطلب إليهم إبداء آرائهم في كل سؤال من أسئلة الاستبانة، وانتهت بإجراء عملية التحليل الإحصائي للمستويين المبتدئ والمتوسط. وأظهرت النتائج أن الطريقة الأفضل لتعلم العامية هي عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس، واستنتجت أيضاً بأن تعلم العامية الأردنية سيُسهل للطلبة فهم بعض العاميات الأخرى مثل العامية السورية واللبنانية. كما أن بعض الطلبة يفضلون تعلم العامية والفصيحة معاً. وفي ضوء نتائج

تحليل الاستبانة قدمت الباحثة بعض التوصيات وبعض النماذج المقترحة في توظيف العامية الأردنية المتداولة في عمّان في تعليم الاستماع والمحادثة وربطها بالفصيحة للطلبة الناطقين بغيرها.

المقدمة

إنّ اللغة العربية لغة قديمة، وهي فرع من فروع اللغات السامية، فهي لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على نبينا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - بلسان عربي مبين.

واللغة كأي ظاهرة اجتماعية تتطور، ويعود ذلك إلى عوامل كثيرة تؤدي إلى أن تتفرع منها لهجات مختلفة من مزايا اللغة الأم الشيء الكثير، وتتباين بأشياء أخرى مثل أصوات حروفها، ودلالات ألفاظها. وقد تتهيأ لتلك اللهجات الظروف التي تجعلها تقوى أو تضعف فتتحصر في بقعة ضيقة، وهناك حالات أخرى تعيش فيها اللهجة العامية إلى جانب الفصيحة وتدور على الألسن، كما هو حال اللغة العربية الفصيحة في الكتب وفي الإذاعات والصحف في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وهناك أيضاً اللهجة العامية التي تمارس في المنازل والنوادي ويتكلم بها في المعاملات اليومية وفي السوق والطريق. ومسألة اللهجات العامية ما تزال مدار مدّ وجزر بين المناهج المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
وتتبنى الدراسة فكرة توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها، وأن ذلك سيُسهمُ إسهاماً ملحوظاً في تسهيل التواصل مع الناس.

مشكلة الدراسة:

كثر الحديث حول الصعوبة التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها في تعلمها بسبب تعدد لهجاتها. وانتشرت الآراء التي توحي بازدواجية لغوية بين الفصيحة والعامية. وظهرت تساؤلات مثل: من أين يبدأ متعلم العربية لغة ثانية؟ أبالفصيحة أم بالعامية؟ لذلك ستقوم الدراسة بقياس مدى الانسجام بين الفصيحة والعامية الأردنية، وارتباطهما الوثيق لتؤكد لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها سهولة الجمع بينهما في دراسة اللغة. وستحاول الدراسة أن تجيب عن السؤال الآتي:

كيف يمكن أن توظف العامية الأردنية الشائعة الاستخدام في عمّان في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إقدامها على مناقشة هذا الموضوع المثير للجدل، وفي محاولتها الاستفادة من مختلف وجهات النظر بتقديم مقاربة في توظيف العامية الأردنية في عمّان في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها.

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان أهمية العامية بوصفها مستوى من مستويات الفصيحة.
- توظيف العامية في تعليم الاستماع.
- استثمار العامية في تعليم المحادثة.
- معرفة مدى حاجة الطلبة لتعلم العامية، وحثهم على ربطها بالنموذج الفصيح.

حدود الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اعتماد المنهج الوصفي في وصف الظاهرة موضوع البحث، والمنهج التحليلي، ثم ستقوم على استبانة ترصد حاجات الطلبة لتعلّم العامية، وربطها بالنموذج الفصيح، ومن ثم استثمار نتائج الاستبيان في تصميم نماذج مقترحة، الأول في توظيف العامية في تعليم الاستماع للطلبة الناطقين بغيرها، والثاني في استثمار العامية في تعليم المحادثة للطلبة الناطقين بغيرها. وسيعمد إلى تحليل الاستبانة والنظر في نتائجها.

الدراسات السابقة:

وقد سبقت هذه الدراسة دراسات أخرى تقاطعت معها في الإطار العام، ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع العامية والفصيحة:

أولاً: "العربية بين الفصيحة والعامية" عارف النكدي، مجمع اللغة العربية بدمشق 1969.

يوضح المؤلف أن كل قوم معجبون بلغتهم، والعرب في مقدمة الأقوام إعجاباً بلغتهم وبتراثها، وعملاً على وحدتها ومكانتها، والاحتفاظ لها بالمنزلة السامية التي كانت لها بين سائر اللغات. وليس العرب وحدهم معجبين بهذه اللغة ومتعلقين بها، فقد شاركهم في هذا الإعجاب كثيرون من

غير أبنائها، من المستشرقين الذين عرفوا أسرارها، وتبينوا حقائقها ودقائقها، بعد أن اطلعوا على ذخائر كنوزها. ومنهم من أعجب بها عن سماع لا عن اطلاع.

ثانياً : "قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث"، نهاد الموسى، دار الفكر، الأردن، 1987.

تحدث الكتاب عن تاريخ التنوع اللهجي في إطار الفصيحة، ثم وصل في تتبع ذلك إلى الحاضر ليبين حال العربية.

أكد المؤلف في كتابه على أهمية التحول إلى العربية الفصيحة من الانجليزية أو الفرنسية في لغة العلم والتعليم، والتحول إلى الفصيحة في لغة الكتابة، ولا يؤخذ إلا بالوجه الأفصح، والتحول إلى الفصيحة من العامية لغة المحادثة، واستعمالات الفصيحة في مواقف التخاطب الخاصة والعامة في البيت والشارع. ولتحل الفصيحة محل العامية، وتصبح العربية مستوى لغوياً فتنتفي الازدواجية.

ثالثاً: سمر روحي الفيصل "الفصيحة والعامية والازدواجية والتحديات المعادية"،2010 منشور ضمن سلسلة كتاب الرافد التي تصدر في الشارقة.

حاول المؤلف في كتابه فحص الازدواجية اللغوية بين الفصيحة والعامية، والتحديات المعادية التي نبعت من القول بأن اللغة العربية الفصيحة صعبة، ويعسر تعلمها وتعليمها، فضلاً عن أنها غير قادرة على الوفاء بالحاجات الحضارية لأصحابها. ويؤكد في كتابه ضرورة خدمة الفصيحة لتتألق، وتكتب لها السيادة.

رابعا: تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها، (2010) توفيق محمد ملوح القفعان، رسالة ماجستير.

وضح الباحث في رسالته مشكلة العامية والفصيحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها بسبب الازدواجية اللغوية، وأثرها في المستويات اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية والمعجمية وغيرها.

ومع أن دراستي تلتقي مع هذه الدراسات في بعض الجوانب، إلا أن محاولتي في هذه الدراسة تهدف إلى توظيف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها مع التركيز على العامية الشائعة الاستخدام في عمّان، بعد تعليمهم الفصيحة والحفاظ على كيانها

وصورتها، لأن العامية الأردنية في عمّان تساعد على فهم بعض اللهجات العربية، وخاصة لهجات بلاد الشام. وسيتعلم الطالب بصورة تلقائية لهجة المجتمع الذي يتلقى فيه اللغة العربية وتراثه وثقافته.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي في وصف الظاهرة، والمنهج التحليلي في قراءة الاستبانة، واستنباط نتائجها.

إجراءات الدراسة:

1- تحديد أهداف التحليل ومنهجية البحث.
2- تطبيق الاستبانة على عينة من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، (من المستويين المبتدئ والمتوسط).
3- تحليل النتائج.
4- مناقشة النتائج.

محتوى الدراسة:

تتضمن الدراسة مقدمة وثلاثة فصول:

1- مقدمة

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والدراسات السابقة، ومحددات الدراسة.

2- الفصل الأول: جدلية العامية والفصيحة عند تعليم الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية.

وتناول الفصل:

- اللغة العربية وأهميتها ومستوياتها وخصائصها.
- نشأة العامية في اللغة العربية، وأسباب الدعوة إليها ورفضها.
- طرق تدريس اللغات الأجنبية.
- المزايا والمآخذ على بعض الطرق.
- أهمية مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- شروط اختيار مادة الاستماع.
- أساليب تعليم مادة الاستماع.
- أهداف تدريس المحادثة ومستوياتها.
- علاقة مهارة المحادثة بالاستماع.
- العوامل التي ينبغي مراعاتها عند تدريس مهارة المحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية.

3- الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ما بين العامية والفصيحة في تعلم الاستماع والمحادثة. وتحليل النتائج.

4- الفصل الثالث: تصميم نماذج مقترحة توظف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة، وربطها بالفصيحة للطلبة الناطقين بغير العربية.

5- الخاتمة: تتضمن مناقشة النتائج والتوصيات المقترحة.

الفصل الأول

جدلية العامية والفصيحة عند تعليم الاستماع والمحادثة للناطقين بغيرها

اللغة العربية وأهميتها ومستوياتها:

تتميز اللغة العربية بقدرتها على الاستمرار في الحفاظ على أصولها، في استيعابها كلّ ما يستجد في شؤون الحياة، فهي من أهم عوامل التواصل في الأمة العربية والإسلامية[1]. فقد وحدت هذه اللغة القبائل العربية المنتشرة في الجزيرة وأطرافها، وأصبحت لغة العرب والمسلمين[2]. كما تشكل هوية الأمة، فهي أساس ثقافتها[3]. وهي وسيلة إبراز مواهب المفكرين[4]. فهذه اللغة رغم لهجاتها العديدة إلا أنها استطاعت صياغة الهوية القومية للأمة العربية. فاللهجات العربية المحلية وتعددها منتشر منذ زمن ما قبل الإسلام حيث كانت منطوقة، وتسير جنباً إلى جنب مع اللغة العربية الفصيحة (الأدبية)، فهي ظاهرة مستمرة منذ ما يزيد عن ألف وخمسمئة سنة، وحتى يومنا هذا[5].

مستويات اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بمستويات متعددة حسب المواقف الاجتماعية وحسب مستوى المتلقي[6]:

المستوى الأول: هو العربية الفصيحة أو عربية التراث. هي أعلى مستويات العربية، وهي لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولغة الشعر والأدب والبلاغة. وأول ما يميز هذا المستوى هو الابتعاد قدر الإمكان عن الكلمات الدخيلة مع الالتزام بقواعد اللغة العربية.

المستوى الثاني: هو العربية الفصيحة المعاصرة، وهي لغة الكتابة الرسمية والتأليف في جميع مجالات استخدام اللغة العربية والأدب والعلوم والشريعة. ويستعمل هذا المستوى في التلفاز والإذاعة. ويتميز هذا الأسلوب باستخدام العبارات الشائعة الاستعمال، وأن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها يتفهمها في مرحلة متوسطة أو متقدمة من تعلمها.

المستوى الثالث: هو اللهجات المحلية ، وهي لهجات متعددة في الوطن العربي. فلكل بلد لهجته، بل إن اللهجات تختلف من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى أخرى. ولكن هذه اللهجات منحدرة من العربية الفصيحة المنتشرة في الجزيرة العربية. ونتيجة اختلاط العرب مع شعوب أخرى حدث

---

1 عطية، عبد الرحمن، مؤتمر اللغة العربية، (2002)، 16\2، الذات العربية، عمّان، ص 42.
2 علي، أحمد أسعد، (1985)، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، ط3، دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق.
3 راشد، أحمد اسماعيل، (2002)، 16\2، مؤتمر اللغة العربية، اللغة العربية ركن أساسي في ثقافة الأمة وهويتها، ص 121.
4 دياب، كوكب، (2005)، مؤتمر اللغة العربية، تجدد اللغة العربية، مجلد، 32، ص 430.
5 راشد، أحمد اسماعيل، مرجع سابق، ص 129.
6 العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم،(1996)، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض، مكتبة الملك فهد ص172

تطوّر في بعض اللهجات العربية. ويتميز هذا المستوى بأن معظم مفرداته لها جذورعربية مع قليل من التحريف فيها؛ بالقلب أو الإبدال أو التقديم أو التأخير في حروف الكلمة. وهناك أيضاً اختلاف في نطق الكلمات في بعض الأقطار العربية نفسها.
ومن الملاحظ أن اختلاف لهجات العرب تشكل مشكلة لدى الناطقين بغيرها لأن كل بلد عربي لديه عشرات اللهجات، ولهذا يتعلم الطلبة الناطقين بغيرها لهجة البلد الذي يقيمون فيه.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الازدواجية اللغوية الموجودة في اللغة العربية بين الفصيحة ولهجاتها ليست خاصية مقصورة على هذه اللغة، بل في جميع لغات العالم، ولكنها تثار في العربية بين الحين والآخر. هذه الازدواجية اللغوية دفعت بعض الباحثين اللغويين إلى إثارة جدلية قديمة ما تزال قائمة حتى يومنا هذا وهي الفصيحة والعامية[1]. بعضهم دعا إلى التحول إلى الفصيحة حتى في مواقف التواصل في الخطاب الشفهي والتواصل اليومي العفوي مثل: نهاد الموسى، وهذا صعب التحقيق لأن العربية الفصيحة تستخدم في الكتابة بينما يتم التحدث في المسائل العامة بمستوى بين العربية الفصيحة والعامية، وفي قضاء الحوائج يقوم الحوار مع البائعين بالعامية الشائعة الاستعمال[2]، ووضح الموسى أن بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح (الازدواجية) للدلالة على شكل اللغة العربية: الفصيحة والعامية، لأن العامية والفصيحة فصيلتان من لغة واحدة، فالفرق فرعي لا جذري[3].

في حين أشار زكي نجيب محمود إلى أن الازدواجية اللغوية تعيق أحياناً انتشار اللغة العربية، ذلك أن المتعلّم من غير الناطقين بها يشعر بالحيرة وهو يتوقع من تعلمه للغة العربية أن يقرأ ويكتب ويتحدث بالمستوى نفسه، ثم يفاجأ أنه عند تعلمه إحدى اللهجات العامية يصعب التحدث بها في بيئة عربية أخرى. فلا يفهم الأخبار من الإذاعة ولا يفهم قصة يقرؤها[4].

ولكن الملاحظ عكس ما أشار إليه زكي نجيب، بأن الازدواجية تعيق انتشار اللغة العربية، والدليل على ذلك الكم الهائل من دارسي العربية في أيامنا هذه، فقد ارتفع العدد إلى أضعاف مضاعفة وهذا يدل على محاولة الآخر فهم العرب ومعرفة تفكيرهم بالإضافة إلى الظروف السياسية.

---

1 العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم،(1996)، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض، مكتبة الملك فهد ص172
المرجع نفسه، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص 174.
2 موسى، نهاد، (1987)، قضية التحول إلى الفصحى في العالم الحديث، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص 22.
3 المرجع نفسه، قضية التحول إلى الفصحى، ص29.
4 محمود، زكي نجيب،(1993)، انتشار اللغة رهن بمدى إسهامها في الواقع الحضاري ، اللسان العربي ،العدد، 5، ص، 173.

كما يعتقد بعض الناس أن التحول إلى العربية الفصيحة يعني تقريب المسافات بين العرب على مستوى الوطن العربي، كأن تتخذ اللغة أنموذجاً واحداً مناسباً لجميع الأغراض التي تنهض بها اللغة في الحياة. وبهذا التحول ستتلاشى الازدواجية[1].

1 النكدي، عارف، (1969)، العربية بين لفصحى والعامية، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج 32، ج1، ص 189

خصائص اللغة العربية الفصيحة

من خصائص اللغة العربية الفصيحة أنها نشأت في أقدم موطن للساميين، وهذا الموقع الجغرافي ساعد على بقائها واستقلاليتها وعزتها، وقد تميزت بخواص كثيرة أهمها[1]:

1- إنها احتفظت بالأصوات السامية أكثر من أخواتها، حيث احتوت جميع الأصوات السامية ما عدا صوتين. وزادت عنها أصوات كثيرة مثل: الثاء والهاء والضاد والظاء والغين.
2- إنها غنية في أصول الكلمات من اللسان السامي، وتميزت عن اللغات السامية بمختلف أنواع الكلمة، الاسم والفعل والحرف.
3- دقة قواعدها النحوية والإعراب، فالعربية لغة واضحة وبينة.
4- تميزت بغزارة مفرداتها، وخصب مناهجها في التوليد والاشتقاق .
5- سعة صدرها أمام توافقها مع التعريب والنقل والترجمة.
6- الإعراب: لقد احتفظت العربية بالحركات على أواخر الكلمات، وهذا ما دفع الكثيرين من علماء اللغات المعاصرين إلى أن يقولوا بأن العربية أقدم اللغات، وذلك لبقاء الإعراب فيها.
7- القياس: استنباط مجهول من معلوم، وهو أساس ما يبنى عليه كل ما تستنبطه من قواعد اللغة أو صيغ كلماتها.
8- التعريب: تثبت اللغة العربية قدرتها في أنها تُخضع الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية التي اقتبستها، فنجحت اللغة العربية في تطويع مفردات من اللغات الأخرى.
9- الاشتقاق: هو وسيلة من وسائل نمو اللغة وديمومتها. وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والمبنى، أي أن الأصل الواحد يتوارد عليه مئات من المعاني، وذلك بتغييرات في حركات أصواته الأصلية نفسها، إما بزيادة أصوات عليها أو بدون زيادة وفق قواعد مضبوطة. مثلاً: يشتق من الفعل (علم): علّم، علمنا، أعلم، يعلم، نعلم، اعلمي، اعلم، تعالم، تعلم، علامة علوم، أعلام، علامات، عالم، عليم، عالمون، متعلم..... فهذا الاشتقاق له فائدة

1 وافي ، علي عبد الواحد، (1950)، فقه اللغة، ط3، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، ص128.

تعليمية للناطقين بها والناطقين بغيرها، وأكسب اللغة العربية مرونة في التركيب والصناعة في وقت واحد[1].

10- ومن مميزات اللغة العربية دلالة اللفظ الواحد على عدة معانٍ مثل: كلمة (الخال) تدل على أخ الأم، وتدل أيضاً على الشامة، وكلمة (العين) تدل على أداة البصر، وتدل أيضاً على عين الماء، وعين في مجلس الأعيان وغيرها. وهذا مما جعل اللغة العربية لغة غنية[2].

11- ومن خصائص العربية أن فيها الكثير من الكلمات التي تدل على المعنى والضد مثل: (البصير) للأعمى والمبصر. ومن الأضداد استخدام كلمة بمعنيين متضادين مثل دلالة الجون على الأبيض والأسود[3].

تلك المميزات تغني متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها بثروة لغوية، ومرونة في التراكيب اللغوية، خاصة للطلبة الناطقين بغيرها الذين يريدون أن يتخصصوا في اللغة العربية .

1 وافى ، علي عبد الواحد (1950) فقه اللغة، ط3، القاهرة ، مطبعة لجنة البيان العربي، ص،128

2 المرجع نفسه، فقه اللغة

3 حجازي ، محمود فهمي ،(1998) مدخل إلى علم اللغة، الرياض، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص152.

نشأة العامية في اللغة العربية:

تعريف العامية:

اللهجة العامية في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الممارسات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الممارسات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة[1].

اختلف اللغويون حول أصل اللهجة المتكلمة فيرى بعضهم أنها منحدرة من الفصيحة المنتشرة في الجزيرة العربية، بينما يقول بعضهم الآخر بأن العامية محرفة من اللغة العربية الفصيحة ثم أصابها اللحن نتيجة تأثرها باللغات الدخيلة عليها[2].

والعامية هي التي تستخدم في الحياة اليومية، ويتم تداولها في البيت والشارع والسوق، كلهجات محادثة بين الغالبية العظمى من الناس[3].

وبعد الاطلاع على أكثر من تعريف يستنتج بأن العامية هي اللغة اليومية الشائعة الاستخدام للتفاهم المحلي والتعامل الشعبي، وأنها متحررة من التشكيل والضبط، وهي بمنزلة اللغة الأم التي ينشأ معظم أبناء اللغة العربية على سماعها منذ الطفولة بين الأهل والأصدقاء.

نشأة العامية:

تأثرت لهجات بعض القبائل العربية قبل الإسلام بعد أن خضعت لحكم أمم غيرهم كالفرس والروم، ثم باختلاطهم بعد الإسلام بغيرهم من الشعوب التي أسلمت. فكان من الطبيعي أن تتأثر العربية باللغات الأخرى كالآرامية. ولم تكن اللهجات العربية في الجاهلية على مستوى واحد من الفصاحة، ولذلك اعتمد واضعو القواعد على لغة العرب سكان البادية بوصفها أفصح من لغة القبائل الأخرى، أما لغة أهل الأرياف والحضر فكانت متأثرة بلغات غيرهم من الأمم في الممالك

1 أنيس،إبراهيم، (1965)، اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ،ص 16.
2 صياح، أنطوان، (1995)، دراسات في اللغة العربية الفصحى في طرائقها وتعليمها، بيروت دار الفكر اللبناني، ص9.
3 وافي، علي عبد الواحد، (1941)، اللهجات العامية الحديثة ، مجلة الرسالة، العدد 416، ص 810

المفتوحة، وأدّى هذا الاختلاط المباشر بعد الفتح إلى تشكل اللهجات العامية فيما بعد بالإضافة إلى مصاهرة العرب لهذه الأمم مما جعل اللكنة الأعجمية تنتشر بين الناس[1].

وبذلك انتقلت لهجات مختلطة مع لهجات الفصيحة إلى الأمصار. وهذا الاختلاط يمثل العامل التاريخي الأهم لتكون العامية فيما بعد. كما كان الزواج من غير العربيات سبباً لانتشار اللكنات الممزوجة باللغة العربية دون الالتزام بقواعدها[2].

إن بعض اللهجات التي نسمعها اليوم تمتد جذورها إلى عصر الجاهلية، وهذا ما يؤكد أن العامية كانت موجودة في الجاهلية، أي أن الازدواجية اللغوية كانت في ذلك العصر. ولقد سمع عن بعض العرب ما يسمى بالعنعنة حيث كانوا يقلبون الهمزة المبدوءة بها عيناً فيقولون: في أنك عنّك، وفي أذن عُذن. والكشكشة: يجعلون بعد كاف الخطاب شينًا فيقولون: رأيتكش وبكش وعليكش. الشنشنة: لفظ الكاف جيماً تركية مثل: لبيتش اللهم لبيتش. يقلبون الكاف إلى شين. عيناش وجيدش. وهذه اللهجة ما زالت موجودة في عُمان وفي كثير من البلدان حتى الآن. كما أن بعض العرب يقلبون الجيم إلى ياء. كالقول: مسيد ويراد بها مسجد. الوتم: وهي لغة أهل اليمن بجعل السين تاء مثل: النات بدلاً من الناس. هذه اللهجات يتم إحياؤها من خلال المسلسلات البدوية من أجل حفظ هذه المادة التي لم تدون في الأصل بل كانت تنتقل شفهياً من جيل إلى آخر. ويحرص أبناء تلك المناطق دائماً على تداول عامياتهم[3].

أسباب الدعوة إلى العامية ورفضها

ادّعى بعض دُعاة العامية بأن كثرة مفردات اللغة العربية الفصيحة يضرها أكثر مما ينفعها، وأنها غير صالحة للتعابير المتعلقة بحاجاتنا اليومية. كما تُنفر صعوبة قواعدها المتعلمين وخاصة من الناطقين بغيرها، معللين بذلك سهولة ألفاظ العامية، وأنها أفضل من الفصيحة في التعبير الصادق، وخاصة في الحوار. وحاربوا اللغة الفصيحة وادّعوا بأنها سستنتهي (كاللاتينية مثلاً) التي ماتت وتفرعت عنها اللهجات التي صارت لغات حية أثبتت وجودها في الآداب والفنون والعلوم.

ويُعتقد أن من أسباب هروب الناس إلى العامية دعاة حماة العربية الذين يقفون للناس على خطأ يقعون فيه سهواً.

4 الموسى، نها د (1987) قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص70

2 الموسى، نها د (1987) قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ، ص71.

3 المرجع نفسه، قضية التحول إلى الفصحى في العالم الحديث ، ص55.

يعتقد أن تيسير العربية اليوم أهم من تعقيدها، وخاصة للطلبة الناطقين بغيرها، وما يحصل من القائمين على العربية أنهم يتصيدون للناس، وبالتالي تنتشر العامية وتكون النتائج عكس ما يريدون.

ولاننسى المحاولات التي بدأت في نهاية القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر لكتابة العربية بالحرف اللاتيني و كان الهدف إضعاف العربية، وكانت الدعوة بطريقة غير مباشرة إلى إحلال العامية محل الفصيحة.

وقد وقف عدد كبير من اللغويين للتصدي للدعوات للعامية، معللين رفضهم لها بالأسباب الآتية[1]:

- تعدد العاميات، فلا يمكن الاعتماد في التعليم على العاميات لاختلافها من قطر إلى قطر ومن مدينة إلى مدينة.
- العامية لا يمكن ضبطها وغير صالحة للكتابة، واللفظ وحده هو الذي يحدد رسم الحرف وبما أن اللهجات عديدة فإن رسم الحرف سيتغير تبعاً لطريقة النطق.
- العامية غير ثابتة على حال، فعامية هذا العصر تختلف عن عاميات العصور السابقة.

تتميز اللغة العربية بالمرونة وقدرتها على مجاراة اللغات الأخرى.

- العامية محدودة المفردات إذا ما قورنت باللغة العربية الفصيحة، وهي غير صالحة لترقى بعقل الإنسان فكرياً وثقافياً. كما أنها ليست لغة قراءة وكتابة تمكن الفرد من اكتساب المعرفة.

كما أن الدعوة إلى العامية والقضاء على الفصيحة قوبلت بالرفض حفاظاً على الدين والتراث، والحفاظ على روابط وحدة الأمة العربية في الوطن العربي[2].

إنّ استخدام اللهجات العامية في وسائل الإعلان أحياناً لا يمثل مصدر خطر على العربية الفصيحة، بل يعزز أحياناً مفردات اللغة، بشرط عدم إهمال استخدام الفصيحة. فتُستخدم العامية في الأمثال التي يحفظها أبناء اللغة لجلب انتباههم إلى الإعلان مع تكراره يومياً في الصحف

1 يونس، فتحي ومحمود الناقة، (1977) أساسيات في تعلم اللغة العربية، القاهرة، دار النشر، ص 19- 23.
2 المرجع نفسه، (1977) أساسيات في تعلم اللغة العربية، القاهرة، دار النشر، ص 23

والمجلات والإذاعة والتلفاز[1]، ويسمعها الطلبة الناطقين بغيرها فتضيف إلى رصيدهم اللغوي المتداول بعض الكلمات والجمل ومن الأمثلة التي تمّ رصدها:

- دعاية لكاميرا كوداك "أجهزة الدنيا... فرحانة فيكي"[2].

- دعاية صوبة علاء الدين (المدفأة) " صوبتك اللي اتعودت عليها، ريحة الماضي فيها، يمكن شكلها تغير، بس طعمة قهوتك ما رح تتأثر"[3].

ولا شك بأن اللغة العربية الفصيحة تتعرض لموجات هجومية من قبل أعدائها للنيل منها، ولكن هذه الهجمات ليست وليدة اليوم، وعلينا مواجهة هذه الهجمات بمزيد من الاهتمام والعناية باللغة العربية وتعلمها وتعليمها وتطويرها لتساير العصر الذي نعيش فيه. والقول بأن اللغة العربية مصيرها كاللاتينة قول لا يستند إلى المنطق وبعيد عن الواقع، كما أن الدعوة الملحة لإحلال العامية محل الفصيحة دعوة فاشلة لأنها لا تساير حركة التطور والنماء. فمن الأفضل لمن ينادي بتسهيل العربية أن يسعى إلى اللغة الأمثل ليحدث التجانس أو التقارب الشديد في أشكال اللغة بين الملفوظ والمقروء والمسموع والمكتوب. وبذلك يتحقق الهدف المنشود فتسهل العربية على المتعلمين ويفهمها الناس، وتستريح الآذان من تناقض دعوات العامية والفصيحة، وهذا يتوقف على جهود المخلصين والأوفياء للدين والأمة العربية واللغة العربية المجيدة.

يرى البعض أن اللغة العربية هي لغة الفكر، ووعاء الفكر والتفكير والإبداع ، وقد حوت من الجمال والكمال والفصاحة والبلاغة ما لم تحوه لغات أخرى[4]. وهي الركن الأساسي في بناء لغة الأمة العربية التي تمتاز بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل، وبثروتها الفكرية والأدبية والحضارية[5]. وقد شهد العالم نشوء حضارة عربية عالمية شملت مختلف الثقافات، واتخذت من لغتها الفصيحة وسيلة للتعبير عن الفكر في كل ميادين المعارف والفنون. وهذا الدور الكبير للغة العربية في توحيد الأمة العربية، جعل الاستعمار يفكر بمحاولة التفرقة بين أبناء هذه الأمة، فاتخذ من اللغة العربية الفصيحة، وسيلة لشن حرب عليها بهدف هدم وحدة العرب المتمثلة

1عبد الحميد أحمد رشوان، حسين (1979)، العلاقات العامة والإعلام في منظور علم الإجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 272

1 صحيفة (الرأي)، الأردنية، الدعاية باللهجة الأردنية اليومية العدد، 1148، تاريخ 18\2\2002 م ص18

3 المرجع نفسه، صحيفة (الرأي).

4السعود، نايف، (2008) الفصحى والإبداع، مركز البحوث في كلية الآداب باللغة العربية، القاهرة، مصر، مجلد 32، ص،420

5 يونس، فتحي، و محمود ناقة، (1977) أساسيات في تعلم اللغة العربية، القاهرة، دار نشر الثقافة، ص13-14.

في وحدة الأرض والجنس واللغة[1]. وروّج بعض اللغويين للعامية وللعناية باللهجات المحلية ليتحول العرب تدريجياً إلى شعوبٍ متفرقة، فتضيع اللغة العربية كما حدث للغة اللاتينية[2].

- والواقع أنه ليس بين العامية والفصيحة مشكلة أو عداوة كما يصور بعضهم، ولكن المشكلة هي من اختراع البعض. فقد عايشت كل اللغات على مر التاريخ بنات صغيرات يسمين "العاميات"، فالعامية العربية هي فرع من فروع الفصيحة تكلم بها جماعات كثيرة وطوائف مختلفة، وهي بالتالي لهجات متنوعة للغة واحدة، واشتقاقها من جذر واحد، وكان ظهورها إيذاناً بالازدواجية اللغوية شأن جميع اللغات في العالم[3]، لكن الاستعمار استغل هذه الظاهرة ليحارب الفصيحة بلهجاتها الشعبية، فراجت دعاوى تتهم الفصيحة بالعقم والبداوة، وتدعو للعامية لهجر الفصيحة بحجة صعوبتها[4].

واستمرت هذه الدعوة إلى إحلال العامية محل الفصيحة، فظهر كتاب "لغة القاهرة" الذي ألفه (ويلمور) القاضي الإنجليزي بالمحاكم المختلطة بمصر، كمحاولة إقامة هذه الدعوة على أرض الواقع، حيث دعا إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية[5].

وقد لقيت هذه الدعوات استجابة من بعض المفكرين العرب، وسعوا إلى تبنيها فكان سلامة موسى من أخطر من نادى بها، وقد عزا سبب التخلف والتقدم الصناعي إلى وجود لغتين: لغة عامية للتفاعل مع المجتمع في الحياة اليومية، ولغة الكتابة أي الفصيحة كما هو الحال في سائر الأقطار العربية[6].

ومما لا شك أن الحضارة العربية الإسلامية استطاعت بتفاهم ومودة معايشة أمم وشعوب من أصول متنوعة وجنسيات مختلفة، وكانت أداة التخاطب بينهم اللغة العربية وليست العامية. ولم يؤخرهم عن التقدم الذي انتهى بهم إلى تأسيس حضارة خالدة. كما ألف الكثيرون من العلماء المسلمين في الطب والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم بلغة عربية فصيحة، تلك المؤلفات التي أفاد منها الغربيون واعتمدوا عليها في دراسة العلوم. ولم تكن لغة التخاطب اليومي تمنعهم

---

1 المرجع نفسه، أساسيات في تعلم اللغة العربية، ص23.
2خضر السيد، (2002)، اللغة العربية ومشكلاتها وسبل النهوض بها، القاهرة، ص55-57
3 المرجع نفسه، اللغة العربية ومشكلاتها وسبل النهوض بها، ص60.
4 السامرائي، عامر رشيد، (1977)، مشكلة العامية والفصحى، بغداد، مكتبة النهضة، ص63- 64
5غنيم، كارم السيد، (1990) اللغة العربية والصحوة العلمية الحيدثة،القاهرة، مكتبة ابن سينا،
6 المدني، علي محمد نور، (2002) صدى الدعوات إلى العامية، المؤتمر الإسلامي مجمع اللغة، ص 532.

من الإبداع والتأليف، فهذا يناقض ما يقوله سلامة موسى وأمثاله عن العربية الفصيحة من أنها لا تساعد على الإبداع.

وإذا اقتصر الأمر على وجود مستويين للغة واحدة كما هو الحال في العربية الفصيحة وعاميتها فيكون تكاملاً وتفاعلاً لا تنافراً وانقطاعاً. هذه الثنائية في طريقها إلى تقريب العامية إلى المستوى الفصيح، وهذا سيؤدي إلى ظهور مستوى ثالث من اللغة تدعى (الوسطى) أو اللغة العربية المعاصرة وتمثل المستوى الفصيح الميسر[1].

ومن اللغويين الذين اهتموا بدراسة مستويات اللغة رشدي طعيمة حيث بيّن أن اللغة العربية ذات مستويات في استخدامها، وجعلها في نوعين، فهناك المستوى اللغوي العام أي الفصيحة، واللهجات العامية، وقسم الفصيحة إلى الفصيحة التراثية والفصيحة المعاصرة، وأيضاً العامية قسمها إلى عاميات وهي لغة التخاطب اليومي بين العرب، والمستوى اللغوي التخصصي الذي يحتوي على كلمات وتراكيب متصلة بالمهن المختلفة[2].

كما اعتنى محمود كامل الناقة بقضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وحرص على أن تكون اللغة سهلة التعليم، كالفصيحة المعاصرة التي تكتب بها الصحف والمجلات والكتب والتقارير، وتستخدم في أجهزة الإعلام وتدار بها المجتمعات الرسمية، وغير ذلك من المواقف التي تستخدم فيها الفصيحة للفهم والإفهام[3].

وقد ظن بعض الباحثين أن التحول إلى الفصيحة أمر محال، وقد وصفوا هذه الدعوة بالعقم، ولكن هذا تفكير خاطئ واتهام باطل لأن للعربية الفصيحة نظاماً لغوياً شأنه شأن اللغة الروسية والصينية والفرنسية والعبرية، وله قواعد موضوعة، وكل نظام لغوي قابل للتعبير الخلاق عن مطالب الحياة الإنسانية. ولا ريب في أن العربية الفصيحة قد عبّرت عن الحياة اليومية المباشرة بأخص خصوصياتها، ويلاحظ ذلك في الرواية والقصة والصحافة. فالقول الذي ينتشر بأن الفصيحة غير قادرة على التعبير عن مطالب الحياة اليومية قول مرفوض لا يستند إلى دليل[4].

---

1 البكوش،الطيب، (1990)، الفصحى والدارجة أهما لغتان أم مستويان من لغة واحدة؟ إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص5.

2 طعيمة، رشدي أحمد، (1989)، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة، إيسيسكو، تونس، الرباط، ص 41-42.

3 الناقة، محمود كامل، (1985)، تعليم اللغة العربية للناطقين لغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 36،37.

4 الموسى ،نهاد، (1987)، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث،عمّان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 183.

إذاً هناك اتجاهان: الأول يتمثل بميله إلى تعليم اللغة العربية الفصيحة، والثاني يميل إلى تعليم العربية العامية للناطقين بغيرها، إلى جانب الفصيحة. ولكن بعض الطلبة من الناطقين بغيرها يفضلون تعلم العامية، ويعود ذلك إلى رغبتهم في العيش والاستقرار بشكل مؤقت في البلاد العربية، وأيضاً للاندماج في الحياة الاجتماعية اليومية، وفهم العادات والتقاليد في المجتمعات العربية[1]، فيرغبون بسماع حديث أهل المنطقة التي سيسكنونها. فبرأيهم أن العامية وسيلة أجدى للتواصل الاجتماعي. في حين يفضل البعض الآخر تعلم اللغة العربية الفصيحة والانطلاق منها إلى العامية.

إن الكثير من التراكيب العامية يجري على مثال الفصيحة، ومنها ما يستخدم في الحياة اليومية كالأمثلة الآتية: اتكل على الله. راجع حالك. اصبر. إذا غيرت رأيك فخبرني.

إن الدعوة إلى هجر الفصيحة لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيداً، وقد تؤدي إلى انقسام وفتن بين الأمة العربية إضافة إلى الضعف في اللغة العربية بين أبنائها وغير أبنائها، وسيضعف حركة التأليف والترجمة، وحركة التطور في اللغة العربية وسيحول دون نشر الثقافة الفكرية للهوية العربية.

وظهر بجانب دعاة استخدام العامية في التعليم ودعاة حماة الفصيحة فريق يدعو إلى الأخذ من لغة الكلام الألفاظ الفصيحة الشائعة الاستخدام، وذلك بهدف التقريب بين العامية والفصيحة للطلبة الناطقين بغيرها، وفي هذا الاتجاه خدمة للفصيحة، ونادى بهذا الاتجاه الكثيرون من المفكرين للعمل على تصحيح العامية وردها إلى أصولها، والفرق بين العامية والفصيحة لا يزال ضئيلاً. ثم أن عزل العامية تماماً عن الفصيحة أمر ليس لصالح الفصيحة والعامية معاً لأن الكلمات العامية هي إحدى مستويات الفصيحة واستخدمتها ألسن عربية، وألفت سماعها الأذن. كما أن للعامية إيجابيات لأنها ما تزال تستخدم بين أبنائها[2].

ولا شك اليوم بأن العامية تتطور، ويتضاءل الفرق بينها وبين الفصيحة وذلك لعوامل حضارية وثقافية بفضل وسائل الاتصال من إذاعة وتلفاز ومسرح. كما تقاربت العاميات فيما بينها في الوطن العربي، وهذا سيسهل تعليمها وفهمها للطلبة الناطقين بغيرها، كما أصبح المواطن العربي يفهم لغة أبناء وطنه الأكبر الممتد من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي.

---

1 المرجع نفسه، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ص 184.

2 الموسى، نهاد، (1998)، ندوة الازدواجية في العربية، مجمع اللغة العربية الأردني، مج، 32، ص 191.

ويرى بعضهم أن العامية أنجبت الكثيرين من الشعراء لا مانع من تطعيم القصة والمسرح والشعر أحياناً بمفردات عامية وإضافات رائعة تساعد على التعبير وإيصال الفكرة إلى عامة الناس. ومن شعراء العامية: صلاح جاهين و سمير عبدالباقي ومظفر النواب وغيرهم.

ولأن الصراع بين دعاة العامية ودعاة الفصيحة مستمر والخلاف فيه شديد ولم يحسم بعد فمن الواجب السعي إلى اللغة الأمثل ليحدث التجانس والتقارب في أشكال اللغة بين المنطوق والمقروء والمسموع والمكتوب، ويستريح الناس من جدلية العامي والفصيح. ويتطلب هذا العمل الجهود المتواصلة لتحقيق هذا المشروع، ولكن يبقى الأمر في يد المخلصين والأوفياء للعربية المجيدة.

ولا ننسى بأننا في زمن العولمة، والتحديات كثيرة، مع انتشار اللغة العربية بين الألسن فاضت الأقلام بالتعبيرعنها تتحدى كل من يقف في وجهها لأنها تستحق الحياة والبقاء، لأنها لغة القرآن الكريم، ذلك المنار الذي يعمل على حفظ الفصيحة في كافة الظروف العصيبة. وستبقى اللغة العربية ما دامت في نفوس الناس مصدر الانتماء للهوية والعقيدة.

طرق تدريس اللغات الأجنبية:

هناك طرق كثيرة ومتنوعة لتدريس اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها، ولقد جرى حول كل من هذه الطرق جدال طويل، وأيد كُلَّ طريقة بعض المتخصصين، وأظهروا مزايا وعيوب كل طريقة من هذه الطرق، ولأن البحث في جميع هذه الطرائق أمر يقع خارج اهتمام هذا البحث. فإنه من الأفضل الاقتصار على بعض الطرق التي تساعد المعلم في عمليتي تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة للناطقين بغيرها. ومن هذه الطرق:

1- الطريقة المباشرة التي تعتمد على التدريب الشفوي في تدريس اللغات الأجنبية للناطقين بغيرها، وتدعو إلى تأخير القراءة والكتابة حتى يتمكن الطالب من لغة الحديث، وهي الطريقة التي تتبعها مدارس بيرلتز للغات المنتشرة في جميع أنحاء العالم، والتي تصر على أن يكون المدرّس من أهل اللغة التي يدرسها. تمتاز هذه الطريقة بإعطاء الأولوية لمهارة المحادثة أكثر من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي المحادثة. وإن هذه الطريقة تتماثل مع الطريقة التي تعلم بها الفرد لغته الأم، وتعتمد على وسائل معينة في التدريس، وتعتمد الترتيب الطبيعي في تعلم مهارات اللغة كما يلي: الاستماع فالمحادثة فالقراءة فالكتابة. ويتكون الدرس فيها من سماع قصة بسيطة أو حوار بسيط مصحوب بوسائل تعليمية مناسبة. كما أنها تفضل طريقة التدريبات اللغوية التي تأتي في صورة أسئلة وأجوبة تتعلق بالمادة اللغوية المقدّمة للمتعلمين، وتهتم بثقافة اللغة الهدف وتقدمها بأسلوب غير مباشر[1].

مزايا الطريقة المباشرة في توظيف العامية الأردنية في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها:

- استخدام المواقف الحية في تعليم المادة اللغوية. مثل: حوار في السوق، تعليق على خبر إذاعي، تعليق على فيلم أو مسلسل.

- استنتباط القاعدة اللغوية من النص اللغوي، مثل: استنتاج تعليم الضمائر من خلال المحادثة. هذه الطريقة لا تهتم كثيراً بشرح القواعد، وهو أمر لا يستغنى عنه في تعلم اللغة[2].

---

1 الخولي، محمد علي، (1989) أساليب تدريس اللغة العربية،(ط3) ، الرياض، ص،22

2 المرجع السابق، أساليب تدريس اللغة العربية، ص23.

2- الطريقة السمعية الشفوية التي تعتمد على الحوار بشكل يجعل الطلبة من الناطقين بغيرها يتقمصون ما يمكن تسميته " بشخصيات الرواية ". وتقدّم لهم تمارين كثيرة تجعلهم يتمكنون من الأبنية النحوية التي تشكل الهيكل الأساسي للمحادثة التي بدأت بها عملية التعليم، وتقدم اللغة المكتوبة بعد عدة ساعات من التدريب السمعي الشفهي[1].

جاءت هذه الطريقة كرد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معاً. وكانت تُسمى "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية للعسكريين الأمريكيين عند إرسالهم بعد الحرب العالمية الثانية بمهمات خارج البلاد.

وكذلك سميت هذه الطريقة بهذا الاسم لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة والرد الشفوي بعد ذلك مع وسائل مرئية أو بدونها[2].

وللطريقة السمعية الشفهية مزايا وتطبيقات عدة في مجال تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة منها:

- إنها تولي الاتصال بين الناس الأهمية الكبرى في تعليم اللغات، مثل الاختلاط بالناس في المطاعم والمقاهي والجامعات والرحلات الثقافية. تعليم اللغة من خلال اللغة ذاتها وليس من خلال لغات أخرى وسيطة. فلا يستعان باللغة الوسيطة في تعليم الطلبة من الناطقين بغيرها إلا في حالات نادرة.
- يجب أن يكون المعلم ذا كفاءة عالية وقدرة على الابتكار لتنجح هذه الطريقة، والاهتمام بإعداد تدريبات متنوعة ومتعددة الأهداف، فالمتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة العربية كلغة ثانية وتطبيقها بطرق محسوسة، وليس الاكتفاء بالحديث عن الضمائر دون تطبيقها.
- أفضل مدرّس للغة هو ابن اللغة.
- اشتهرت هذه الطريقة باستعمالها مختبر اللغة في تعليم المحادثة[3].

---

1 صيني، إسماعيل، (1980) السجل العالمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ج2، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص147

2 عبد الله، عمر الصديق، (2008)، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص41 .

3 الخولي، محمد علي، (1989)، أساليب تدريس اللغة العربية، ط3، الرياض، ص25.

ومن تطبيقاتها الصفية:

- تقدم المادة في شكل حوار باللهجة العامية والفصيحة.
- تنمي قدرات الطالب الناطق بغيرها في حفظ الجمل الحوارية.
- تعلم المفردات من خلال السياق.
- تركز على عملية النطق وهذه الطريقة تشبه طريقة اكتساب الطفل للغة الأم فهو يستمع أولاً ثم يحاكي ما استمع إليه، تركز على الكلام على حساب المهارات الأخرى.

وأحياناً لا يكون ابن اللغة يدرك مشكلات الطلاب مع هذه اللغة بل من الممكن أن يكون المعلم من نفس جنسية الطلبة ويتقن اللغة الأجنبية بشكل جيد ويتفهم مشكلات الطلبة. ومن الممكن استخدام الترجمة في هذه الطريقة ولكن بطريقة حكيمة تفيد الطالب الناطق بغيرها وتوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم[1].

3- الطريقة الانتقائية التي تفترض أن كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية. ولا توجد طريقة مثالية تماماً أو خاطئة تماماً، ولكن المهم في التدريس التركيز على حاجات المتعلم، وليس الولاء لطريقة معينة. ومعظم تلك الطرق مفيدة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها[2].

جاءت هذه الطريقة لتحرر المعلم من اختيار طريقة معينة، فتشجعه على استخدام الأساليب الإيجابية من الطرق المختلفة في التدريس، بحيث تتناسب مع الموقف التعليمي. وهذا أسلوب مرن لأنه يترك للمعلم الحرية ليختار الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتلائم الموقف التعليمي، وذلك لعدم وجود طريقة تدريس تتناسب مع جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع برامج تدريس اللغات الأجنبية، والمهم في التدريس هو التركيز على الطالب وليس الولاء لطريقة تدريس معينة[3].

1 الخولي، محمد علي، (1989)، أساليب تدريس اللغة العربية، (ط3)، الرياض، ص25.

2 المرجع نفسه، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 26.

3 سليمان، محمد عبد المنعم، (2010)، التطبيقات التربوية لبعض المصطلحات المستخدمة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجنان، ص 22

وعلى الرغم من أن معظم الطرق تركز على مهارة الاستماع في تعليم أي لغة أجنبية إلا أنّ تلك المهارة لم تأخذ الاهتمام الكافي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مقارنة بالمهارات الأخرى، ويرجع السبب إلى اعتقاد بعض المسؤولين بأن وجود المتعلم غير الناطق باللغة العربية في المجتمع سيجعله يستمع إلى اللغة في مواقف طبيعية يومية، وهذا سيساعده على اكتساب نمو تلك المهارة عن طريق سماعه العاميات المختلفة، وعن طريق التلفاز والبرامج المسموعة ولو كانت بمستويات مختلفة من اللغة. لأن أي لغة في العالم هي وحدة مترابطة وليست فروعاً متفرقة. وهكذا يتمكن الطالب من إتقان فروع اللغة بطريقة طبيعية تناسب وظيفة اللغة واستخدامها[1]. فترتبط المهارات مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، حيث يميز الطالب بين المختلف والمتشابه في الكلمات لأن المتعلم لن يستطيع التعبير عن أفكاره سواء شفهياً أو كتابياً إلا إذا امتلك مجموعة من المهارات فتصبح مختزنة لديه بطريقة منظمة وبعيدة عن التشتت، ومن هنا تكون الحاجة ملحة ضرورية لإنشاء برنامج منهجي مسجل، يقوم على أسس علمية وتربوية، ويعرض الطلبة الناطقين بغيرها للاستماع الجيد إلى العديد من المواقف الحياتية وسماع القصص، فيزيد رصيدهم اللغوي[2].

1 الخولي، محمد علي، (1989)، أساليب تدريس اللغة العربية، (ط3)، الرياض، ص.26

2 عبد العزيز، ناصيف مصطفى، سليمان، مصطفى أحمد، (1988)، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية للمبتدئين – جامعة الملك سعود – الرياض، ص ز.

مهارة الاستماع وأهميتها وشروطها وأساليبها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تعريف الاستماع: يعرف الاستماع بأنه استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بتركيز وانتباه، على عكس السماع الذي لا يحتاج إلى جهد، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشري المختلفة، وأيضاً في تعليم اللغات. ومهارة الاستماع هي إحدى المهارات الأساسية الأربعة[1]. وهذه المهارة إذا امتلكها متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها فستنمي عنده مهارة المحادثة، وهذا ما يؤكد ويفسر أهمية الالتقاء بين مهارة الاستماع والمهارات اللغوية مثل: القراءة والمحادثة والكتابة[2]. والاستماع هو نوع من القراءة وهي قراءة بالأذن، لأنه وسيلة إلى الفهم بين المتكلم والسامع، ومصاحبة للعمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين: الصامتة والجهرية[3]. وقد قيل بأن الأذن تعشق اللغة قبل العين[4].

أهمية الاستماع: تعتبر مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يجب العناية بها في تعليم اللغة العربية لأهلها أو للناطقين بغيرها[5]، فمهارة الاستماع هي" اللبنة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية[6] " فالاستماع بشكل عام هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالآخرين، وعن طريقه يتم تعلم المفردات والتراكيب، وتُكتسب به المهارات اللغوية محادثةً وقراءةً وكتابةً. والشرط الأساسي لتعلم الاستماع هو تمكين المتعلم من تمييز الأصوات، فالاستماع الجيد للمعلومات يساعد المتعلم على الاستفادة منها. ولا شك بأن الاستماع له أهمية كبرى في حياة الإنسان لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات، وعندما يكبر يسمع الكلمات والجمل ويفهمها قبل أن يبدأ بتعلم القراءة بحاسة البصر[7]. والاستماع هو الأساس لكثير

---

1 مدكور، علي (1997) تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص73.
2 السيد، محمود أحمد، (1989)، شؤون لغوية، دمشق، دار الفكرو بيروت، دار الفكر المعاصر، ص 121.
3 إبراهيم، عبد العليم (1978)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، القاهرة، دار المعارف، ص 48.
4 القرني، عبد الله بن محمد، (2005)، اللغة العربية أمام تحديات العولمة، مجمع اللغة العربية الأردني، ص 299.
5 الزعبي، بشير راشد (2009)، مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، عمان، دار البداية، ص16
6 الطحان، طاهرة أحمد، و محمد متولي قنديل ، (2003)، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر، ص13
7 طعيمة، رشدي أحمد،(1989)، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة، إيسيسكو، الرباط ص147

من المواقف الحياتية. وإن مهارة الاستماع هي أول مهارة يتعلمها الطلبة الناطقون بغيرها لإتقان اللغة العربية ثمّ تليها المحادثة، ويرتبط ذلك بمهارتي الكتابة والقراءة. والاستماع والإنصات مرتبطان بحاسة السمع ويعد ذلك من أساسيات التعلم[1].

وهذه المهارات تتحقق عندما يتاح للمتعلم الناطق بغيرها التدريب المستمر على سماع اللغة باللهجتين الفصيحة والعامية والمسجلة على شريط أو من خلال الحاسوب أو عن طريق الحوار، وبالإكثار من سماعه للنصوص اللغوية، وإفساح المجال للطالب بالتدرب على المحادثة في مواقف مختلفة لإكسابه القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أم كتابياً. فهدف تعليم اللغة يجب أن يُؤدَّى بشكل تكاملي ليتحقق، وذلك لأن اللغة فنون متعددة ومتكاملة وكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به.

ولا شك بأن مهارة الاستماع لها علاقة قوية بالكتابة، وتظهر بشكل واضح في قدرة المتعلم على التمييز بين أصوات الحروف والكلمات، فيكتبها المتعلم كما يسمعها، كما أن الاستعداد النفسي وتقبل الدارس لما يسمعه يلعب دوراً مهماً، ويؤثر على عملية التحصيل اللغوي.

وإذا تمكن المعلم من إتقان مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة بمواقف تعليمية هادفة ومخطط لها بطرق تعليمية فاعلة وفعّالة واستراتيجيات تدريس مناسبة، فسيؤدي ذلك بالتأكيد إلى إتقان الطلبة الناطقين بغيرها لمهارات اللغة الأربعة[2].

إن توظيف العامية العربية في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة يساعد على تعلم الطلبة على إتقان المهارات الآتية[3]:

- تمكن المتعلم من تمييز الأصوات العربية .
- وسيلة لفهم ما يوجه إليه من حديث باللغة العربية.
- فرصة للمتعلم ليتعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات الانفعالية.
- فهم معاني الكلمات الجديدة من خلال السياق.

---

1 طعيمة، رشدي أحمد، (1989)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة، إيسيسكو، الرباط ص147

2 عواد، أحمد عقيل عياد ، سعيد عبد الله ومقداد ، وحامد أبو صعليك (2007) كتاب لغتنا العربية ، دليل المعلم ، وزارة التربية والتعليم في الأردن ، ص 14.

3 المرجع نفسه، كتاب لغتنا العربية، ص15

- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.
- الاستماع إلى اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية.
- إدراك أوجه الشبه بين العامية والفصحى.
- وعن طريق الاهتمام بالاستماع يمتلك المتعلم الناطق بغيرها الكثير من المعارف والتمييز بين الأنماط اللغوية، ويوظفها في مواقف حياتية مختلفة، ويستطيع أن يلخص ما يسمعه من نصوص، ويستنتج ويحلل ما يسمع بما يتلاءم مع مستواه التعليمي. ومن أهداف مهارة الاستماع قدرة المتعلم عن الإجابة عن أسئلة النص دون أن يواجه صعوبة في فهم المسموع[1].

شروط اختيار مادة الاستماع:

ولاختيار مادة الاستماع شروط يجب مراعاتها عند تدريس هذه المهارة، مثلاً: هل الهدف هو تذكر المادة اللغوية التي يستمع إليها متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها؟ أم تلخيص ما يسمعه المتعلم كتابة أم مشافهة، أو معرفة الأفكار الرئيسة للنص المسموع؟ وينبغي ملاحظة أن الذاكرة السمعية أقصر مدى من الذاكرة البصرية، ولهذا لا بدّ من توافر شرطين عند وضع مادة الاستماع في الصف[2]:

- أن تكون المادة مألوفة لدى المتعلم سواء من حيث الأصوات أو الكلمات.

- أن يحدد المعلم الهدف ويذكره للطالب، حتى يتمكن الطالب من التركيز على العناصر التي تحقق فهم الاستماع

تُستثمر العامية في تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغيرالعربية من خلال نصوص مكتوبة بمستويين للغة العربية. أي بالفصيحة المعاصرة والعامية باعتبارها إحدى مستويات الفصيحة[3]، وهذا يتطلب من المعلم الإكثار من عرض النصوص والحوار بطريقة مختلفة تجعل المتعلم يتكيف

---

1 أبو سريس، محمد محمود، وعبد الكريم السالم، وسعد عواد، وأحمد عقيل عيال، (2006)، دليل المعلم لغتنا العربية ، وزارة التربية والتعليم، ص 11.
2 عبد الله، عمر الصديق،(2008)، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص 178- 179
3 صيني، محمود، وعبد العزيز ناصف، وحسين مختار، (1985)، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط2 الرياض، مكتب التربية العربي، ص118.

معها وتثير اهتمامه، ويزيد ثقته بنفسه لأنه سيصبح أكثر اتصالاً بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويصل إلى مفهوم بأن العامية هي إحدى مستويات الفصيحة[1].

فالنصوص المعدة للاستماع المكثف يرافقها عادة سلسلة من الصور لمساعدة الطالب على التعرف البصري ومكونات ما يستمع إليه، ففي درس فهم المسموع مثلاً يستمع الطالب إلى شريط مسجل ليتعلم اللهجات العربية المختلفة، ويعرض المعلم أمامه مجموعة من الصور التي تعبر عن مضمون النص، ويتم الاقتران المباشر بين الصوت والصورة فيؤدي ذلك إلى فهم الطالب للنص المسموع. ومما لا شك فيه أن مراعاة تقديم نصوص الاستماع للطالب ضرورية جداً، فمن المهم أن تتدرج من السهل إلى الصعب، ومن القصير إلى الطويل، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وعلى المعلم أن يكلف طلابه بعد سماع النص بتلخيص المسموع، ليستعينوا به عند التطبيقات اللغوية[2].

إن الطالب الذي يركز ويتعلم مهارة الاستماع ويتصل بأبناء اللغة الهدف أثناء تعلمه اللغة العربية الفصيحة سيفهم التراكيب اللغوية والكثير من الموضوعات، ولن يواجه صعوبة في استيعاب ما يسمع.

ويجب على معلمي اللغة بالدرجة الأولى مع المبتدئين عند تعليمهم نطق الكلمات والجمل الوصول بهم إلى الوضوح النطقي أكثر من أن يركزوا على الهدف في أن يصل المتعلم إلى أعلى المستوى النطقي الذي يتحدث به أهل اللغة الأم. فمن المهم أن يصل المتعلم إلى مستوى يكون به فاهماً لما يسمع وفيما ينطق[3].

ومن المعينات المهمة التي تحقق الهدف من مهارة الاستماع "مختبر اللغة" الذي يزود كل طالب بميكروفون وسماعة متصلين بميكروفون وسماعة المدرس. وحين يسمع المتعلم نصاً أو إنشاداً

---

1 صيني، محمود وعبد العزيز، ناصف وحسين مختار، (1985)، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ط2) الرياض، مكتب التربية العربي، ص،118

2 المرجع نفسه، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 119

3 جميل، ابتسام حسين، (2008)، الصوامت الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ،جامعة الإسراء، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية،ورشة عمل في الجامعة الأردنية، ص3.

بالسماعات يستطيع المعلم أن يستمع إلى ترديد كل طالب ونطقه منفرداً، وهذه الطريقة تمكن المعلم من تصحيح كل فرد على حدا، دون أن يتأثر زملاؤه بسماع نطقه الخاطئ[1].

أساليب تعليم مهارة الاستماع

يكتسب الطلاب في حياتهم مجموعة من المعلومات والمعارف نتيجة اختلاطهم بأفراد مجتمعهم وبيئتهم، كما يحصلون عليها من خلال دراستهم داخل غرف الصف، ومن أجهزة الإعلام المختلفة وغيرها.

فالمهارات بأنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل، لأنه لا يمكن أن تكتسب مهارة دون عمل أو أداء وجهد مستمر. والمهارة اللغوية تتطلب استخدام العقل. ومهارة الاستماع من أهم المهارات في العملية اللغوية العقلية، وقد كان العرب يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من أبنائها، ولقد اكتسب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فصاحة اللسان من البادية عند قبيلة بني سعد. ثم إن العرب نقلوا تراثهم العظيم عن طريق الرواية وهي طريقة سماعية[2].

ولهذا يجب تدريب الطلبة الناطقين بغيرها على مهارة الاستماع ثم الكلام. **والو**سائل التعليمية ضرورية في كثير من المواقف التعليمية مثل: الأفلام والصور، وعلى الأخص الحاسوب. لأن التكنولوجيا بأشكالها ضرورية في هذا العصر في جميع مجالات الحياة[3]، وعلى الأخص في تعليم اللغات، لأن توظيف الحاسوب في التعليم وفي تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة يؤدي إلى تعلم أكثر فاعلية، وبالتالي يساعد على تحقيق أهداف التعلم[4].

تعريف المحادثة:

المحادثة هي المناقشة الحرّة حول موضوع محدد. ومعنى حرّة أي يمتلك المتحدث الحرية ليتحدث عما يريد في الصف وخارج الصف. والمحادثة عملية تلقائية يترك الإنسان فيها على طبيعته، فقد

1 الحديدي،علي،(1966)مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص118 .
2 إسماعيل، زكريا، (1991) طرق تدريس اللغة العربية، إسكندرية ، دار المعرفة ، ص 91
3 المرجع نفسه، طرق تدريس اللغة العربية، ص 93
4 الشبول، مهند(2009) توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص32.

يستعمل (متعلم اللغة من الناطقين بغيرها) اللغة العربية الفصيحة وقد يستعمل اللغة الدارجة، باعتبارها مستوى من مستويات الفصيحة[1]

ما الهدف من تدريس المحادثة؟

تدريس المحادثة يؤدي إلى تمكين المتعلمين الناطقين بغيرها من الانطلاق في الحديث واكتساب الكثير من المفردات اللغوية، وتبعث في نفوسهم الثقة، وتمكنهم من توظيف الكلمات والتراكيب في جمل مفيدة في حياتهم اليومية. وكذلك تساعد على تنمية قدرات الدارسين على الابتكار والتصرف في كثير من المواقف المختلفة، وأيضاً تمكنهم من الاتصال الفعال مع أبناء العربية، كما أنها فرصة ليفهم الطالب ويتحدث بالفصحى والعامية، والتدريب على الحوار في حجرة الدراسة، كالتدريب على السباحة في مسبح صغير يهيئ الفرد بعد ذلك للسباحة في البحر[2].

مستويات المحادثة

للمحادثة الخاصة بالناطقين بغيرها ثلاثة مستويات[3]:

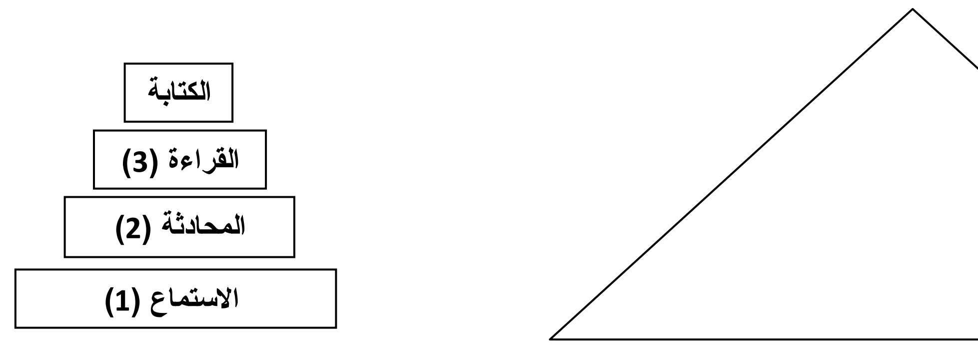
المستوى الأول: وفي هذا المستوى تقرأ المعلمة نص الحوار بصوت واضح وبلغة سليمة، ثم تطلب إلى الطلبة تكرار جمل المحادثة، كأن تقول للطلبة: أنا اسمي رلى، أدرّسُ في الجامعة الأردنية اللغة العربية ، وأنت ما اسمك؟ ماذا تعمل؟ ويمكن أن يقدم للطلبة حواراً وبعد أن يفهمه الطلبة ، يطلب إليهم تمثيل الحوار، يقتصرهذا المستوى على الطلاب الجدد في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتعلم فيها الطلبة الناطقين بغيرها نغمة الحديث ومفرداته، ويستمع إلى الفصيحة والعامية في الحديث اليومي، كعبارات التحية مثل: مرحباً، أهلاً وسهلاً، السلام عليكم، والله زمان هاالقمر ما بان، تشرفنا،الحمد لله، مبسوط، كيفك إنت؟ وعبارات الوداع مثل: مع السلامة، أشوفك بكرة، وعبارات الشكر مثل: شكراً، وغير ذلك من المواقف الحياتية التي تهم المتعلم وتحقق له الاتصال في المجتمع باستثمار العامية من وقت لآخر بعد تعلمه الفصيحة. والهدف من ذلك أن يألف الطالب أصوات اللغة والنبر والتنغيم ويتعرف على أنماط كلامية

1عبد الهادي ، نبيل، وعبد العزيز أبو حشيش، و خالد عبد الكريم بسندي، (2003)،مهارات في اللغة والتفكير، الرياض، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 158

2 المصدر نفسه، مهارات في اللغة والتفكير، ص 159.

3 طعيمة ، رشدي أحمد(1989)،تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، ص16

مختلفة[1] ويهتم المعلم باستخدام الوسائل السمعية والبصرية والشفوية في مهارتي الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرها، فيقدم المعلم نصوصاً مسجلة ومتنوعة تفيد المتعلم في اكتساب اللغة الهدف. فهذه المهارات التعليمية تتمثل في مخروط ُيسمى مخروط الخبرة، وأقربها إلى رأس المخروط يمثل الرموز اللفظية والبصرية (Cone of Experience)[2].



المستوى الثاني: تدور المحادثة حول موضوعات أكثر صعوبة من المستوى الأول، تتطلب من المتعلم فهمها واستيعابها واستخراج الأفكار الرئيسة منها، ويبدي المتعلم رأيه فيها، ويستوعب المفردات الصعبة[3].

المستوى الثالث: وهو أعلى مستوى من مستويات المحادثة لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وتكون المناقشة فيه حرة حول موضوع معين، حيث يكون الطالب قد امتلك ثروة لغوية وخبرة، وكيفية استخدام اللهجة الأردنية واللغة العربية الفصحى، وامتلك التلقائية في الحديث، والإجابة عن كل ما يطرح من أسئلة. وتدور المحادثة بين مجموعتين من الطلبة ولكل منها وجهة نظر معينة في موضوع معين تدافع عنها، ويكون المعلم موجهاً للحديث، يصحح الأخطاء عند اللزوم[4].

علاقة مهارة المحادثة بالاستماع:

إن المحادثة تتطلب السمع والإنصات الجيد من قبل المتحدثين ليتم التواصل اللغوي، أي بإيجاد المعنى والأفكار بين الأشخاص الذين يقومون بهذه العملية. وتؤدي المحادثة إلى استدعاء المفردات والجمل ويحدث عند ذلك تفعيل المحادثة وجعلها أكثر قدرة على التعبير. فالعلاقة بين

---

1 سواعي، محمد (2009)، العربية المحكية في الأردن، عمان، عالم الكتب الحديث، ص 89

2 مرجع سابق، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 16

3 طعيمة ، رشدي أحمد(1989)،تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،،ص 16

4 المرجع نفسه، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 17

الاستماع والمحادثة علاقة قوية. وكل هذه الأمور مرتبطة بالقدرات العقلية حتى يتم الاستيعاب ثم نقل المعلومات والمعارف إلى الدماغ لتشكيلها وللربط بينهما. ولا بد من توفر عدة عوامل لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك المهارتين[1].

عوامل ينبغي مراعاتها عند تدريس مهارة المحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية:

لإدارة المحادثة في أي موضوع من الموضوعات، وفي أي مستوى من المستويات الثلاثة، لابدّ من أن يكون لدى الدارسين رصيد لغوي يسمح لهم بالمحادثة في الموضوع المحدد، أو في أي قضية من القضايا اليومية سواء اقتصادية أو ثقافية أوغيرها. ويجب الأخذ بعين الاعتبار بأنه لا يتوقع من الطلبة غير العرب المحادثة الجيدة في الوقت الذي لا يمتلكون فيه سوى تعابير لغوية محدودة، ولهذا ينبغي أن نراعي المستوى الذي وصل إليه الطالب[2].

كما ينبغي التدرج في توظيف العامية الأردنية عند تقديمها للطلبة الناطقين بغير العربية، حيث تدور المحادثة حول شؤون الحياة اليومية، أي في المطعم، في المطار، في المستشفى والعيادات، في الأسواق التجارية، في الأماكن السياحية وغيرها من الموضوعات الضرورية للمتعلمين[3]. وتوظيف العامية الأردنية في المحادثة والحوار والمناقشات في هذا المجال أمر ضروري، مع إعطاء الأهمية القصوى للغة الفصيحة، وإجراء بعض المقارنات بين الكلمات العامية التي أصلها فصحى. ومما لا شك فيه أن امتلاك الطالب الناطق بغير العربية لرصيد لغوي من الكلمات والتراكيب تسمح له بالانطلاق في المحادثة في أي موضوع من الموضوعات ومن أجل امتلاكه لهذه المهارة لا بد للمعلم من أن يقوم بالأعمال الآتية[4]:

- أن يشجع المتعلمين على مهارة التحدث، وأن يطلب إليهم أن يعرضوا المفردات الجديدة التي تعلموها ويوظفوها في مواقف مختلفة.
- أن يزود الدارسين بالكثير من البدائل اللغوية للمواقف المختلفة مستثمراً اللهجة العامية والفصيحة.

---

1 عبد الهادي، نبيل، وعبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، (2003)، مهارات في اللغة والتفكير، الرياض، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص223.
2 طعيمة ، رشدي أحمد، (1989)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، إيسسكو، ص 162
3 المرجع نفسه، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 162
4 المرجع نفسه، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 163

- أن يستخلص منهم معنى الكلمات الجديدة قبل أن يبادر بدوره إلى شرحها لأن الطالب يكون قد أصبح قادراً على فهم الكلمات من سياق الحديث أو الجملة.
- أن يشجعهم على قراءة القصص والمجلات العربية.
- تنمية قدرتهم على المجاملة. وبهذا التفاعل الإيجابي يكون الدارس قادراً على معارضة الآراء دون التعرض لجرح مشاعر المتحدثين، ويكون قادراً على إظهار ما يعجبه من الحديث فيظهر مشاعر الود، كأن يبتسم ابتسامة خفيفة أو يشير إليهم بإشارة، أوفعل حركات في الوجه، وهذا يدل على أنه منسجم فيما يسمع من حديث ويفهم ما يسمع، أو يتحدث معهم ببعض الكلمات في وسط حديثهم والتي تستحثهم على مواصلة الحديث.

ومما لاشك فيه بأن التدرج مطلوب في اختيار التراكيب اللغوية في نصوص المحادثة في المستويات الأولى ومراعاة اختيار الجمل المبنية للمعلوم لأنها أسهل من الجمل المبنية للمجهول، والجمل المثبتة أسهل من الجمل المنفية بالنسبة للطلبة الناطقين بغيرها.

ولما كان الهدف الرئيسي من تدريس الناطقين بغيرها هو تنمية القدرة على المبادرة لدى المتعلمين والتعبير عن أنفسهم، فيجب مراعاة تصحيح الأخطاء للدارسين بحيث لا تجرح مشاعرهم، وبطريقة تلقائية، وبهذا يكون المعلم يقظاً للخطأ لا يتجاوزه، ويشجعهم على الاستمرار في الحديث القريب من الفصيحة، واستخراج الكلمات التي أصلها فصيحة ليربط الطالب بين العامية الأردنية والفصيحة المكتوبة.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية ما بين العامية والفصيحة في تعليم الاستماع والمحادثة

دراسة تطبيقية ما بين العامية والفصيحة في تعليم الاستماع والمحادثة

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للطريقة والإجراءات التي اعتمدت في هذه الدراسة، حيث يشمل وصفا مفصلا لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتوضيح الطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

منهجية الدراسة:

تمّ انتهاج المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للمتغيرات، وكذلك تحليل وتفسير النتائج من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الطلبة الناطقين بغير العربية الدارسين في مركز اللغات في الجامعة الأردنية في الفصل الأول من العام الدراسي 2013/2012.

عينة الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على عينات من الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، وقد بلغ عدد أفراد العينة مئة وعشرون من طلاب وطالبات المركز، من المستويين المبتدئ والمتوسط. وقد اتضح من خلال هذه الدراسة وجهات نظر مختلفة أحياناً ومتوافقة في بعض الأحيان نظراً لاختلاف المستوى الدراسي.

واستخدمت في هذه الاستبانة اللغتين العربية والإنجليزية، وذلك للتأكد من فهم الطلبة الأسئلة. وكانت جنسياتهم متعددة : الأميركية، والكورية، والتركية، والتايوانية. وتخصصاتهم متنوعة منها : دراسات الشريعة الإسلامية والترجمة، ودراسات الشرق الأوسط، ومنهم من يريد أن يعمل في مجال التجارة، أوالعمل في الدول العربية، والسفارات.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الاطلاع على الأدب النظري من مصادر ومراجع وبحوث ودراسات سابقة متعلقة بجدلية الفصيحة والعامية، وتوظيف العامية الأردنية القريبة من الفصحى في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة، تمّ توزيع الاستبانة على الطلبة الناطقين بغير العربية.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة في صورتها الأولية عن طريق عرض أداة الدراسة بشكلها الأولي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجامعة الأردنية من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والمتخصصين في (موضوع الدراسة)، وذلك من أجل إبداء الرأي في كل استبانة، ووضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات، وأية اقتراحات وملاحظات يرونها مناسبة من حذف وإضافة وتقديم وتأخير بعض الفقرات.

إجراءات الدراسة

- التأكد من صدق أداة الدراسة وتحديد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بتوزيع استبانات الدراسة على أفراد العينة، ووضحت لهم أهمية الدراسة، وأسلوب تنفيذها، وإبداء آرائهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب، وطلبت إليهم جميع البيانات المطلوبة وإعادتها للباحثة بعد الإجابة عليها.
- تم تفريغ إجابات عينة الدراسة على جهاز الحاسوب، وتحليل البيانات باستخدام نظام التحليل الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences –SPSS).

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(Statistical Package for Social Sciences –SPSS)**، لمعالجة البيانات إحصائياً **وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية**، وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة التحليل الإحصائي لمستويات الدراسة (المتوسطة والمبتدئة).

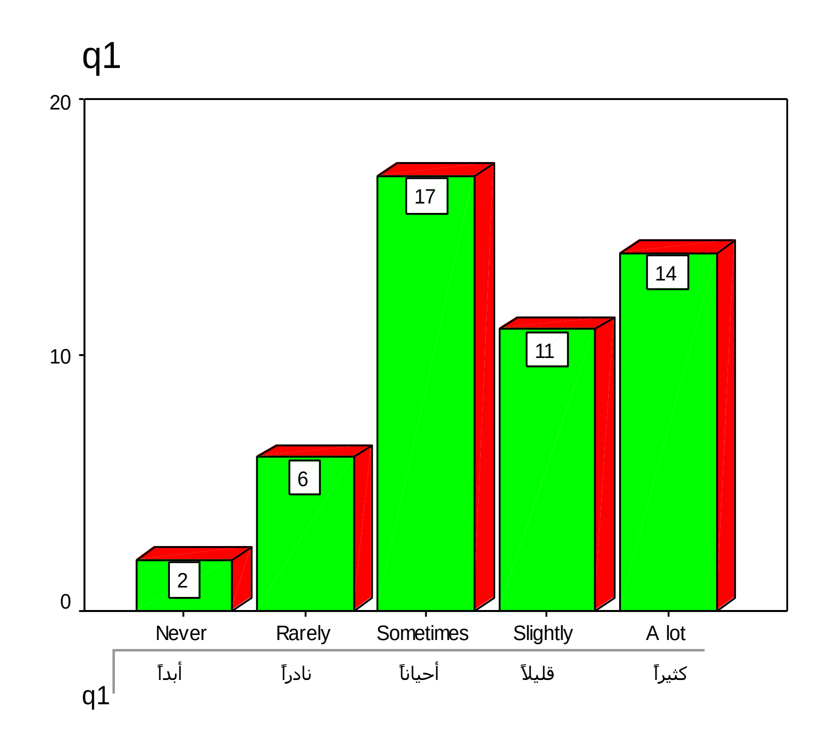
أولاً: المستوى المتوســط

1.نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية:

الجدول رقم (1)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%4.0
نادراً	6	%12.0
أحياناً	17	%34.0
قليلاً	11	%22.0
كثيراً	14	%28.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (1)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%28.0)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%4.0).

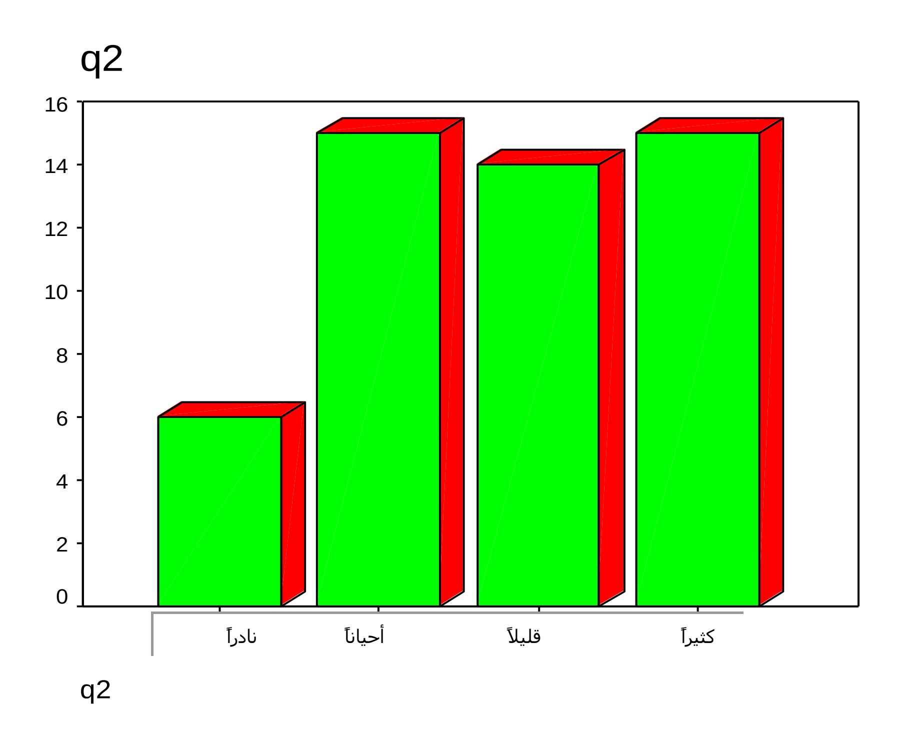


2- العامية تشكل لك صعوبة في فهمك اللغة العربية؟

الجدول رقم (2)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%12.0	6	نادراً
%30.0	15	أحياناً
%28.0	14	قليلاً
%30.0	15	كثيراً
%100.0	**50**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (2)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%30.0)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%12.0).

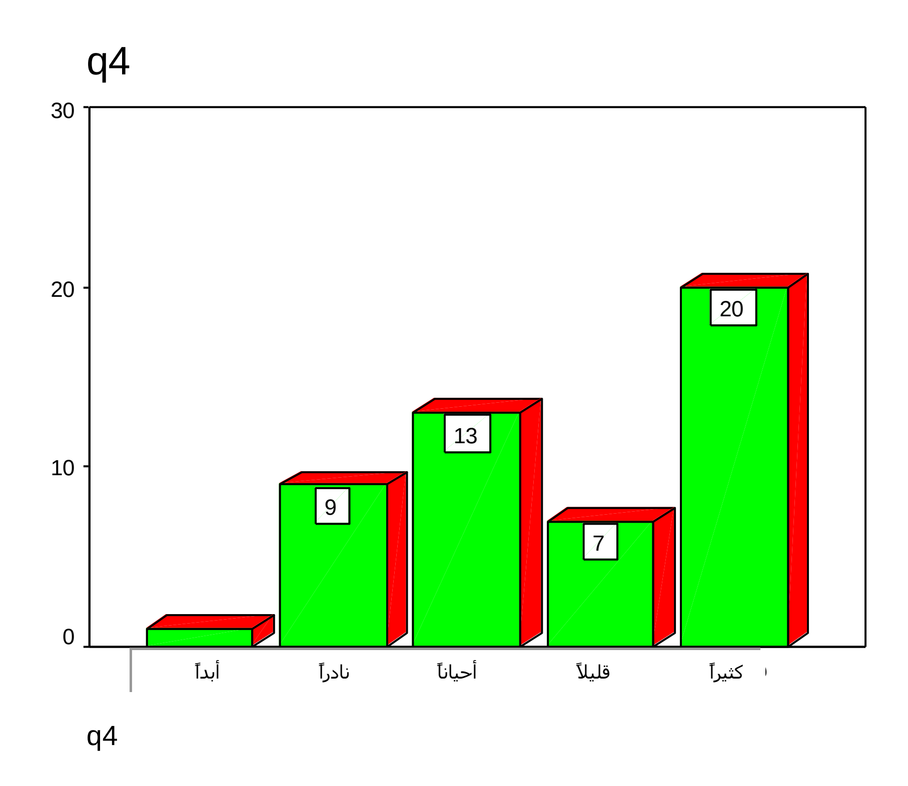


3– اللغة العربية الفصيحة أسهل عليك من العاميـة؟

الجدول رقم (3)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%2.0	1	أبداً
%18.0	9	نادراً
%26.0	13	أحياناً
%14.0	7	قليلاً
%40.0	20	كثيراً
%100.0	**50**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (3)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%40.0)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%2.0).

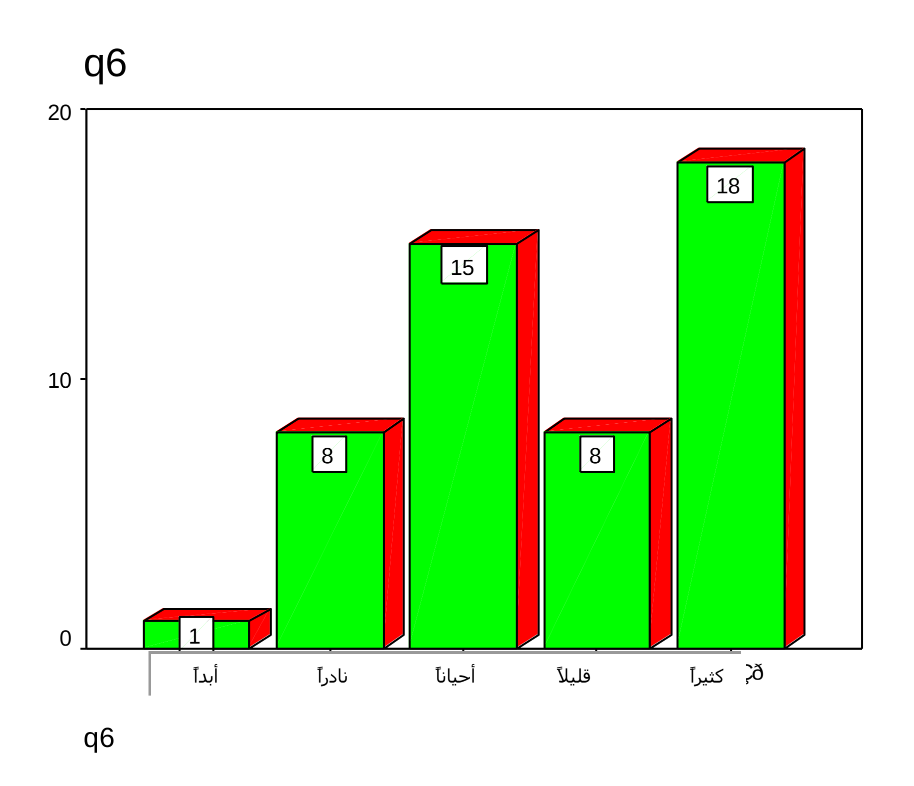


4- اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية:

الجدول رقم (4)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	1	%2.0
نادراً	8	%16.0
أحياناً	15	%30.0
قليلاً	8	%16.0
كثيراً	18	%36.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (4)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%36.0)، وأما النسبة لأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%2.0).

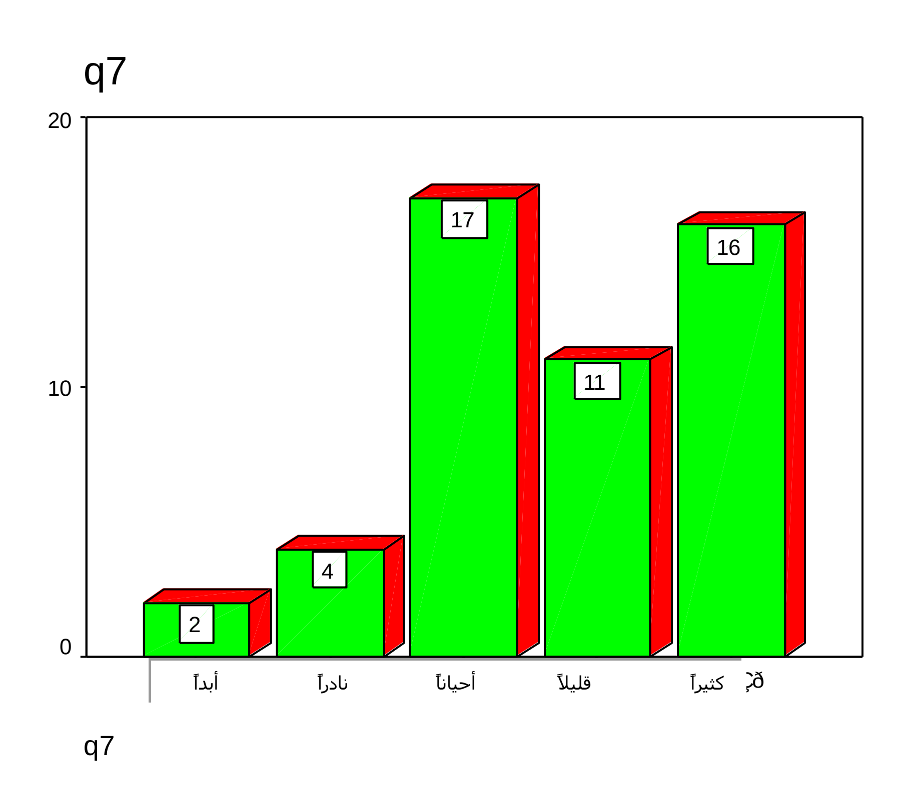


5-ازدواجية اللغة تشكل صعوبة في استيعابك اللغـة:

الجدول رقم (7)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%4.0
نادراً	4	%8.0
أحياناً	17	%34.0
قليلاً	11	%22.0
كثيراً	16	%32.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (5)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%28.0)، والنسبة لأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%4.0).

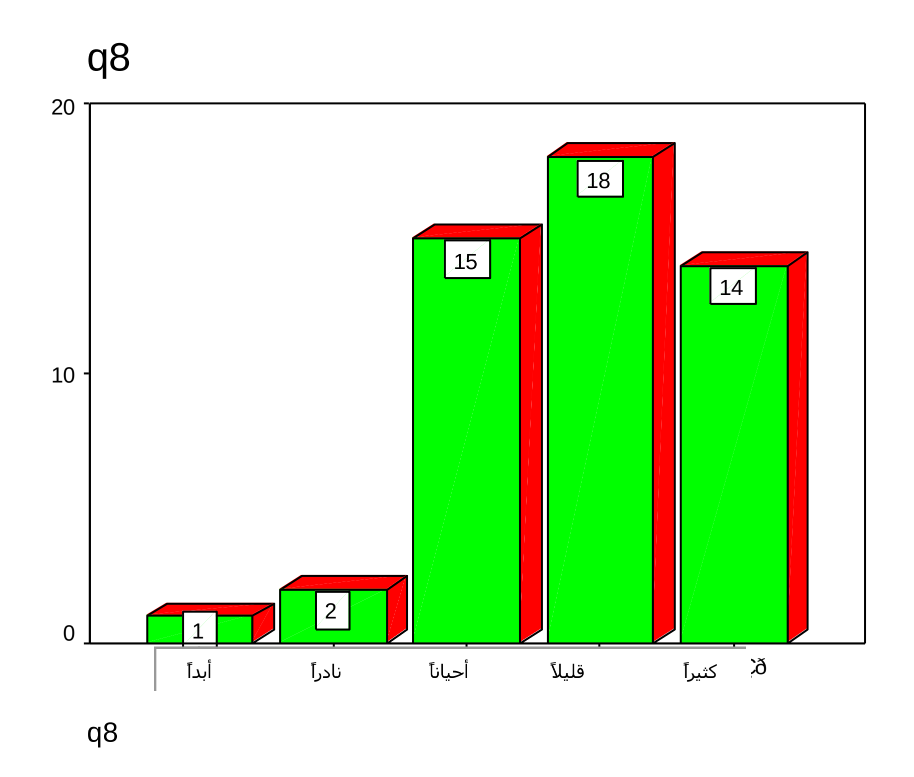


6- أنت تجد علاقة وثيقة في اللفظ بين العامية والفصيحــة:

الجدول رقم (6)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	1	%2.0
نادراً	2	%4.0
أحياناً	15	%30.0
قليلاً	18	%36.0
كثيراً	14	%28.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (6)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (قليلاً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%36.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%2.0).

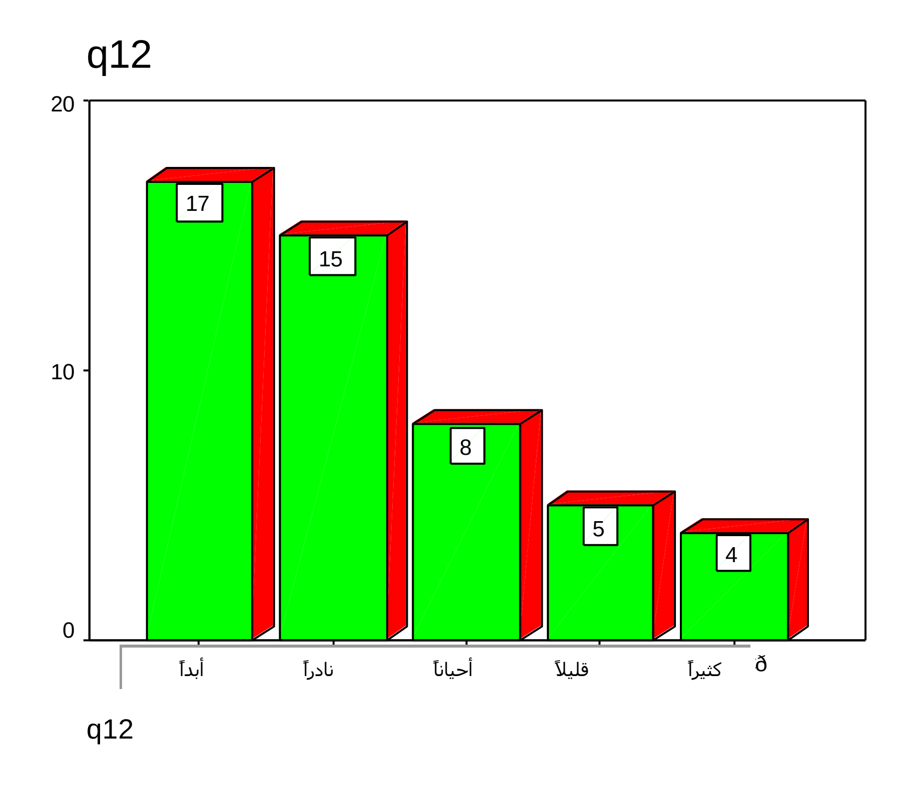


7- أنت تعبر عن نفسك أكثر بالعاميـة:

الجدول رقم (7)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	17	%34.0
نادراً	15	%30.0
أحياناً	8	%16.0
قليلاً	5	%10.0
كثيراً	5	%10.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (7)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%34.0)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرتي (قليلاً وكثيراً)، إذ بلغت النسبة لكل فقرة ما يقارب (%10.0).

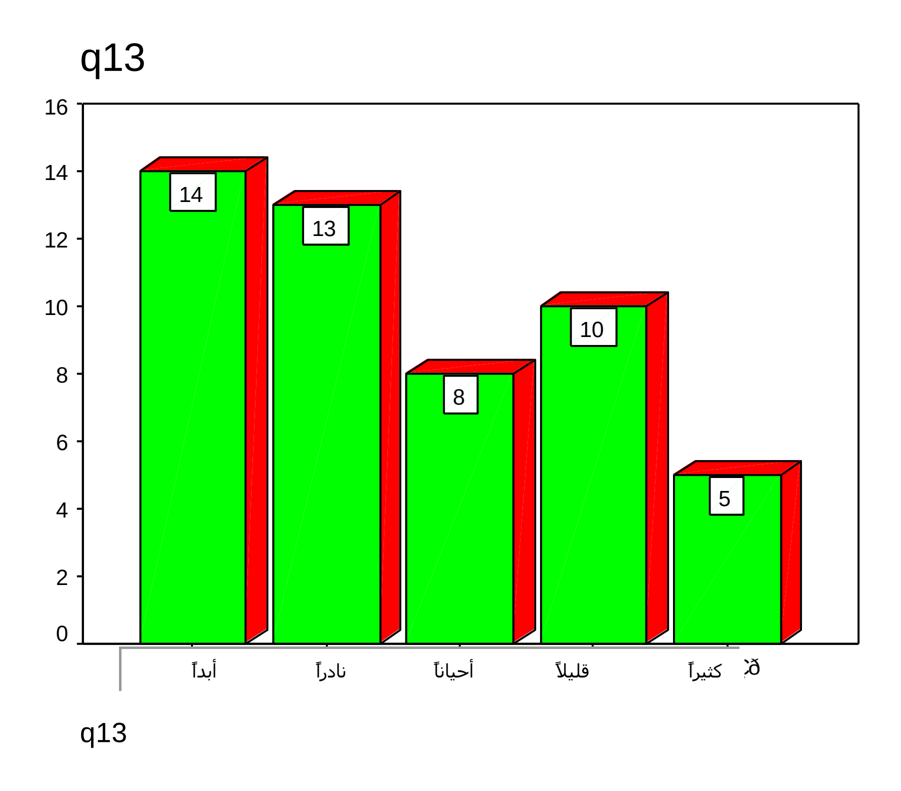


8- التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية واضحـة:

الجدول رقم (8)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	14	%28.0
نادراً	13	%26.0
أحياناً	8	%16.0
قليلاً	10	%20.0
كثيراً	5	%10.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (8)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%28.0)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%4.0).

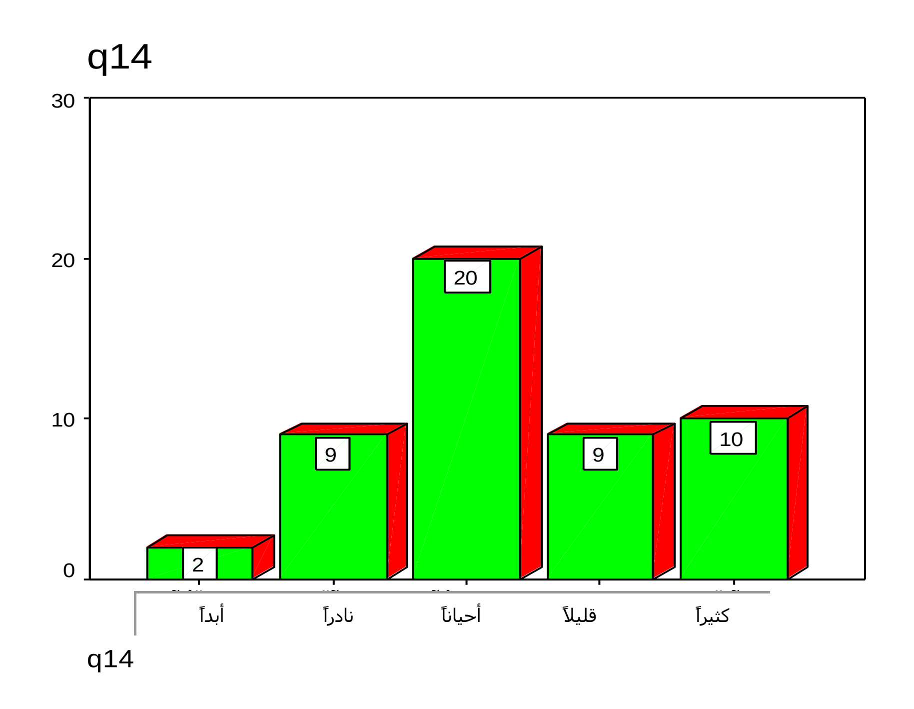


9- أنت **تجد صعوبة في شرح الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة:**

الجدول رقم (9)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%4.0
نادراً	9	%18.0
أحياناً	20	%40.0
قليلاً	9	%18.0
كثيراً	10	%20.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (9)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%40.0)، وأما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%4.0).

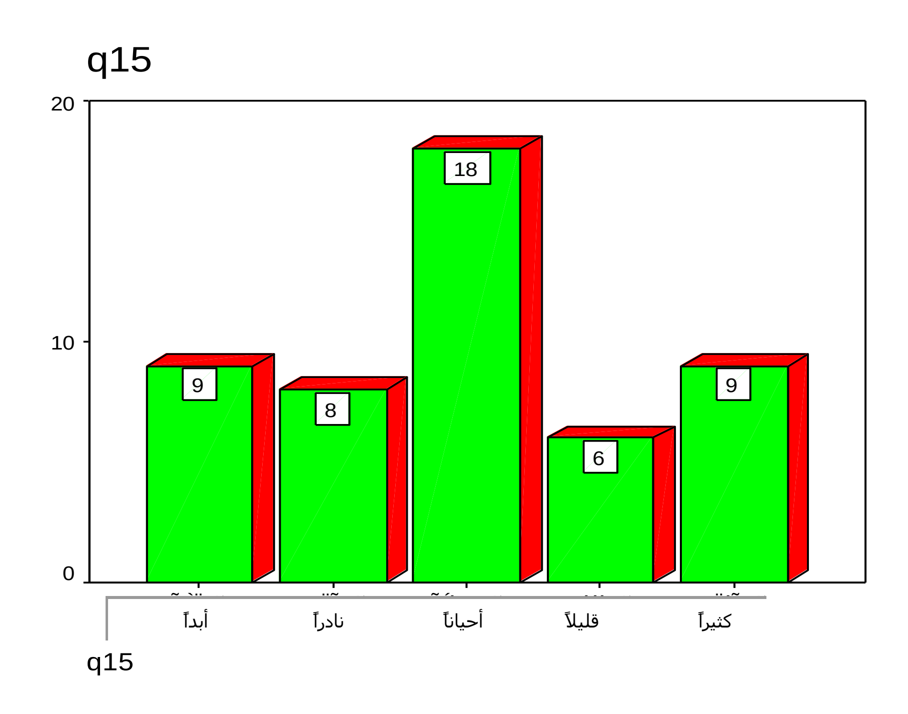


10- أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية:

الجدول رقم (10)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	9	%18.0
نادراً	8	%16.0
أحياناً	18	%36.0
قليلاً	6	%12.0
كثيراً	9	%18.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (10)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%36.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (قليلاً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%12.0).

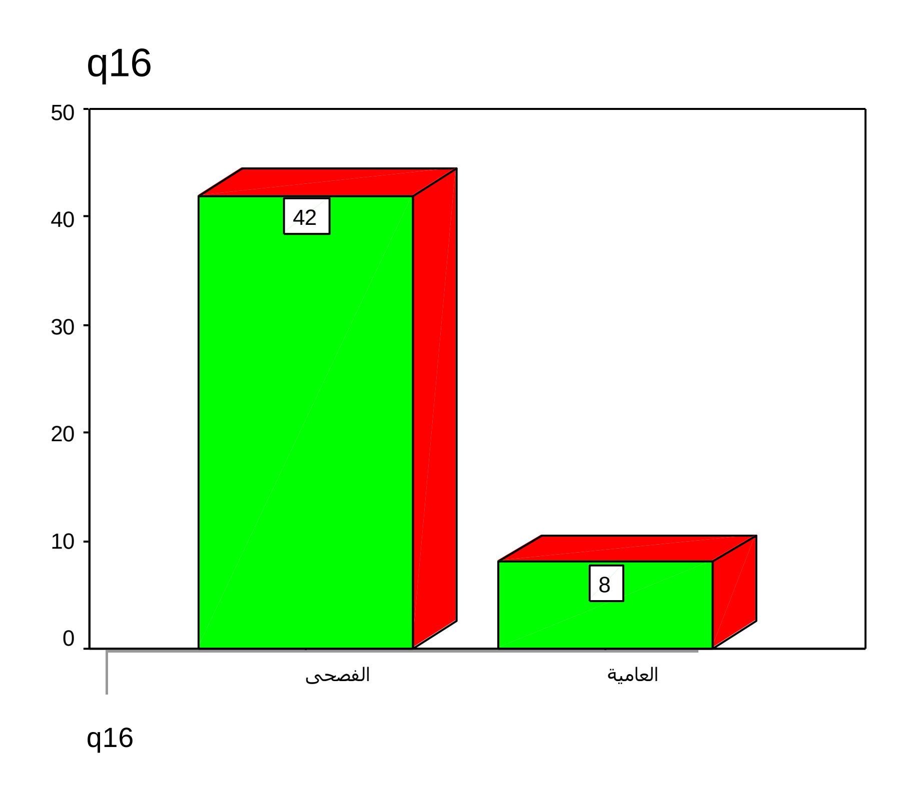


11- **بدأت بالتعلم أولاً بالمستوىالفصيح أم بالمستوى العامي:**

الجدول رقم (11)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	42	%84
العاميـة	8	%16.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (11)، أن النسبة الأعلى هي للذين بدأوا بتعلم الفصحى أولاً، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (84.0%)، أما بالنسبة لمن تعلموا العامية فبلغت ما يقارب (16.0%).

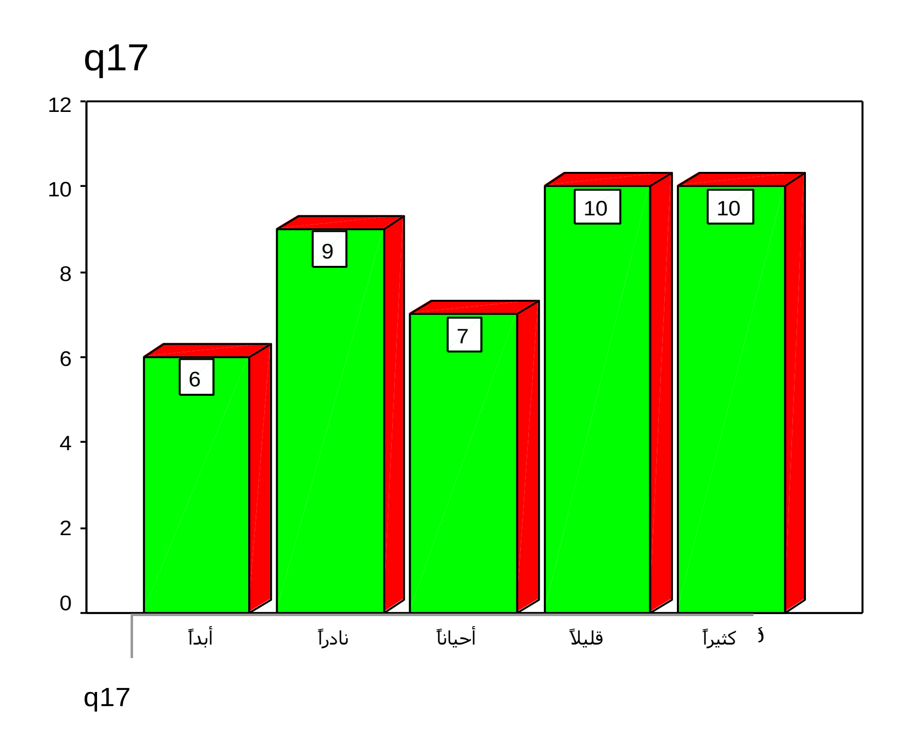


12 – أنت وجدت صعوبة في الانتقال من الفصيحة إلى العامية:

الجدول رقم (12)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%14.3	6	أبداً
%21.4	9	نادراً
%16.7	7	أحياناً
%23.8	10	قليلاً
%23.8	10	كثيراً
%100.0	**42**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (12)، أن النسبة الأعلى هي لفقرتي (كثيراً، وقليلاً)، إذ بلغت النسبة المئوية لكل فقرة ما يقارب (%23.8)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%14.3).

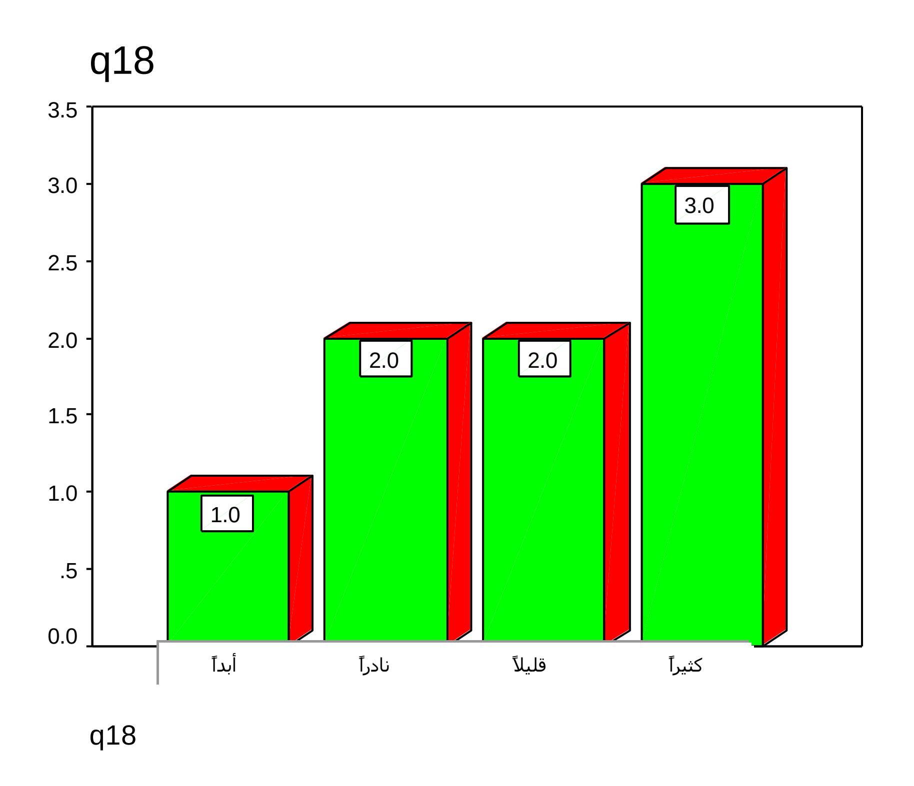


13- أنت وجدت صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة؟

الجدول رقم (13)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	1	%12.5
نادراً	2	%25.0
قليلاً	2	%25.0
كثيراً	3	%37.5
المجموع	**8**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (13)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%37.5)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%12.5)



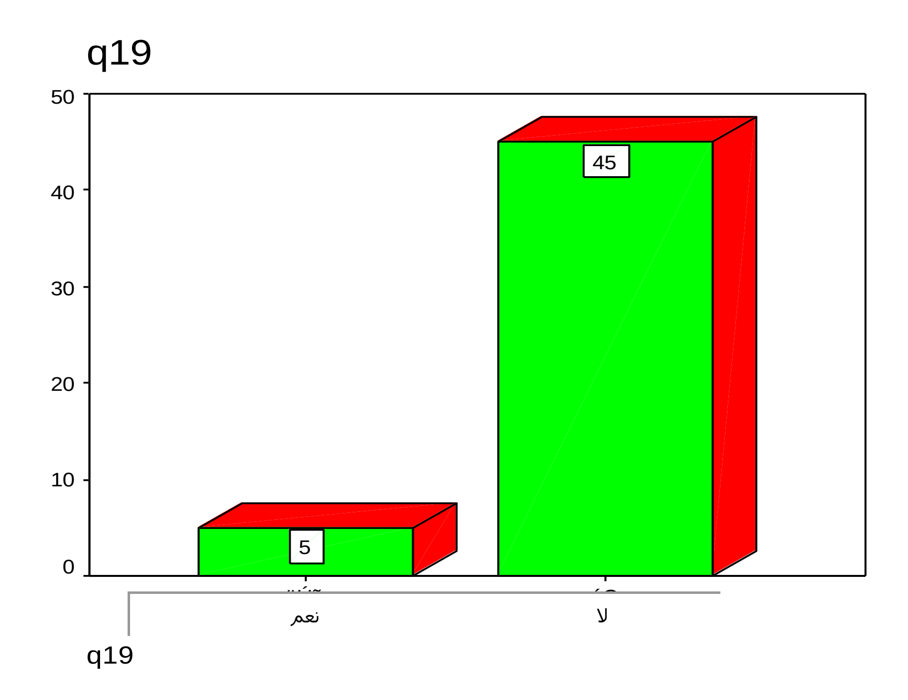
14– أنت تكتفي بتعلم الفصيحة فقط:

الجدول رقم (14)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%10.0	5	نعم
%90.0	45	لا
%100.0	**50**	**المجموع**

q19

يظهر الجدول رقم (14)، أن النسبة المئوية الموافقين على هذا السؤال بلغت ما يقارب (%10.0)، أما نسبة الرافضين لذلك فبلغت ما يقارب (%90.0).

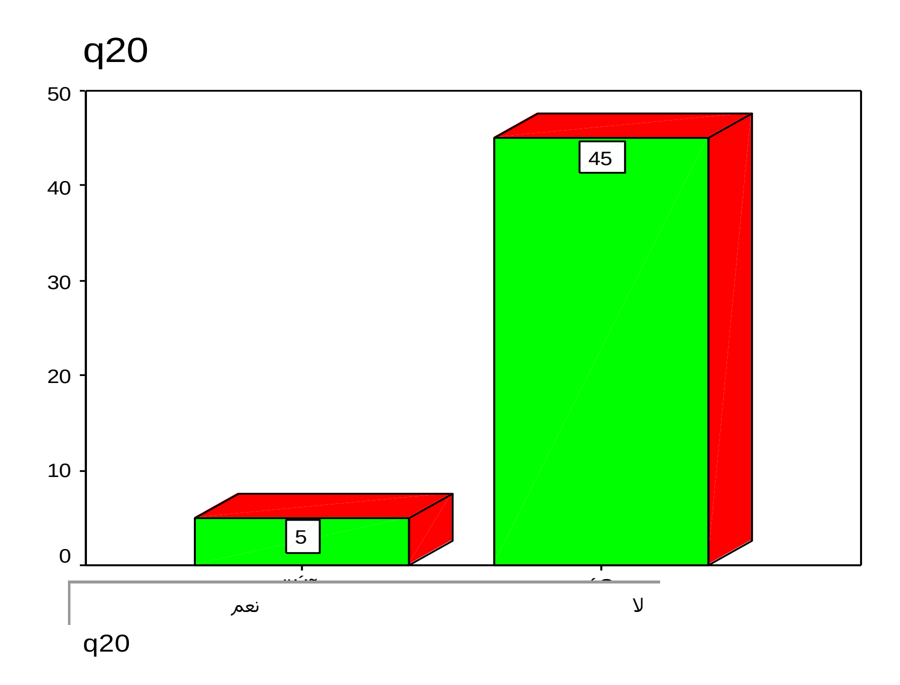


15- أنت تكتفي بتعلم العامية فقط:

الجدول رقم (15)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%10.0
لا	45	%90.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (15)، أن نسبة الموافقين على هذه الفقرة بلغت ما يقارب (10.0%)، أما نسبة الرافضين لذلك فبلغت ما يقارب (90.0%).



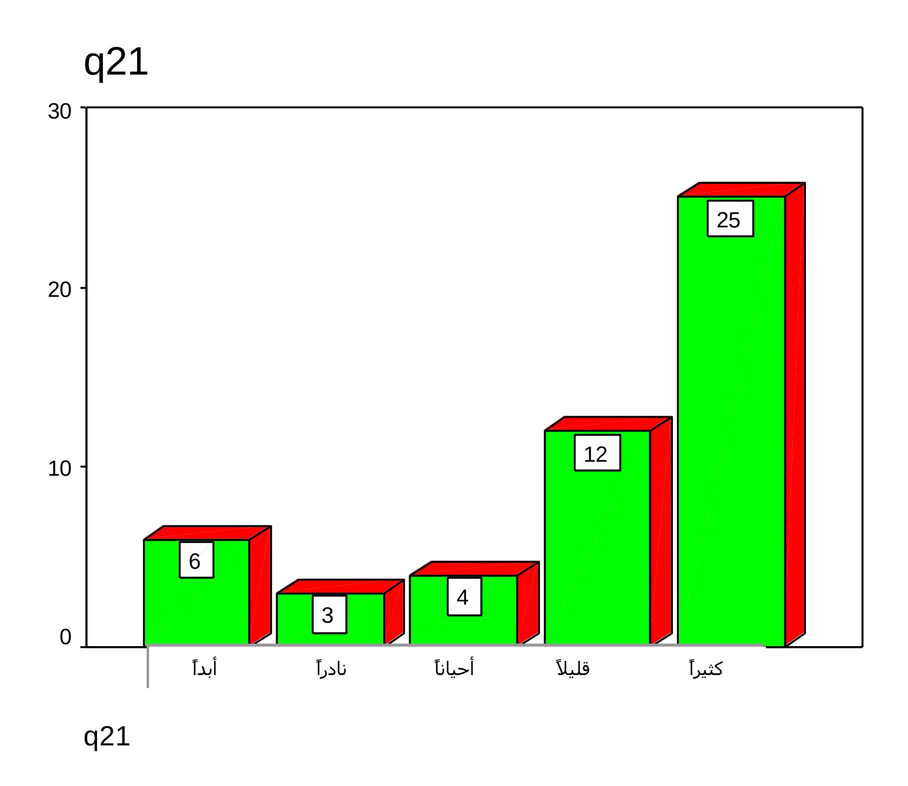
16- أنت تحب ان تتعلم أكثر من عامية:

الجدول رقم (16)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	6	%12.0
نادراً	3	%6.0
أحياناً	4	%8.0
قليلاً	12	%24.0
كثيراً	25	%50.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (16)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%50.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%6.0).

q21

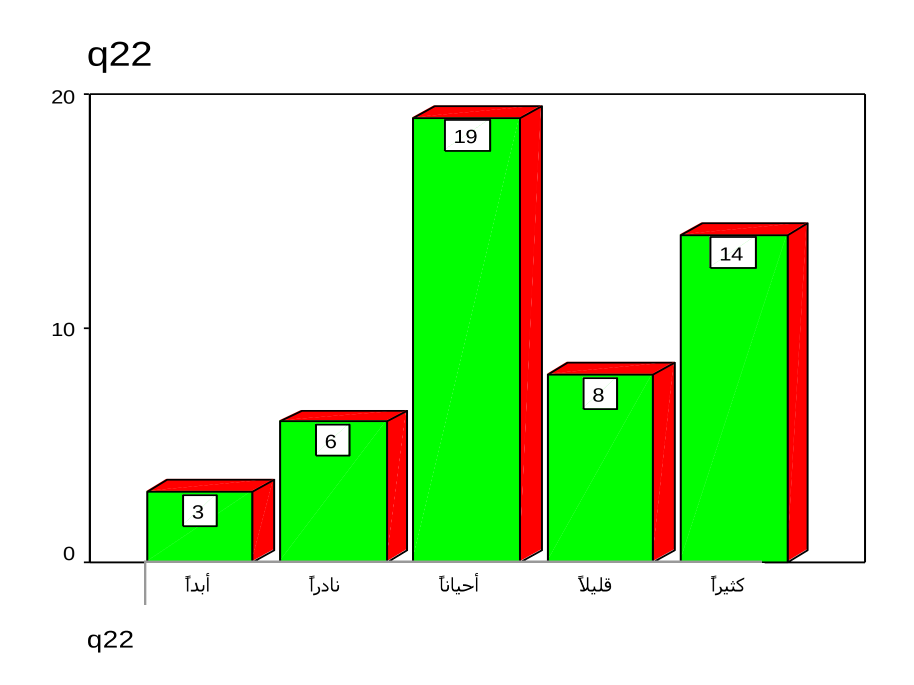


17- أنت عندما تعلمت العامية الأردنية وجدت صعوبة في فهم العامية اللبنانية أوالسورية:

الجدول رقم (17)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	3	%6.0
نادراً	6	%12.0
أحياناً	19	%38.0
قليلاً	8	%16.0
كثيراً	14	%28.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (17)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%38.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%6.0).

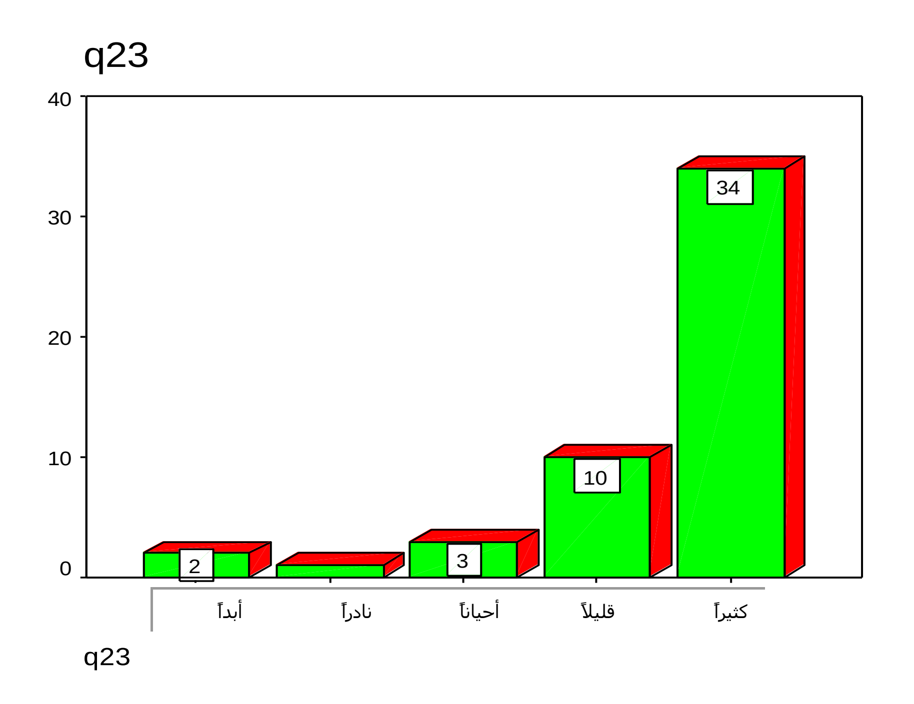


18- أفضل طريقة لتعلم العامية هي عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس؟

الجدول رقم (18)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%4.0
نادراً	1	%2.0
أحياناً	3	%6.0
قليلاً	10	%20.0
كثيراً	34	%68.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (18)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (68.0%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (2.0%).

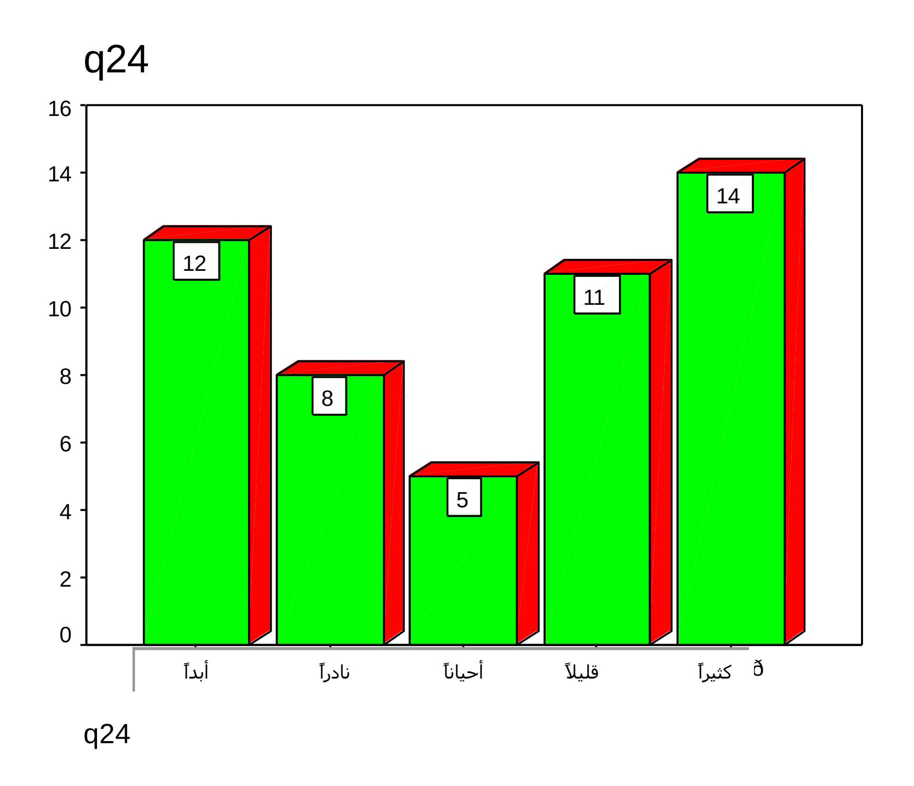


19- **تعلمت المستويين العامية والفصيحة في الوقت نفسه؟**

الجدول رقم (19)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	12	%24.0
نادراً	8	%16.0
أحياناً	5	%10.0
قليلاً	11	%22.0
كثيراً	14	%28.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (19)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (24.0%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (10.0%).

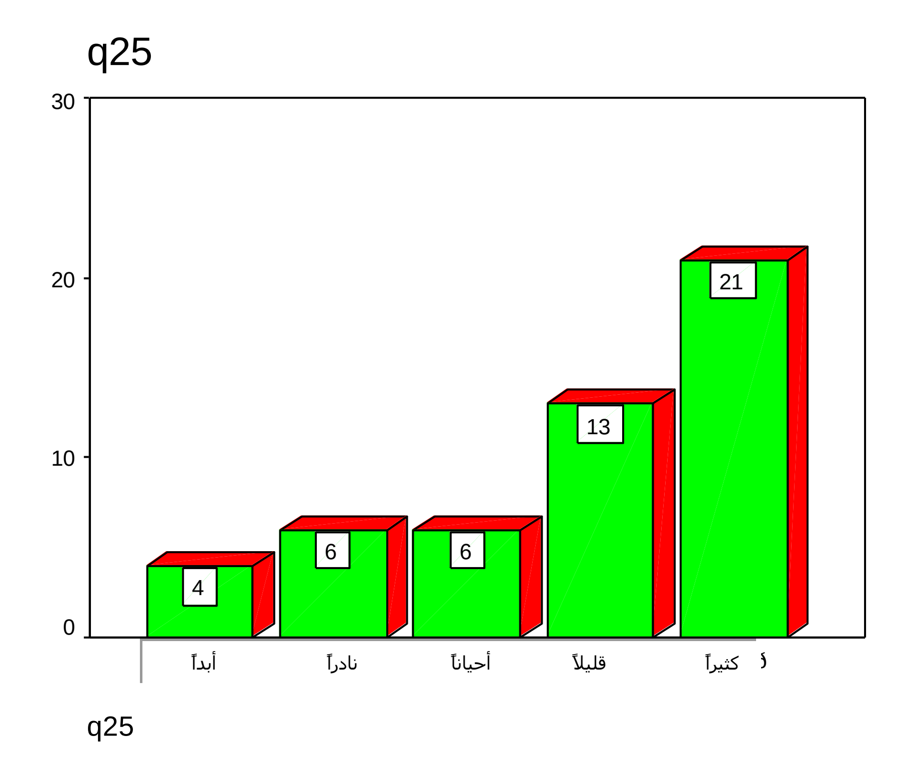


20- أنت ترى أن تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية؟

الجدول رقم (20)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	4	%8.0
نادراً	6	%12.0
أحياناً	6	%12.0
قليلاً	13	%26.0
كثيراً	21	%42.0
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (20)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%42.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%8.0).

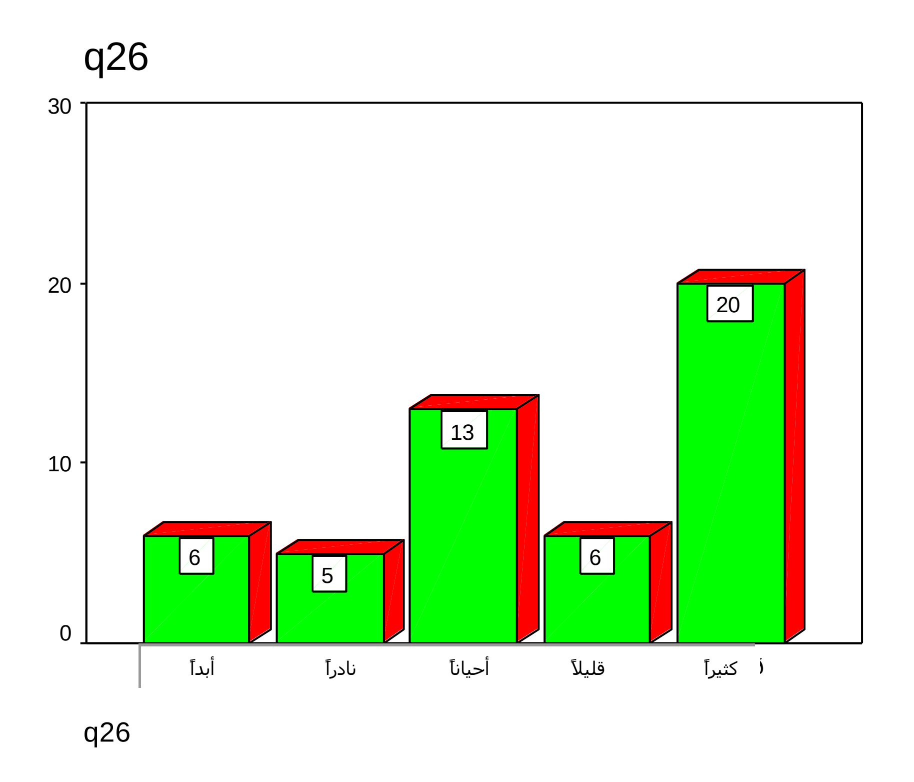


21- أنت تفضل أن تتكلم بالعامية خارج الفصل:

الجدول رقم (21)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%12.0	6	أبداً
%10.0	5	نادراً
%26.0	13	أحياناً
%12.0	6	قليلاً
%40.0	20	كثيراً
%100.0	**50**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (21)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%40.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%10.0) .



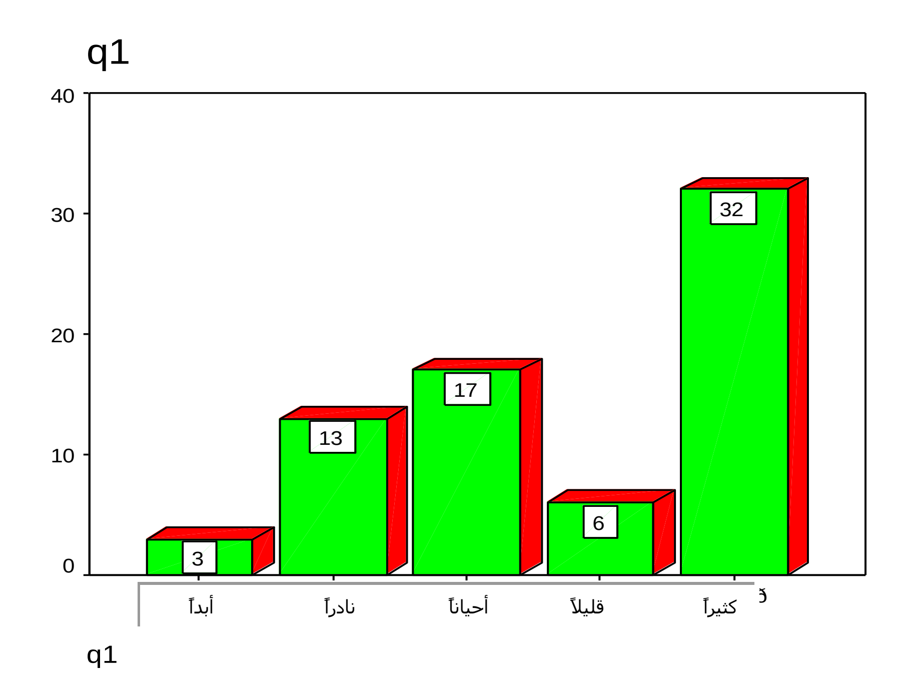
المستوى الثاني: المبتدئ:

1- أنت وجدت نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية:

الجدول رقم (22)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	3	%4.2
نادراً	13	%18.3
أحياناً	17	%23.9
قليلاً	6	%8.5
كثيراً	32	%45.1
المجموع	71	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (22)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (45.1%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (4.2%).

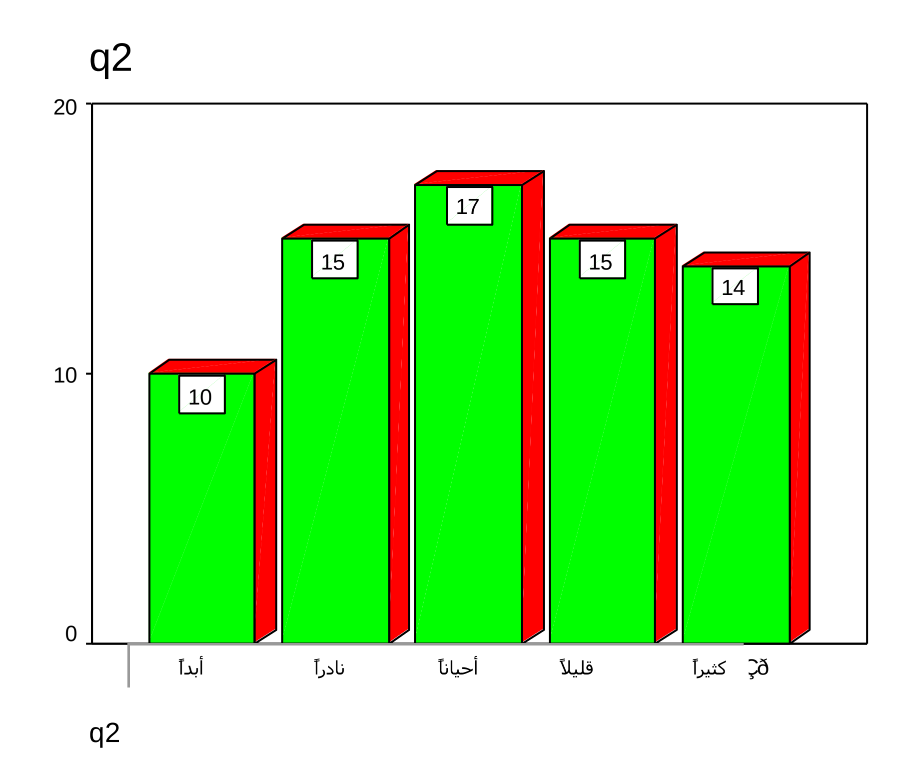


2- العامية تشكل لك صعوبة في فهمك اللغة العربية؟

الجدول رقم (23)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%14.1	10	أبداً
%21.1	15	نادراً
%23.9	17	أحياناً
%21.1	15	قليلاً
%19.7	14	كثيراً
%100.0	**71**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (23)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (23.9%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (14.1%).

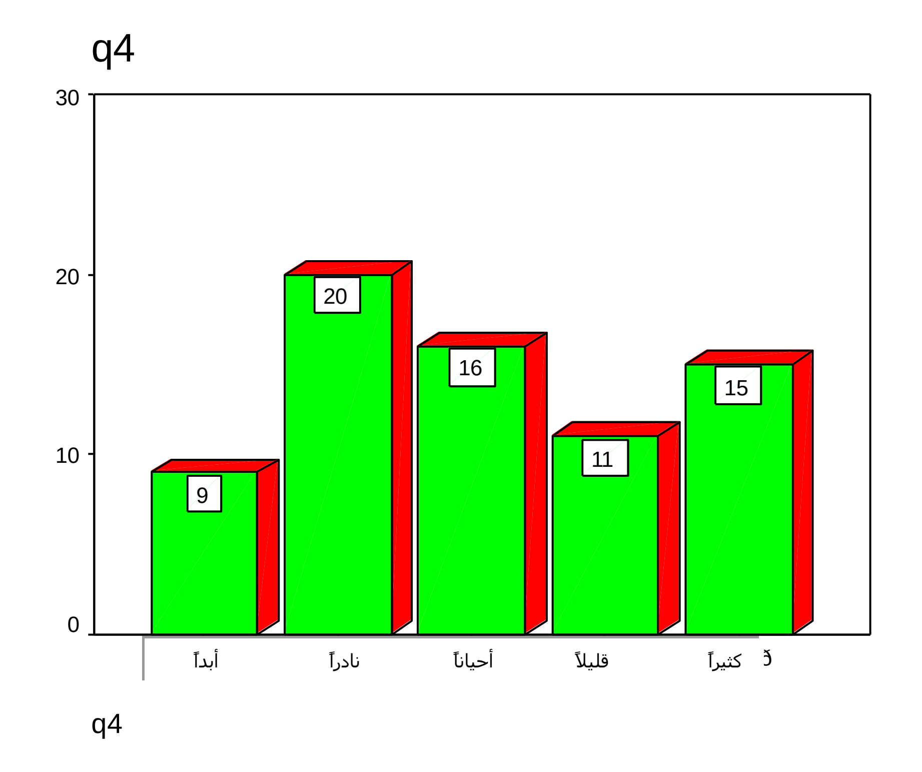


3- اللغة العربية الفصيحة أسهل عليك من العاميـة؟

- **الجدول رقم (24)**

الفقـــــــــرة	التكـــرار	النسبة المئويــــة
أبداً	9	%12.7
نادراً	20	%28.2
أحياناً	16	%22.5
قليلاً	11	%15.5
كثيراً	15	%21.1
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (24)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%28.2)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%12.7).

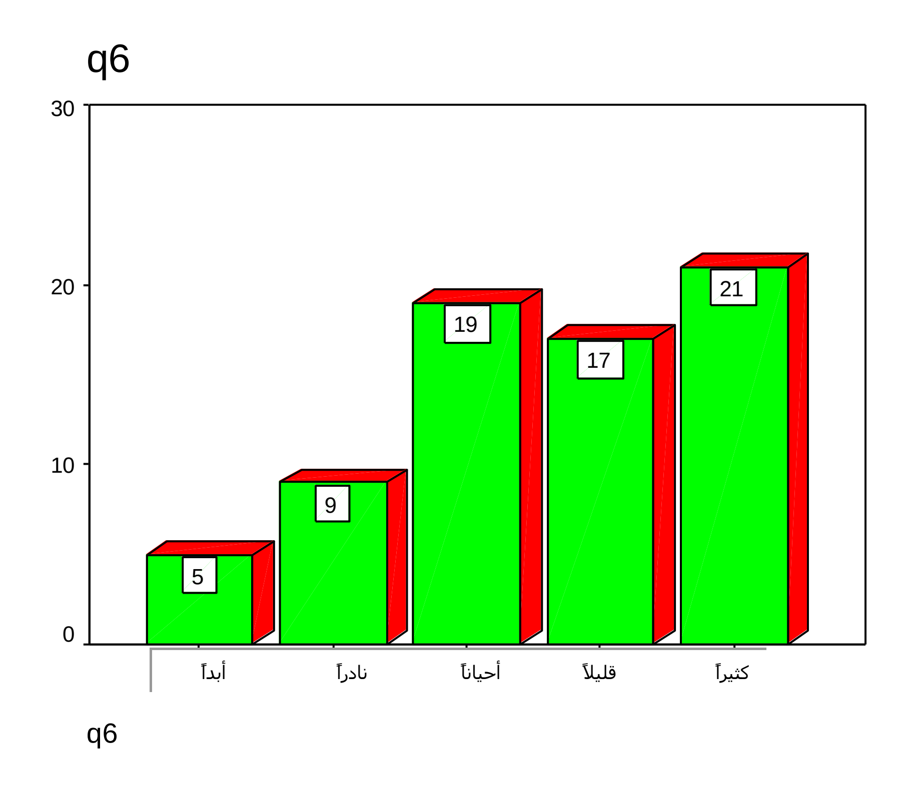


4-اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية؟

الجدول رقم (25)

الفقرة	التكرار	النسبة المئويـــة
أبداً	5	%7.0
نادراً	9	%12.7
أحياناً	19	%26.8
قليلاً	17	%23.9
كثيراً	21	%29.6
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (25)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (29.6%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%7.0).

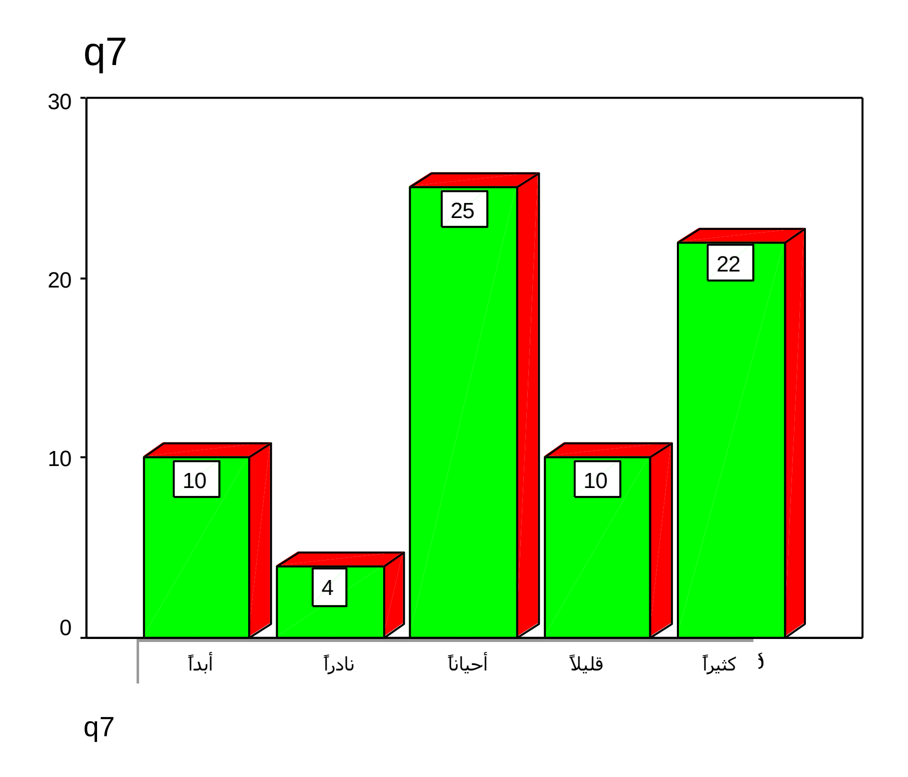


5- ازدواجية اللغة تشكل لك صعوبة في استيعابك اللغـة:

الجدول رقم (26)

الفقرة	التكرار	النسبة المئويـــة
أبداً	10	%14.1
نادراً	4	%5.6
أحياناً	25	%35.2
قليلاً	10	%14.1
كثيراً	22	%31.0
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (26)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (35.2%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (5.6%).

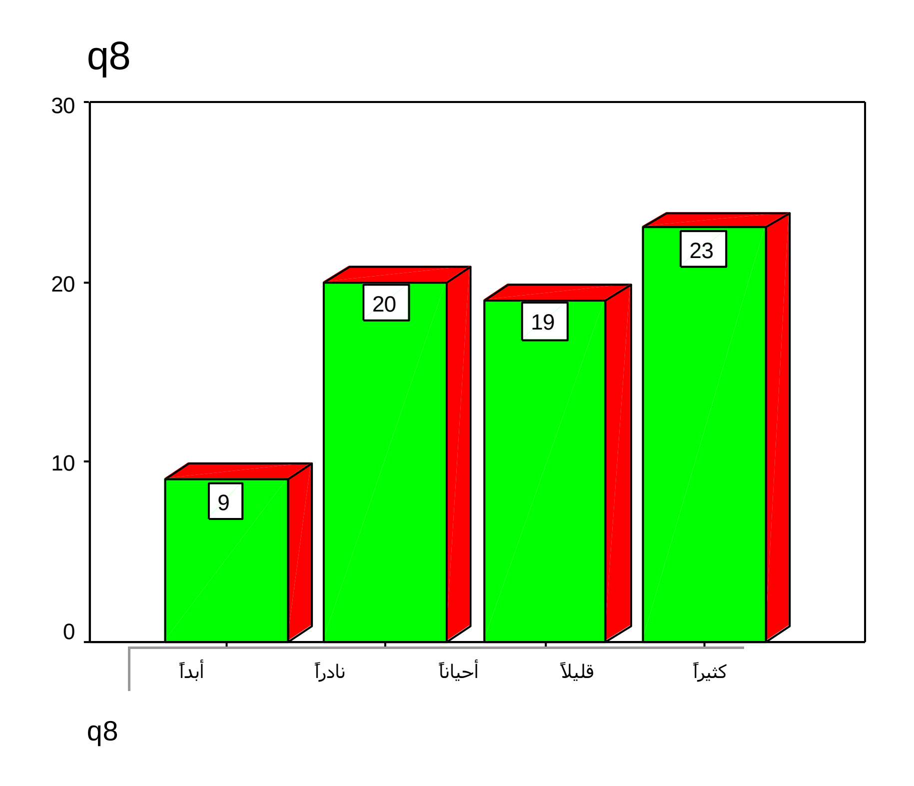


6-أنت تجد علاقة وثيقة بين لفظ العامية والفصيحة:

الجدول رقم (27)

الفقرة	التكرار	النسبة المئويـــة
نادراً	9	%12.7
أحياناً	20	%28.2
قليلاً	19	%26.8
كثيراً	23	%32.4
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (27)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (32.4%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (12.7%).

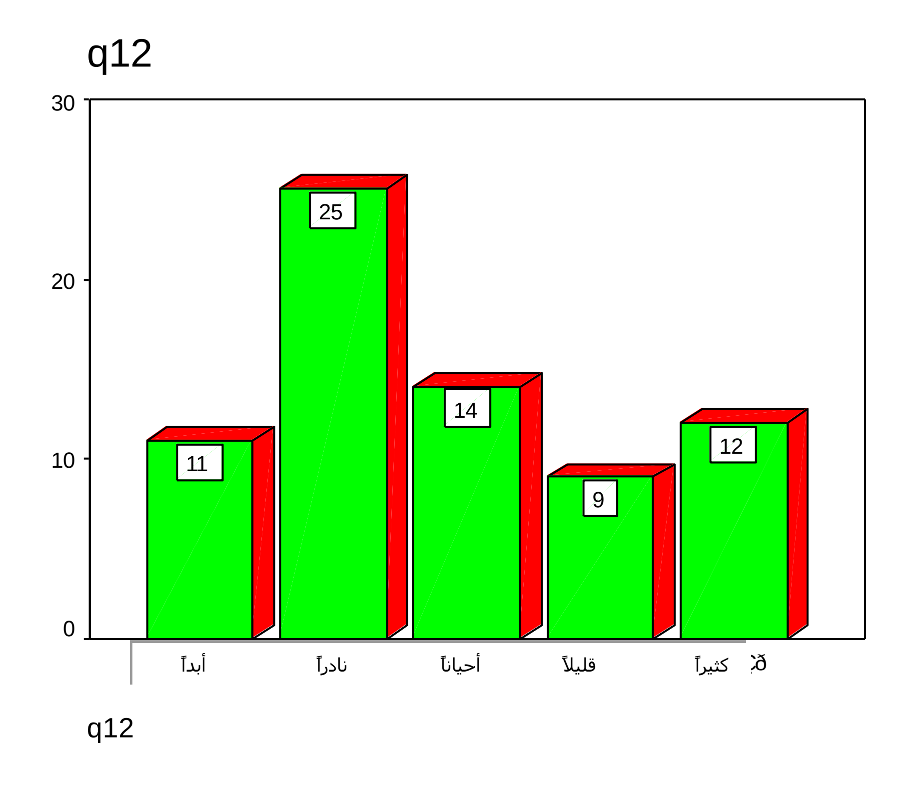


7- أنت تعبر عن نفسك أكثر بالعاميـة:

الجدول رقم (28)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	11	%15.5
نادراً	25	%35.2
أحياناً	14	%19.7
قليلاً	9	%12.7
كثيراً	12	%16.9
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (28)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (35.2%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (قليلاً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (12.7%).

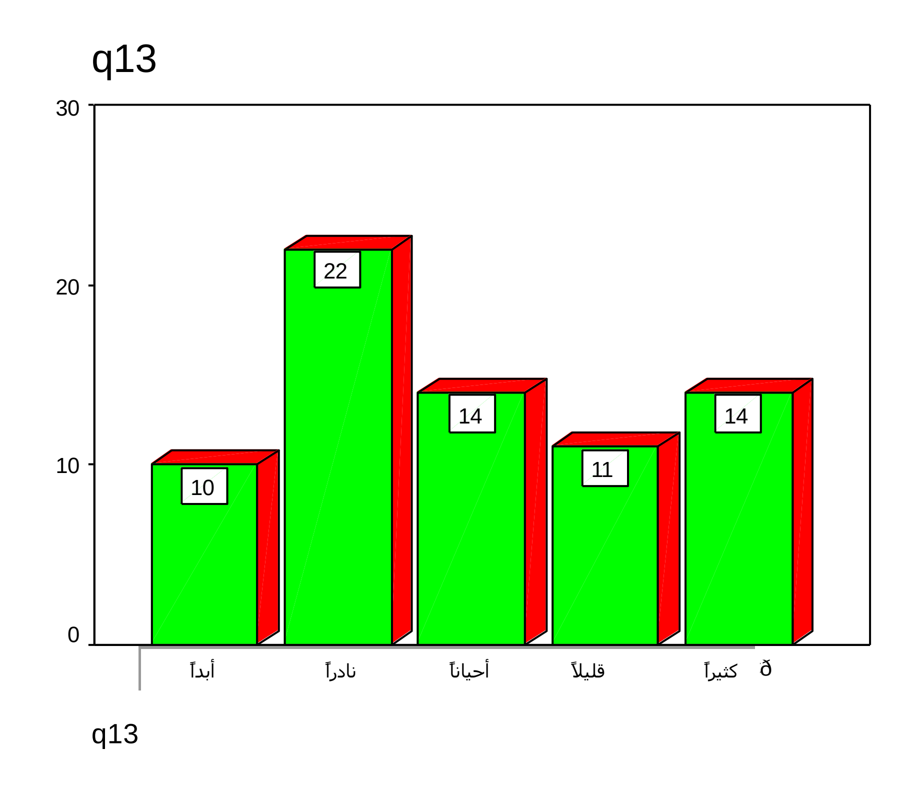


8-التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية واضحـة:

الجدول رقم (29)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	10	%14.1
نادراً	22	%31.0
أحياناً	14	%19.7
قليلاً	11	%15.5
كثيراً	14	%19.7
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (29)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%31.0)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%14.1).

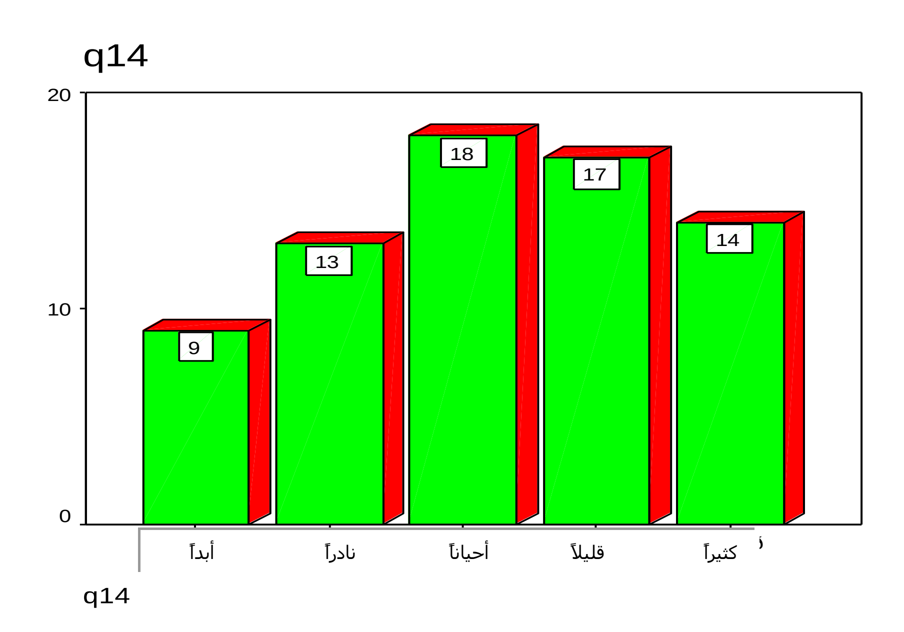


9- أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة:

الجدول رقم (30)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	9	%12.7
نادراً	13	%18.3
أحياناً	18	%25.4
قليلاً	17	%23.9
كثيراً	14	%19.7
المجموع	71	%100.0

يظهر الجدول رقم (30)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (25.4%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%12.7).

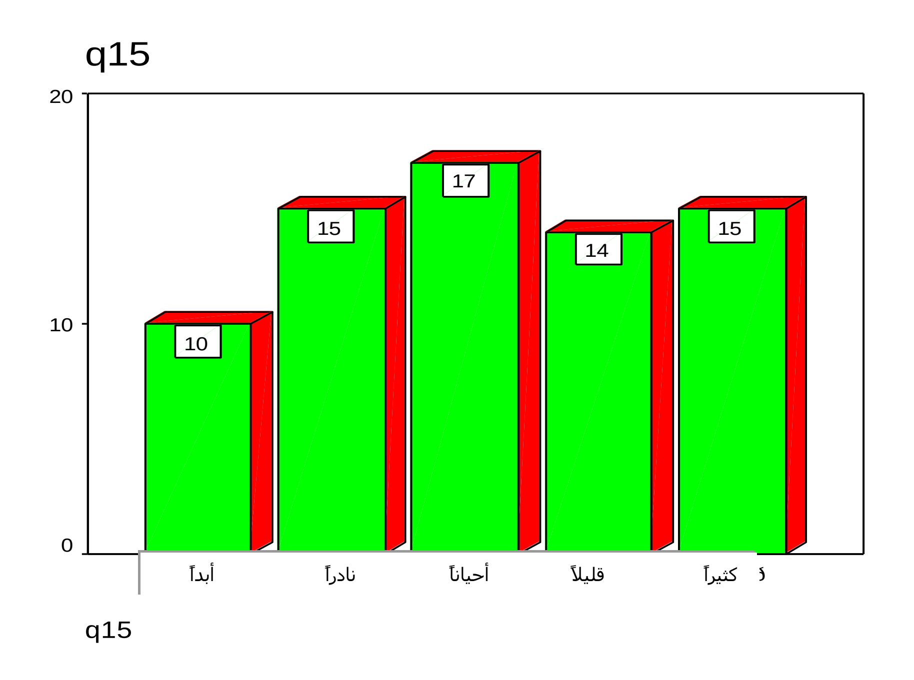


10-أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية:

الجدول رقم (31)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	10	%14.1
نادراً	15	%21.1
أحياناً	17	%23.9
قليلاً	14	%19.7
كثيراً	15	%21.1
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (31)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%23.9)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%14.1).

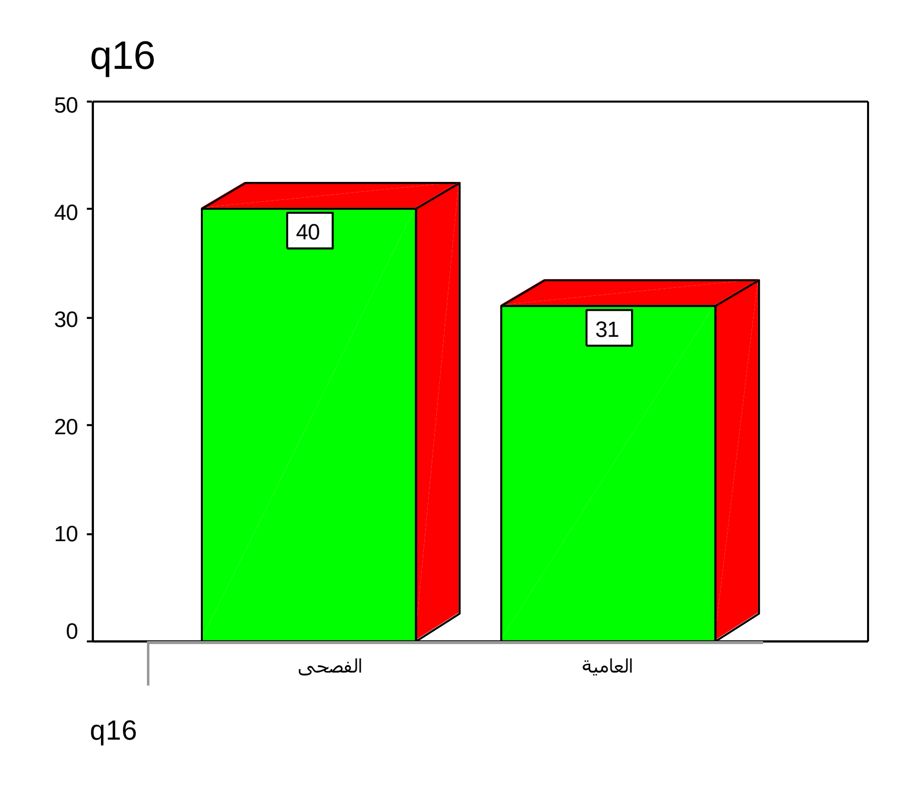


11- أنت بدأت بالتعلم أولاً بالمستوىبالفصيح أم بالمستوى العامي؟

الجدول رقم (32)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	40	%56.3
العاميـة	31	%43.7
المجموع	**71**	**%100.0**

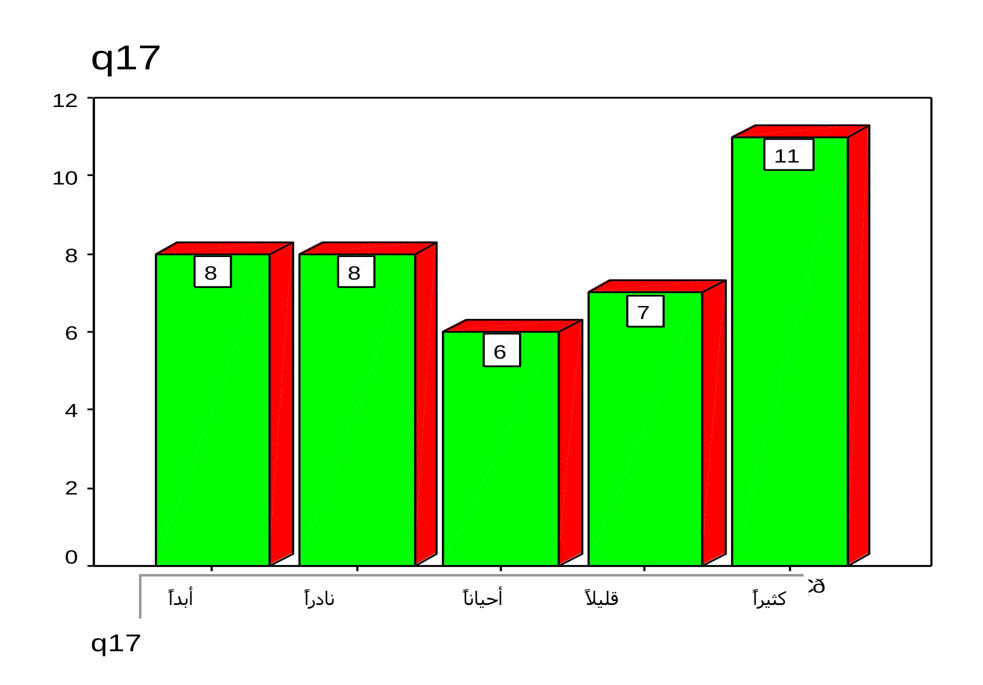
يظهر الجدول رقم (32)، أن النسبة الأعلى هي للذين بدأوا بتعلم الفصحى، إذ بلغت النسبة المئوية لهم ما يقارب (%56.3)، أما النسبة للذين بدأوا بتعلم العامية فبلغت النسبة ما يقارب (%43.7)



12- أنت وجدت صعوبة في الانتقال من الفصيحة إلى العامية؟

الجدول رقم (33)

النسبة المئويـة	التكرار	الفقرة
%20.0	8	أبداً
%20.0	8	نادراً
%15.0	6	أحياناً
%17.5	7	قليلاً
%27.5	11	كثيراً
%100.0	**40**	**المجموع**

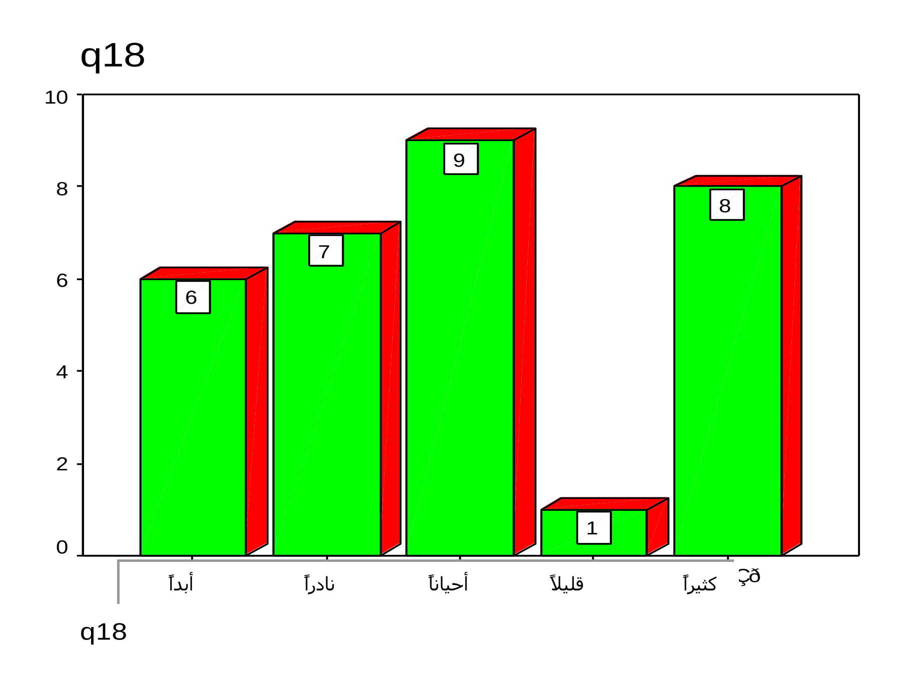


13- أنت وجدت صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة:

الجدول رقم (34)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	6	%19.4
نادراً	7	%22.6
أحياناً	9	%29.0
قليلاً	1	%3.2
كثيراً	8	%25.8
المجموع	**31**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (34)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (29.0%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (قليلاً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (3.2%).

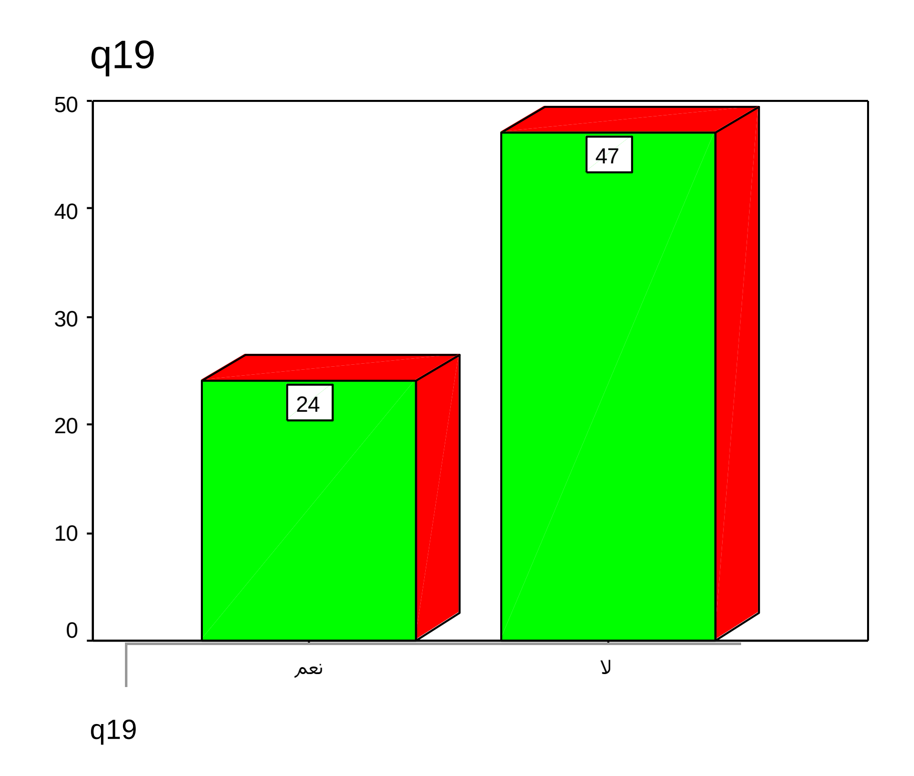


14-أنت تكتفي بتعلم الفصيحة فقط؟

الجدول رقم (35)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%33.8
لا	47	%66.2
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (45)، أن النسبة الأعلى هي للمجيبين بالرفض، إذ بلغت النسبة المئوية لهم ما يقارب (66.2%)، أما النسبة للمجيبين بالإيجاب فبلغت ما يقارب (33.8%).

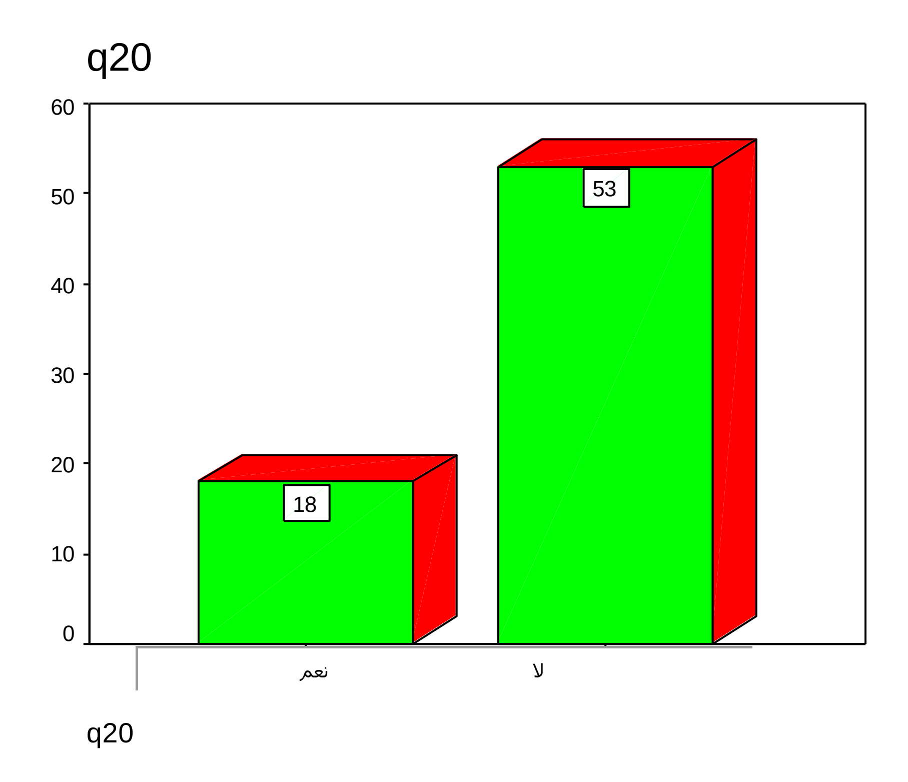


15–أنت تكتفي بتعلم العامية فقط:

الجدول رقم (36)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%25.4
لا	53	%74.6
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (36)، أن النسبة الأعلى هي للمجيبين بالرفض، إذ بلغت النسبة المئوية لهم ما يقارب (74.6%)، أما النسبة للمجيبين بالإيجاب فبلغت النسبة ما يقارب (25.4%).

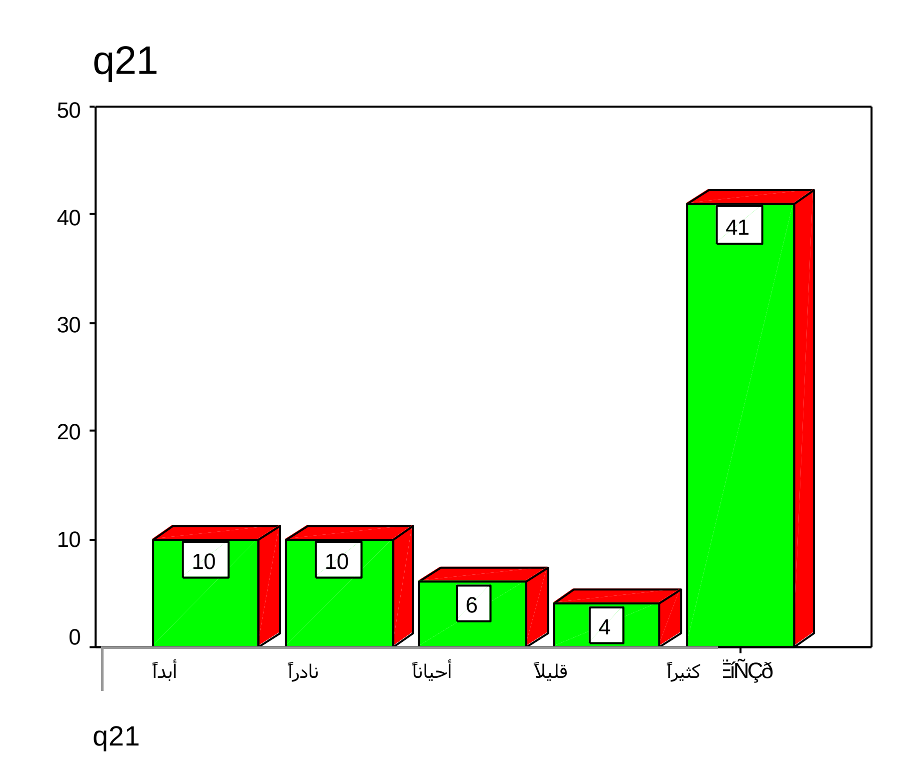


16- أنت تحب ان تتعلم أكثر من عامية:

الجدول رقم (37)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	10	%14.1
نادراً	10	%14.1
أحياناً	6	%8.5
قليلاً	4	%5.6
كثيراً	41	%57.7
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (37)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%57.7)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (قليلاً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%8.5).

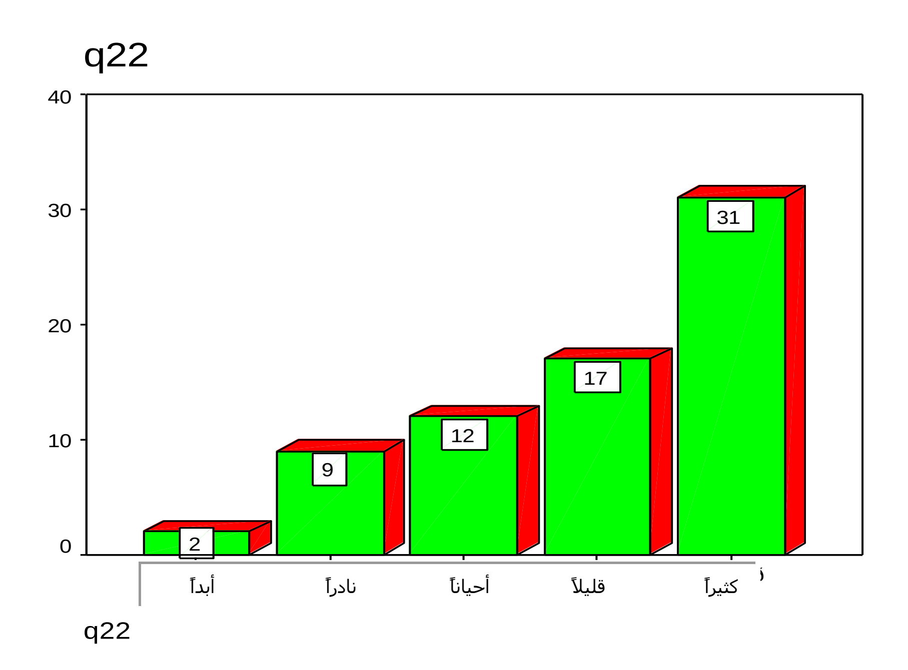


17- أنت عندما تعلمت العامية الأردنية وجدت صعوبة في فهم العامية اللبنانية أو السورية؟

الجدول رقم (38)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%2.8
نادراً	9	%12.7
أحياناً	12	%16.9
قليلاً	17	%23.9
كثيراً	31	%43.7
المجموع	**50**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (38)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%43.7)، أما النسبة لأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%2.8).

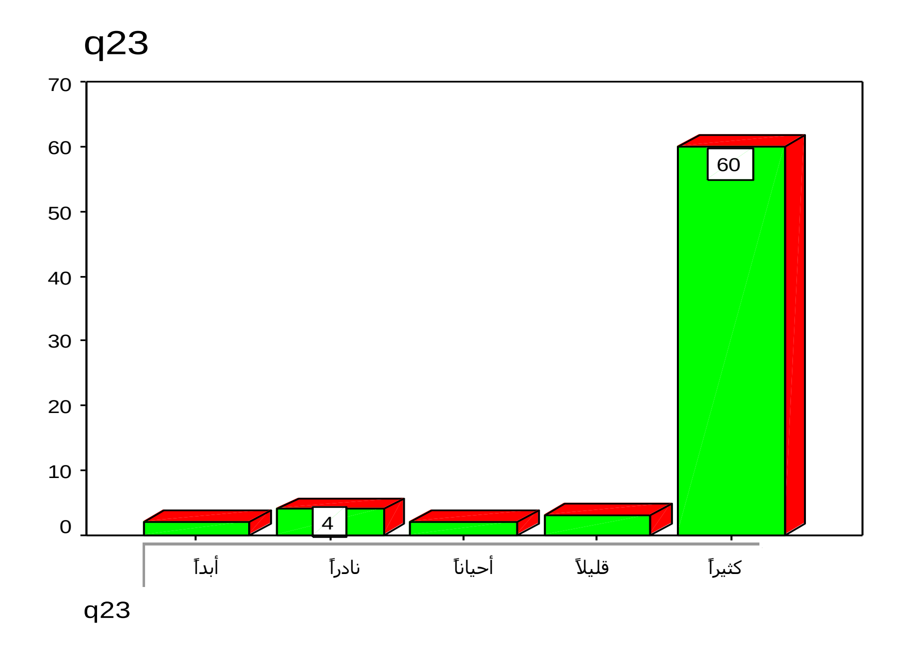


18– أنت وجدت الطريقة الأفضل لتعلم العامية الأردنية هي عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس :

الجدول رقم (39)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	2	%2.8
نادراً	4	%5.6
أحياناً	2	%2.8
قليلاً	3	%4.2
كثيراً	60	%84.5
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (39)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (84.5%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرتي (أبداً، وأحياناً)، إذ بلغت النسبة لكل فقرة ما يقارب (2.8%).

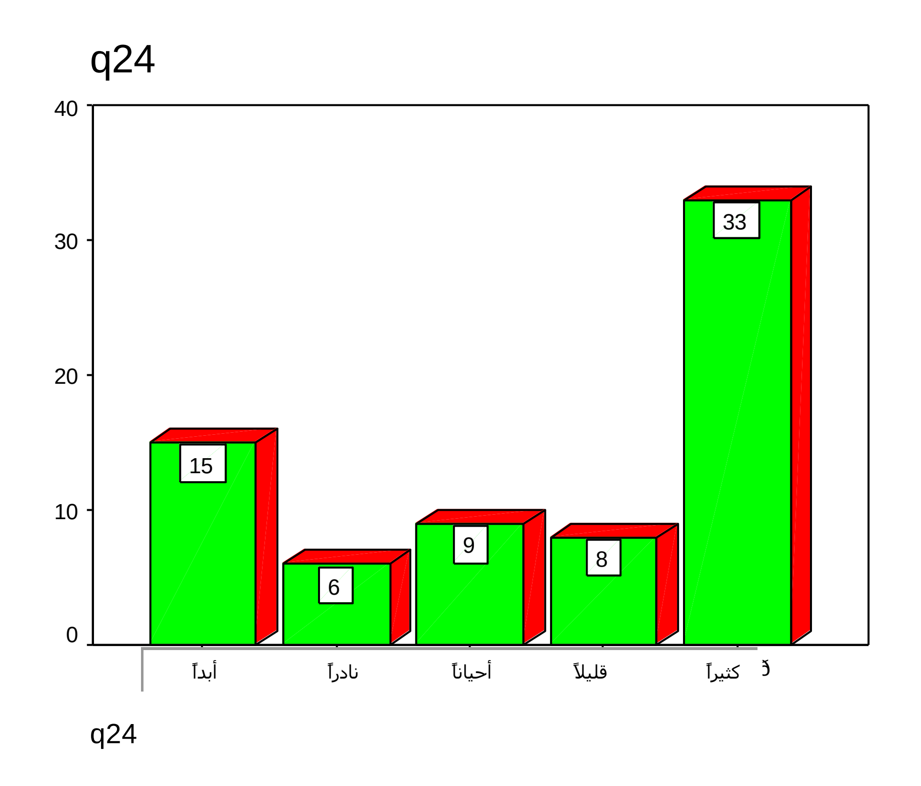


19- أنت تعلمت المستويين العامية والفصيحة في الوقت نفسه:

الجدول رقم (40)

النسبة المئوية	التكرار	الفقرة
%21.1	15	أبداً
%8.5	6	نادراً
%12.7	9	أحياناً
%11.3	8	قليلاً
%46.5	33	كثيراً
%100.0	**71**	**المجموع**

يظهر الجدول رقم (40)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%46.5)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (نادراً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%8.5) .

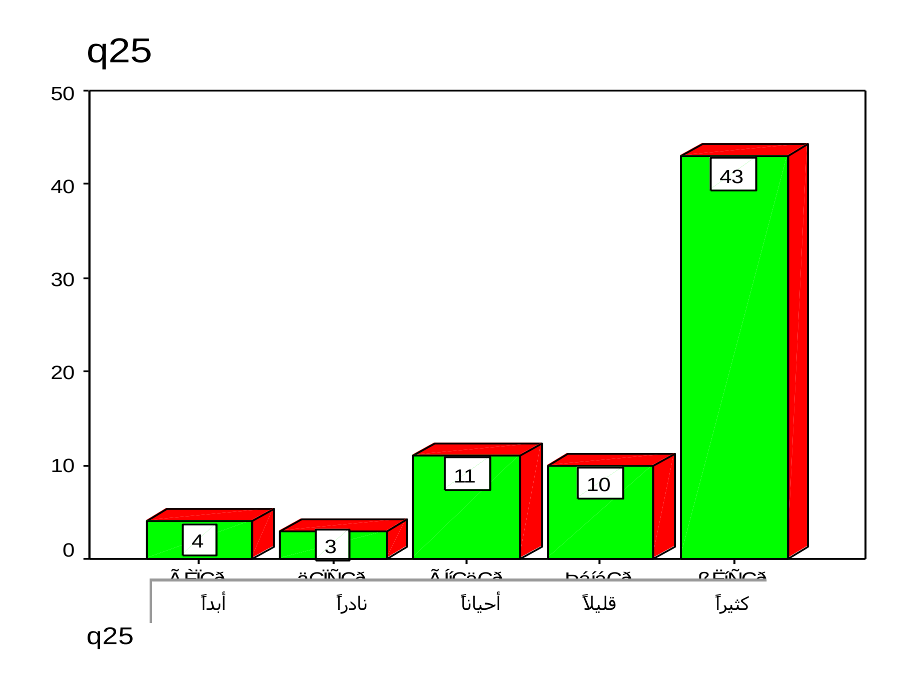


20- أنت ترى أن تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية:

الجدول رقم (41)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
أبداً	4	%5.6
نادراً	3	%4.2
أحياناً	11	%15.5
قليلاً	10	%14.1
كثيراً	43	%60.6
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (41)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً)، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (%60.6)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أبداً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (%4.2).

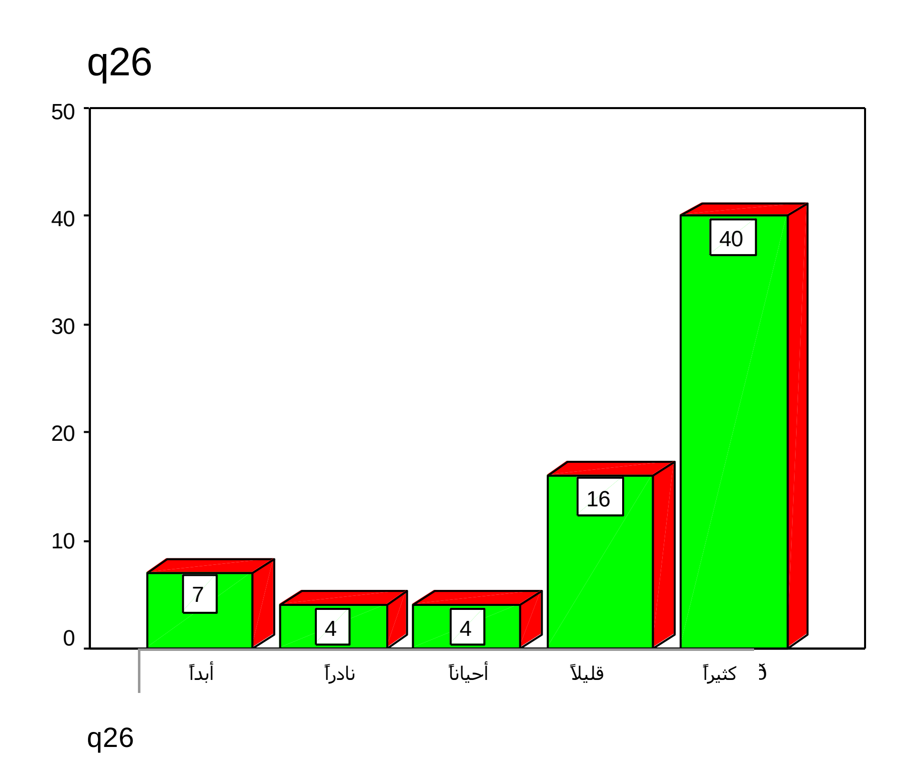


21– أنت تفضل أن تتكلم بالعامية خارج الفصل:

الجدول رقم (42)

الفقـــــــــرة	التكـــــــرار	النسبة المئويـــة
أبداً	7	%9.9
نادراً	4	%5.6
أحياناً	4	%5.6
قليلاً	16	%22.5
كثيراً	40	%56.3
المجموع	**71**	**%100.0**

يظهر الجدول رقم (42)، أن النسبة الأعلى هي لفقرة (كثيراً) ، إذ بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (56.3%)، أما بالنسبة لأدنى نسبة فهي لفقرة (نادراً وأحياناً)، إذ بلغت النسبة لكل فقرة ما يقارب (5.6%).



المحور الأول: المتوسط

الجدول رقم (43)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على العبارات المتعلقة بالاستبانة موضوع الدراسة

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية	3.5800	1.1445
-2	العامية تشكل لك صعوبة في فهمك للغة العربية	3.7600	1.0214
-3	تعلم الفصيحة أسهل عليك من العامية	3.7200	1.2296
-4	اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية	3.6800	1.1856
-5	ازدواجية اللغة تعيق عملية استيعابك اللغة	3.7000	1.1294
-6	أنت تجد علاقة وثيقة بين العامية والفصيحة	3.8400	.9553
-7	أنت تعبر عن نفسك أكثر بالعامية	2.2600	1.2586
-8	التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية واضحة	2.5800	1.3566
-9	أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة	3.3200	1.1147
-10	أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية.	2.9600	1.3242
-11	أنت بدات بالتعلم أولاً بالمستوى الفصيح أم بالمستوى العامي	1.1600	.3703
-12	أنت وجدت صعوبة في الانتقال من الفصيحة إلى العامية	3.2143	1.4062
-13	أنت وجدت صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة	3.5000	1.6036
-14	أنت تكتفي بتعلم الفصحى فقط	1.9600	.5330
-15	أنت تكتفي بتعلم العامية فقط	1.9000	.3030
-16	أنت تحب أن تتعلم أكثر من عامية	3.9400	1.3911
-17	أنت عندما تعلمت العامية الأردنية وجدت صعوبة في فهم العامية اللبنانية أو السورية	3.4800	1.1993
-18	وجدت الطريقة الأفضل لتعلم العامية عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس	4.4600	.9941
-19	تعلمت المستويين العامية و الفصيحة في الوقت نفسه	3.1400	1.5780
-20	أنت ترى أن تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية	3.8200	1.3200
-21	أنت تفضل ان تتكلم بالعامية خارج الفصل	3.5800	1.4155

أظهرت النتائج الواردة في جدول (43) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المستوى قد تراوحت بين (4.000-1.1600)، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (11) "أنت بدأت بالتعلم أولاً بالمستوى الفصيح أم بالمستوى العاميّ"؟ كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (1.1600).

المحور الثاني: المبتدئ

يبين الجدول رقم (44) أدناه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذه الاستبانة.

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
22-	نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية	3.7183	1.3222
23-	العامية تشكل لك صعوبة في فهمك للغة العربية	3.1127	1.3368
24-	تعلم الفصيحة أسهل عليك من العامية	3.0423	1.3463
25-	اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية	3.5634	1.2390
26-	ازدواجية اللغة تعيق عملية استيعابك اللغة	3.4225	1.3592
27-	أنت تجد علاقة وثيقة بين العامية والفصيحة	3.7887	1.0408
28-	أنت تعبر عن نفسك أكثر بالعامية	2.8028	1.3269
29-	التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية واضحة	2.9577	1.3569
30-	أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة	3.1972	1.3052
31-	أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية.	3.1268	1.3515
32-	أنت بدات بالتعلم أولا بالمستوى الفصيح أم بالمستوى العامي	1.6056	.8532
33-	أنت وجدت صعوبة في الانتقال من الفصيحة إلى العامية	3.1408	1.4667
34-	أنت وجدت صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة	3.0563	1.4628
35-	أنت تكتفي بتعلم الفصحى فقط	1.7465	.7313
36-	أنت تكتفي بتعلم العامية فقط	1.8028	.5762
37-	أنت تحب أن تتعلم أكثر من عامية	3.7887	1.5758
38-	أنت عندما تعلمت العامية الأردنية وجدت صعوبة في فهم العامية اللبنانية أو السورية	3.9296	1.1750
39-	وجدت الطريقة الأفضل لتعلم العامية عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس	4.6197	.9909
40-	تعلمت المستويين العامية و الفصيحة في الوقت نفسه	3.5352	1.6286
41-	أنت ترى أن تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية	4.1972	1.1907
42-	أنت تفضل ان تتكلم بالعامية خارج الفصل	4.0986	1.3218

أظهرت النتائج الواردة في جدول (4) أن المتوساطات الحسابية لفقرات هذا المعيار قد تراوحت بين (1.6056 -4.6197) ، حيث حصلت الفقرة (39) على أعلى متوسط حسابي " أنت وجدت الطريقة الأفضل لتعلم العامية عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس"؟ وبلغت النسبة (4.000). وفيما يتعلق بالفقرة رقم (32) " أنت بدأت بالتعلم أولاً المستوى الفصيح أم المستوى العامي "؟ كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (1.6056).

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المأخوذة من تحليلات الاستبانات السابقة، يمكن أن ترصد الباحثة عدة نتائج، تجملها فيما يلي:

- اتفقت معظم أفراد العينة على أن بعض نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية.
- أما بالنسبة للسؤال الثاني بأن "العامية تشكل صعوبة في فهمهم للغة العربية" فقد كانت إجابة الغالبية العظمى منهم على هذه الفقرة (أحياناً و كثيراً) فكانت النسبة متساوية حيث بلغت نسبتهم 30 %.
- أما فيما يتعلق فيما "بتعلم الفصيحة أسهل عليك من العامية" فقد بين معظم الطلبة في جدول رقم(3) بأن تعلم الفصيحة وكانت نسبتهم 26 % و24 % أجابوا بأن العامية ليست أسهل من الفصيحة.
- أما فيما يتعلق بجدول رقم (4) أفصح الطلبة على أن " اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية " وكانت النسبة المئوية الأعلى لفقرة كثيراً حيث بلغت 40%. والذين أجابوا على هذه الفقرة بكلمة أحياناً شكلت ما يقارب 26 %. وذلك رغبة في فهم طبيعة الحياة اليومية، والتواصل الاجتماعي ، ولغرض الاستقرارفي منطقة الشرق الأوسط.
- ويلاحظ من الفقرة رقم (5) بأن نسبة الذين قالوا بأنهم يواجهون صعوبة من ازدواجية اللغة في استيعابهم اللغة العربية بلغت ما يقارب 32%، وذلك لأن العامية هي المستخدمة في الحياة اليومية، في حين أن 34 % أجابوا بأنهم يواجهون صعوبة أحياناً من هذه الازدواجية. فطلبة هذه العينة يرون بأن تعلم العامية مهم جداً من أجل التواصل الاجتماعي، وفهم عادات وتقاليد المجتع الذين يعيشون فيه.
- أما الفقرة رقم (6) فقد وجدعدد من الطلبة "علاقة وثيقة بين العامية والفصيحة" بلغ عددهم ما يقارب 28% والنسبة الأعلى لفقرة قليلاً حيث بلغت 36 %، والنسبة الأدنى لفقرة أبداً حيث بلغت 2 %، هذه العينة لم تجد علاقة وثيقة بين العامية والفصيحة، وهذا يرجع إلى عدم تمكنهم في العربية أو في عدم فهمهم الفقرة.
- اما فيما يتعلق بفقرة رقم(7) فقد اتضح من خلال إجاباتهم بأنهم يجدون أحياناً مرونة في التعبير باللهجة العربية العامية الأردنية، وبلع عدد الذين قالوا أحياناً 28 % فكانت النسبة الأعلى، والنسبة الأدنى كانت لفقرة كثيراً حيث بلغت 16%.

- أفصحت الغالبية العظمى من العينة في جدول (8)، بأن التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية لم تكن واضحة بالنسبة لبعض الطلبة، وربما يعود ذلك إلى عدم وصول بعض الطلبة إلى المستوى المطلوب من اللغة لأن بعض الطلبة مبتدئون.
- والفقرة رقم (9) و(10) فقد وجد بعض الطلبة صعوبة في شرح بعض الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة، فكانت النسبة الأعلى لـ(أحياناً) وهذا يرجع إلى عدم تعمقهم في اللغة العربية وإلى عدم تواصلهم اليومي مع المجتمع الذي يعيشون فيه. كما أجاب 36 % على أنهم يجدون صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية.
- وأما فقرة رقم (11) فقد اتفقت الغالبية العظمى بأنها بدأت بتعلم المستوى الفصيح أولاً، فنسبتهم 84% وذلك لأن تعلم الفصيحة ضروري، في حين أن فئة قليلة من العينة أشارت بتعلم العامية أولاً، وربما لأن أهداف متعلم العربية تنسجم مع العامية، وذلك من أجل الاستقرار أو العمل في بلد عربي أو لأن العامية هي المستخدمة في الحياة اليومية.
- والفقرة رقم (12) فقد أشار بعض أفراد العينة بأنهم وجدوا بعض الصعوبات في الانتقال من الفصيحة إلى العامية، فكانت النسبة الأعلى لفقرة (كثيراً) فقد بلغت النسبة المئوية لهذه الفقرة ما يقارب (27.5%)، أما النسبة الأدنى فهي لفقرة (أحياناً)، إذ بلغت النسبة ما يقارب (15.0%). وقليلاً حيث بلغت ما يقارب 23.8 %.
- أما فيما يتعلق بفقرة رقم (13) فقد وجد الطلبة صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة بسبب صعوبة القراءة والكتابة حيث كانت النسبة الأعلى ما يقارب 37 %.
- وبالنسبة لفقرة رقم(14) "اكتفاء الطالب بتعلم العامية فقط" فقد أجاب الطلبة بالنفي حيث بلغت النسبة الأعلى 90 % و10 % بالإيجاب. وهذا يدلُ على أهمية تعلم اللغة العربية الفصيحة والإقبال على تعلمها.
- يوضح جدول رقم (15) بأن الطالب الذي يكتفي بتعلم العامية فقط لأسباب وظروف خاصة تتعلق به، فهؤلاء يريدون تعلم المستوى اللغوي الشائع في حياة الناس على اعتبارأن العاميات متشابهة.
- أما فقرة (16) فقد أجاب الغالبية العظمى من أفراد العينة بأنهم يحبون أن يتعلموا أكثر من عامية، فكانت النسبة الأعلى هي لفقرة(كثيراً) حيث بلغت 50%، والنسبة الأدنى كانت لفقرة نادراً حيث بلغت 3%.

- وأشار معظم أفراد العينة على فقرة رقم (17) بأنهم إذا تعلموا العامية الأردنية سيجدون أحياناً صعوبة في فهم العامية اللبنانية أو السورية، فقد بلغت النسبة الأعلى 38%، وكانت النسبة الأدنى لفقرة أبداً والتي بلغت 6 %.
- أما فقرة (18) فقد أجاب معظم الطلبة بأنهم وجدوا الطريقة الأفضل لتعلم العامية عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس، فقد بلغت النسبة الأعلى 68%، وهذا يؤكد أهمية مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم العامية.
- ويلاحظ في الفقرة رقم(19) بأن بعض الطلبة تعلموا المستويين العامية والفصيحة في الوقت نفسه، فقد بلغت النسبة الأعلى 28% لفقرة كثيراً، وأفصح بعضهم على أن الفصيحة تساعد على تعلم العامية دون أي صعوبة تذكر.
- الفقرة رقم (20) "تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية" حيث بلغت النسبة الأعلى لفقرة (كثيراً) ما يقارب 4%، والنسبة الأدنى لفقرة (أبداً) حيث بلغت ما نسبته 8%.
- وأجاب الطلبة على فقرة (21) بأنهم يفضلون التكلم بالعامية خارج الفصل وذلك لشيوعها بين الناس، وللتواصل الاجتماعي، ولفهم العادات والتقاليد العربية.

الفصل الثالث

نماذج مقترحة توظف العامية في تعليم الاستماع والمحادثة وربطها بالفصيحة للطلبة الناطقين بغيرها

نماذج مقترحة توظف العامية الأردنية في تعليم الاستماع والمحادثة وربطها بالفصيحة للطلبة الناطقين بغيرها

لا شك في أن بعض الكتاب العرب يتجنبون في كتاباتهم أي مفردة عامية، مع أن الإنسان نشأ على تعلمها منذ أن كان طفلاً وبدأ باكتساب اللغة الأم. فالعامية هي ابنة الفصيحة ولكن بعضها خرج عن الصحيح، وبعضها ما زال سليماً، فلا يجوز أن نهجره، بل علينا التمسك بالعاميات التي لها أصل من الفصيحة، وبعض الكتاب هجروا كلمات كان من الأولى البحث عنها لإعادة هويتها واعتبارها، والعامية لا تشكل خطراً على الفصيحة، ولا تقلل من شأنها، وكل ما في الأمر النزول عند رغبة بعض الطلبة غير العرب لإتقان العامية بهدف التواصل مع أبناء مجتمع اللغة الهدف، وهي تنفعهم أيضاً بإثراء حصيلتهم اللغوية. ولكن تبقى الفصيحة هي رمز كياننا القومي وعنوان شخصيتنا العربية، ورمز حضارتنا وتراثنا، والفصيحة صرح عظيم لا يستطيع أحد أن يهدمه، وهذا الصرح هو الرابط الذي يوحد الأمة العربية.

لقد قرأت العديد من النصوص العربية المتنوعة، ومعظمها تتصل بالحياة اليومية، منها باللغة العربية الفصيحة، ومنها بالعامية القريبة من الفصيحة، وبعضها من إعداد الباحثة. وهذه النصوص تتناسب مع مستويات الطلبة الناطقين بغيرالعربية، مع الحرص الشديد على إثراء الطالب بالكثير من المعلومات والمعارف، وتوظيف العامية الأردنية القريبة من الفصيحة أثناء حديثه اليومي مع الناس، آملة أن يستفيد منها الطلبة.

المستوى المبتدئ والمتوسط

أعدت الباحثة مجموعة من التدريبات اللغوية، ونصوص استماع وحوارات مرتبطة بالحياة اليومية، وهي للمستويين المبتدئ، والمتوسط. وهذه التدريبات تتدرج في الصعوبة من كتابة الجمل البسيطة إلى الحوار، إلى النص البسيط، والعامية المكتوبة في النصوص هي العامية الأردنية المستعملة في الحياة اليومية، وأيضاً وضعت الباحثة بعض النصوص باللغة العربية الفصيحة، وكانت الأسئلة تحتوي على:

- سماع الجمل البسيطة من المعلم أكثر من مرّة.
- تكليف الطلبة بقراءة الجمل بالعامية ،ثم استخراج الكلمات العامية الأردنية.
- قراءة الجمل ثم اختيار المعنى المناسب الفصيح للكلمات العامية.
- نص حوار من الحياة اليومية باللهجة الأردنية وتكليف الطلبة اختيار الكلمة الفصيحة المناسبة لمعنى الكلمة العامية.
- إعادة كتابة النص من العامية إلى الفصيحة.

جمل للمستوى المبتدئ باللغة العربية الفصيحة وبالعامية

استمع جيداً إلى قراءة الجمل من مدرّسك ثم أعد لفظها.

اتبع المثال الآتي:

هل تشرب شاياً؟

لا، أريد قهوة.

هل تشرب الحليب مع القهوة ؟

نعم، أشرب الحليب مع القهوة.

ما اسْمُك؟

اسمي أحمد.

ما اسمكِ؟

أنا اسمي فاديا.

أين كُنت يا رلى؟

كنتُ في الجامعة.

في (العامية). شو اسمَك؟ اسمي أحمد

وين كُنْت يا أحمد؟ كُنْت في المكتبة.

ايش تشرب؟ (ايش) : تعني أي شيء (الأصل الفصيح).

(شو) = (ما)

(وين) تعني (أين) لمعرفة المكان.

(بالعامية) وين كُنْتِ يا رُلى؟ كُنْت بالجامعة.

نص استماع للمستوى المبتدئ:

هذا النص يحتوي على بعض الكلمات الفصيحة والعامية .

استمع جيداً إلى هذا النص ثم أجب عن الأسئلة:

أنا الطالبة سمر، أروح على المعهد كلّ يوم مع صديقتي سحر، صديقتي سحر طالبة مجتهدة، هِيّ من باريس، وفي المستوى الثالث، تحكي اللغة العربية مليح، وتشرح لي الدرس الصعب في المكتبة، و تساعدني بكل شي، ولمّا نخلص نروح للسّوق نشتري حاجاتنا، ولما نرجع للبيت ناكل العشا، ونشرب الشاي، هي عمرها عشرين سنة، ولكن تعرف كل شي، وتدرس بنشاط، أنا مش فرنسية، أنا من تركيا.

تدريبات:

اكتب في المربع الحرف الدال على الإجابة الصحيحة :

السؤال الأول: **معنى كلمة أروح**

أ- أذهب

ب- أعود

ج- أتعلم

السؤال الثاني: **كلمة تحكي**

أ- تتكلم

ب- تسكت

ج- تسمع

السؤال الثالث: **معنى كلمة مليح**

أ- جيد

ب- وسط

ج- سيء

السؤال الرابع: **معنى كلمة نخلص**

أ- نبدأ

ب- ننتهي مِن

ج- نذهب

السؤال الخامس: **معنى ناكل العشا**

أ- نأكل طعام العشاء

ب- نصلي صلاة العِشاء

ج – نذهب إلى السوق

السؤال السادس: **معنى كلمة كل شي**

أ- كل شيء

ب- بعض الأشياء

ج- نصف الأشياء

السؤال السابع: **كلمة لمّا ، كلمة فصيحة بمعنى**

أ- ماذا

ب- كم

ج- عندما

السؤال الثامن: **للسّوق معنى حرف (لـِ)**

أ- فوق

ب- في

ج- إلى

السؤال التاسع: **معنى كلمة عمرها**

أ- سنّها

ب- اسم أخيها عمر

ج- تسكن في عمارة.

نص استماع (للمستوى المبتدئ) باللغة العربية الفصيحة الميسرة (يكون هذا النص مسجلاً).

يستمع المتعلم إلى هذا النص باللغة العربية الفصيحة وباللغة العامية أكثر من مرّة، ثم يجيب عن الأسئلة:

تقع الساحة الهاشمية في وسط العاصمة عمانَ. حيث تشاهد الفن القديم والفن الحديث، ففيها المدرج الرومانيّ، وفيها متحفٌ يضمُ قطعاً أثرية نادرة، وتحيط بالمدرج الأبنيةُ الحديثة، والمطاعمُ والمقاهي، ومحلات الألعاب والتحف[1].

يقرأ المعلم النص من قبل المعلم، ثم يستمع الطلبة إلى النص من المسجل أكثر من مرة، وبعد ذلك تطرح أسئلة ليتدرب الطالب على الحديث وتشجيعه على التواصل اللغوي. وهنا يتأكد المعلم من استيعاب الطلبة للنص المسموع والمطبوع أمامهم في الورقة.

وبعد التأكد من أن جميع الطلبة قد فهموا النص المسموع يطلب من بعض الطلبة التحدث عن النص باللهجة العامية القريبة من الفصيحة. ثم يكلفهم بحل التدريبات.

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، وتكون الأسئلة على شاشة الحاسوب:

السؤال الأول: أ ـ تقع الساحة الهاشمية في العاصمة عمان.

ب ـ تقع في و سط العاصمة اربد.

ج ـ تقع العقبة في وسط العاصمة عمان.

السؤال الثاني: أ- عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية دمشق.

ب عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية عمّان.

ج- عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية فلسطين.

السؤال الثالث: حول الكلمات التي خطّ تحتها إلى العامية كما فهمتها.

---

1 الحياري، عبد الكريم و يوسف أبو صبيح، ،لغتنا العربية، وزارة التربية والتعليم، (1930) ص، 15

محادثة للمستوى المبتدئ: حوار (في شركة الطيران) باللهجة الأردنية

سيتم توزيع الأدوار بين الطلبة.

استمع إلى النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

باسل: السلام عليكم.

الموظف: وعليكم السلام، تفضل، أي خدمة ؟

باسل: بدّي أسافر إلى أمريكا أنا وصديقي.

الموظف: كم تذكرة بدّك؟

الموظف: متى ستسافر؟

باسل: تاريخ 10\1\2013 إلى كاليفورنيا.

الموظف: ومتى العودة ؟

باسل: يوم الثلاثاء 23 من هدا الشهر.

باسل: بدّي تذكرتين قديش بكلفوا؟

الموظف: ثلاثة آلاف دينار.

باسل: تفضل المصاري .

الموظف: هذه هي التذاكر. لازم تروح على المطار قبل ساعتين من موعدالطّيارة. الطّيارة بدّها طّير الساعة واحده ونص الصبح.

1- وين كان الحوار؟
2- آمْتى بدو يرجع باسل مِن السفر؟
3- كم تذكرة اشترى باسل؟

نص محادثة للمستوى المبتدئ باللهجة العامية (تدخل أمان ورلى إلى محل ملابس)

أمان ورلى: مرحباً.

صاحبة المحل: تفضلو، أهلاً وسهلاً، شو بقدر ساعدكن؟

أمان: في عندك بْلوز صوف؟

صاحبة المحل:أينعم في عندي. شو المقاس اللي بدّك إياه؟

أمان: مقاسي وسط، أو رقم 42 لو سمحتِ.

صاحبة المحل: عندي كل المقاسات.

أمان:شو الألوان اللي عندِك؟

صاحبة المحل: عندي اللون الأحمر والأبيض والأخضر والأصفر.

أمان: بدّي أجرّب اللون الأبيض.

صاحبة المحل: هاي البلوزة اللي لونها أبيض.

أمان: وين غرفة المقاس؟

صاحبة المحل: هاي غرفة المقاس.

أمان: شو رأيك يا رلى بهادااللون؟

رلى: والله حلوعليك اشْتريها.

أمان: قديش حقها؟

صاحبة المحل: تَلاتين دينار.

أمان: تفضلي حقها، شكرًا.

1. يسمع الطلبة النص أكثر من مرّة ثمّ توزع الأدوار عليهم.
2. اكتب الكلمات التي تحتها خط بما يقابلها باللغة العربية الفصيحة

المستوى المتوسط: تعليم الطلاب الضمائر المتصلة عن طريق الاستماع والمحادثة

يقول المعلم:

أنا هوايتي القراءة (وأنتَ)

هوايتي سماع الموسيقى.

الفصيحة	العامية
(هي) ما هوايتها؟	هيّ شو هوايتها (شو= أي شيء) أو ما
هوايتها الخياطة.	هوايتها الخْياطة
(نحن)ما هوايتنا؟	إحنا شو هوايتنا؟
هوايتنا الصيد	هوايثنا الصّيد
(هم) ما هوايتهم؟	هم شو هوايتهم.
هوايتم الرسم.	هوايتهم الرسم.
(أنتم) ما هوايتكم؟	وإنتو شو هوايتكم؟
هوايتنا المصارعة	هوايتنا المصارعة.
(هو) ما هوايته؟	هوايته كرةالسلة.

نص استماع (المستوى المتوسط): التدخين.

يسجل بالفصيحة والعامية ويستمع إليه الطلبة.

من السنوات الماضية، كان تدخين السجاير أمر مقبول، وكانوا الناس يدخنوا وين ما كان،

بالمستشفيات وفي الأما كن العامة والخاصة. وكانت شركات التّبغ تقدم إعلاناتها في التلفزيون وفي الإذاعات المحلية والعالمية، وكمان كانت تنشر الملصقات كدعاية للتّدخين على الحيطان.

أما اليوم، فقد اختلف الوضع بسبب نتائج الأبحاث اللي بينت خطرها وأثرها على صحّة الإنسان وأثبت أن التدخين يسببُ الكثير من الأمراض مثل: أمراض الرئة وأمراض القلب، وأمراض السّرطان كما أن التدخين يقللُ من عمرالإنسان.

بعض الناسِ كانوا يظنوا التدخين كمان يعطيهم الجاذبية، وبعضهم يدخنون لأنّ بعض أفراد العائلة أو الأصدقاء مدمنون على هذه العادة السلبية. وبعضهم يقلدوا الآخرين، وبعضهم يعتقدوا إنه التدخين يخفف عنهم بعض الأحزان، وكل هذه الْمعتقدات بعيدة عن الصحة.

الأسئلة:

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة في ما يلي:

السؤال الأول:

أ- كان الناس يدخنون في كل مكان.

ب- أثبتت الدراسات بأن التد خين ما يأثرعلى صحة الإنسان.

ج- من سنوات لم تنشرْ شركات التبغ الإعلانات والملصقات دعايات للدخان.

السؤال الثاني: عدّدْ بعض الأمراض التي يسببها التدخين.

------------ ------------ --------------

السؤال الثالث: أين كان الناس يدخنون منذ سنوات؟

السؤال الرابع : هل تعتقد بأن عدد المدخنين قلّ في عصرنا الحاضر؟ اذكر السبب.

السؤال الخامس: اكتب الكلمات الآتية باللغة العربية الفصيحة؟

وين: ------------ كمان: ---------------

التطبيقات اللغوية استخدام الضمائر.

صرّف هذه الجملة مع الضمائر:

سأذهبُ إلى البحر غداً. (أنا)

هو- هي- هم- أنتَ- أنتِ.

باللهجة العامية

- بكرة، أنا بدّي أروح على البحر.
- بكرة، هوّ بدّو يروح على البحر.

أكمل على نمط المثال:

همّ ------------ هي------------ اِنتو -----------

النص باللغة العربية الفصيحة: التدخين

منذ سنوات غير قليلة، كان تدخين السجائر أمراً مقبولاً، وكان الناس يدخنون في أي مكان ، سواء في المستشفيات وفي الأما كن العامة والخاصة. وكانت شركات التّبغ والإعلانات تروجان لها في التفاز وفي الإذاعات المحلية والعالمية، وأيضا تنتشر الملصقات كدعاية للتّدخين في كلّ مكان.

أما اليوم، فقد اختلف الوضع نتيجة الأبحاث التي بينت خطرها، وأثرها على صحّة الإنسان وأثبت بأن التدخين يؤثرُ على صحة الإنسان، وتسببُ الكثير من الأمراض مثل: أمراض الرئة وأمراض القلب، وأمراض السّرطان، كما أنّ التدخين يقللُ من عمرالإنسان.

بعض الناس يعتقدون بأن التدخين يمنحهم الجاذبية، وبعضهم يدخنون لأنّ بعض أفراد العائلة أو الأصدقاء مدمنون على هذه العادة السلبية. وبعضهم يقلدون الآخرين، وبعضهم يعتقدون بأن التدخين يخفف عنهم بعض الأحزان، وكل هذه المعتقدات بعيدة عن العقلانية.

ولهذا يقال: من الأفضل ألا تدخّن إطلاقاً لتتجنب الإدمان، وتستمتع بحياتك بصورة أفضل.

نص محادثة: المستوى المتوسط: لقاء في حفلة تعارف (النص باللغة العربية الفصيحة الميسرة)

التقى طالبان في حفلة تعارف في الجامعة الأردنية، أحدهما من لبنان والثاني من تركيا.

شادي: اسمي شادي، أنا من مدينة طرابس في لبنان.

لمعي :اسمي لمعي، أنا من تركيا، وقد حضرت إلى عمّان لأتعلم اللغة العربية، لأنني أحبُّ هذه اللغة، وأريد أن أتخصص فيها، وأنت ماذا تدرس في الجامعة؟

شادي: أدرس الهندسة المعمارية.

لمعي: لقد حجزت لأسافر إلى لبنان في الأسبوع القادم، يوم الأحد، الساعة الثالثة بعد الظهر. وأريد أن أزور بيروت ومدينتكم طرابلس المشهورة بقلعتها، وأريد أن أزور الأرز، لقد سمعت كثيراً عن شجر الأرز الرائع والمنطقة المليئة بالثلج في فصل الشتاء.

شادي: أهلاً بك في لبنان، ستكون مسروراً (مبسوطاً) كثيراً.

لمعي: إن شاء الله، أتمنى ذلك.

شادي :كم أسبوعاً ستقيم في لبنان؟

لمعي: أسبوعاً واحداً.

شادي: لا، لايكفي لتزور مدناً كثيرة في لبنان. ولكن تستطيع أن تزور ثلاث مدن.

لمعي: أعرف هذا، ولكن مضطر من أجل العودة إلى الدراسة في الجامعة.

شادي: أتمنى أن تقضي أسبوعاً جميلاً في لبنان، وبخاصة أن الطقس لطيف في هذه الأيام فنحن في بداية فصل الربيع.

لمعي: هل تنصحني بأن أستأجر شقة أم أنزل في الفندق؟

شادي:أنصحك بأن تنزل في الفندق.

لمعي :هل توجد فنادق كثيرة في لبنان؟

شادي: نعم، عندنا الكثير من الفنادق، بعضها في وسط المدينة، وبعضها على البحر، وفيها فنادق فخمة جداً مصنفة خمس نجوم، وفيها فنادق أربع نجوم وثلاث نجوم.

لمعي: أريد أن تكون الأسعار معقولة، لأنني طالب وليس لديّ إمكانيات كثيرة.

شادي: أنصحك بفنادق الأربع نجوم، أسعارها معقولة ومناسبة.

لمعي: هل المعيشة غالية؟

شادي: الأسعار شبيهة بأسعارالأردن ولكنّ طرابلس من المدن الرخيصة في لبنان. ومشهورة بمينائها وشواطئها ومشهورة أيضاً بمصايفها الجميلة والرخيصة أيضاً، كما أنصحك بأن تزور بعلبّك وتحضر المهرجانات.

لمعي: كيف البحر ؟

شادي: البحر نظيف،والشاطئ جميل جداً، وخاصة في منطقة جبيل المشهورة بشواطئها، وقلعتها ومناظرها الجميلة.

لمعي: هل أستطيع أن أتنقل في المدينة بسهولة، وهل يتوفر فيها المواصلات المتنوعة.

شادي: نعم، فالحافلات كثيرة وكذلك سيارات الأجرة.

لمعي: شكراً لك، على هذه المعلومات التي زودتني بها.

شادي: لا شكر على واجب، أنا جاهز لأي خدمة، وتأكد بأن الإنسان اللبناني كالإنسان الأردني يتميز بحسن الضيافة وبالمعاملة الحسنة للسيّاح.

استخرج من النص: اسماً وفعلاً وحرفاً

استخرج اسماً يدل على مكان.

أجب عن الأسئلة التالية بوضع دائرة حول الإجابة الصحيحة في ما يلي :

1. أين التقى الطالبان ؟

أ- في الشركة ب- في حفلة تعارف في الجامعة ج- في قاعة الامتحان

2. كم سيقيم الطالب التركي في لبنان ؟

أ- أسبوعاً ب- أسبوعين ج- ثلاثة أسابيع

3. في أي فصل سيسافر لمعي إلى لبنان ؟

أ- فصل الصيف ب- في فصل الربيع ج- في فصل الشتاء

(المستوى المتوسط) نص محادثة باللهجة العامية (حوار في عيادة الطبيب)

- استمع جيداً إلى الحوار.

مصطفى: أهلين كريم.

كريم: أهلين فيك.

مصطفى: كيف الحال يا كريم؟

كريم: أنا مليح، وإنتَ؟

مصطفى: كويّس.

كريم: بدّي أشوف الدكتور سعيد.

مصطفى: والله الدّكتور مش هون.

كريم : وينه ؟

مصطفى: سافر على لبنان.

كريم: سافر على لبنان؟ أنا عندي موعد معاه.

مصطفى: فجأة سافر لأنه أبوه مريض.

كريم: الله يشفي أبوه، إن شاالله لِما يرجع راح أشوفه.

مصطفى: ان شالله.

كريم : إذن أنا رايح لما يرجع الدكتور سلّم عليه.

مصطفى:الله يسلملك يا كريم، مع السلامة.

استمع جيداً إلى الحوار ثمّ اكتب في المربع الحرف الدال على الإجابة الصحيحة:

1- معنى كلمة أهلين

أ- أهلاً

ب- وداعاً

ج- مع السلامة

2- معنى كلمة مليح

أ- جاء

ب- جيّد

ج- مريض

3- معنى كلمة كويّس

أ- جيّد

ب- كيس

ج- نعسان

4- معنى مش هون

أ- كيف الحال

ب- ليس هنا

ج- سيحضر حالاً

5- معنى كلمة وينه

أ- هو

ب- هذا

ج- أين هو

6- معنى كلمة معاه

أ- معها

ب- معه

ج- عند

7- معنى أشوفه

أ- أذهب

ب- أراه

ج- أزوره

8- سافرعلى لبنان.

- معنى حرف (على)

أ- حرف جر بمعنى فوق

ب- جرف جر بمعنى في

ج- حرف جر بمعنى إلى

المستوى المتوسط (نص استماع مسجل) أريد أن أتسوق

بعد الاستماع إلى النص، يوزع المعلم إلى الطلبة الأدوار بشكل ثنائي بين سائل ومجيب ثم يتبادلا الأدوار.ويطلب إليهم بعد ذلك الإجابة عن الأسئلة:

مارك: صباح الخير باسم.

باسم: صباح النور.

مارك: كيف حالك؟

باسم: أنا مبسوط، لأن اليوم إجازة.

مارك: شو بدّك تعمل اليوم؟

باسم: أنا وأصحابي بدنا نروح على جرش، نتسلى، وناكل في مطعم اسمه البيت اللبناني. شو رأيك تيجي معنا.

مارك: شكراً، أريد أن أروح للسوق، أشتري بعض الحاجات الضرورية، بتعرف وين ممكن أشتري ملابس حلوة وسعرها مناسب.

باسم: في أكثر من مكان، مثل، جبل الحسين وفيه تنوع كثيرفي الملابس، وسعرها مناسب. ولكن إذا بدك تشتري ملابس من ماركات معروفة، لازم تروح على عبدون مول أو مكة مول أو ستي مول، زكمان الصويفية فيها محلات حلوة ولكن غالية شوي.

مارك: من وين ممكن أشتري تحف تقليدية شرقية؟

باسم: أحسن مكان تشتري منه التحف التقليدية هوّالبلد.

مارك: وكيف الأسعار هناك؟

باسم: رخيصة.

مارك: كتير منيح، وكيف بدّي آخد مواصلات؟

باسم: خذ تاكسي، أحسن لك.

باسم: شو بدك تعمل بعد التسوق؟

مارك: أريد أن أروح إلى حدائق الحسين.

باسم: هذا مكان جميل، شو بدك تشوف هناك؟

مارك: أريد أن أزور معرض سيارات الملك حسينبن طلال رحمه الله.

باسم: هذا معرض حلو كتي، ما تنسى تزور مسجد الملك عبد الله بن الحسين، لأنه تحفة فنية.

مارك: شكراً باسم، تروح وتيجي بالسلامة إن شاء الله. أشوفك بكرة.

الأسئلة:

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة في ما يلي:

1- معنى (مبسوط)

سعيد — حزين — نعسان

2- معنى (أشوفك)

سأكلمك — سأراك — سأذهب معك

3- معنى (شو بدّك)؟

هل تسمع — ماذا تريد — متى تريد

4- معنى (تيجي معنا)

تأتي معنا — تاكل معنا — تركض معنا

5- معنى (وين)؟

ماذا — مَنْ — أيْنَ

6- (لازم) كلمة فصيحة بمعني

يمكن — يجب — مستحيل

الخاتمة/ النتائج والتوصيات

جاءت هذه الدراسة لتوظيف العامية الأردنية في تعليم مهارتي الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغيرالعربية، ووضحت أهمية العامية بوصفها مستوى من مستويات العربية الفصيحة وتوظيفها واستثمارها في الاستماع والمحادثة.

وركزت الدراسة على اللغة الفصيحة ثم الانطلاق فيما بعد إلى العامية، للتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة، ثم بينت الدراسة مدى حاجة الطلبة للعامية وربطها بالفصيحة.

النتائج:

انطلاقاً مما سبق يمكن القول:

- بأن الصعوبة التي يواجهها الطلبة الناطقون بغيرها نتيجة وجود مستويين لغويين هما: الفصحى والعامية.
- يتضح بأن معظم الطلبة الناطقين بغيرها أفصحوا بأنهم أحسوا بأهمية تعلم العامية عند التواصل مع الناس، لذلك يفضلون تعلم الفصيحة والعامية.
- يفضل بعضهم تعلم المستوى الفصيح لأغراض خاصة تتعلق بتخصصهم.
- ومنهم من يفضلها لقراءة الصحف وفهم نشرة الأخبار.
- ومنهم من يفضل الفصيحة لأنها اللغة الرسمية المستعملة في الدول العربية، ولأنها تساعدهم على فهم بعض اللهجات العربية.
- ومعظم الطلبة عبروا عن رغبتهم بتعلم الفصيحة والعامية وبأنهم لم يجدوا صعوبة في الجمع بينهما.
- ومنهم من يفضل تعلم العامية حتى لا يبقى معزولاً عن الحياة الاجتماعية فلا يستطيع المشاركة في الأحاديث ولا في التعبيرات التلقائية المعبرة عن عواطفهم، فلا يحس الطالب بالتفاعل الاجتماعي والثقافي.
- ومن الطلبة من يفضل تعلم العامية لأن الفصيحة لا تساعد على فهم هذه الحياة اليومية بشكل عام.
- ومنهم من اختار العامية لأنها الأسهل في التعلم، وبسبب شيوعها في المجتمع، وإمكانية التكلم بها بصورة أسرع.

- ومنهم من اختار العامية لخلوها من العلامات الإعرابية والقواعد الصعبة.
- وإن بعض الطلبة أشاروا في إجاباتهم إلى الاكتفاء بالمستوى العامي للتواصل الاجتماعي، ولغرض الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.
- وفي مقابل ذلك ارتأت العينة التي فضلت تعلم الفصيحة لأنها مضبوطة بالحركات وفق منطق نحوي، وبأنها الأكثراستقراراً في ذهن الطالب. وهؤلاء يريدون أن يتخصصوا باللغة العربية والشريعة الإسلامية.

التوصيات

من خلال مراجعة الأدب النظري والتحليل الإحصائي، خلصت الرسالة إلى وضع مجموعة من التوصيات يمكن إيجازها على النحو الآتي :

- التركيز على اللغة الفصيحة والانطلاق منها إلى العامية القريبة من الفصيحة عن طريق مهارتي الاستماع والمحادثة.
- تعرف مدى حاجة الطلبة لتعلم العامية الأردنية، وربطها بالنموذج الفصيح .
- تركيز تعليم العامية الأردنية القريبة من الفصيحة للطلبة الناطقين بغير العربية في المعهد الدولي لتعليم اللغات لأنها تساعد على نطق بعض الأصوات، خاصة الأصوات التي لا يختلف نطقها ما بين الفصيحة والعامية، كحرف السين والعين والطاء والصاد وغيرها.
- التأكيد على أن العامية هي إحدى مستويات اللغة العربية الفصيحة، ويستطيع متعلم العربية من الناطقين بغيرها أن يتكلم بها، كما يمكنه المراوحة بينهما يومياً، تبعاً للموقف الذي سيتعرض له.
- لا بد من تعليم العامية الأردنية للطلبة الناطقين بغيرها، وخاصة الذين يريدون العيش في بلاد عربية أو في عمّان بهدف الدراسة أو العمل، ليتواصل مع الناس، وإذا لم يتمكن من التحدث بالعامية فسيضطر إلى استخدام لغته الأم، ولهذا فمن

الأفضل أن يقدم للطلبة بعض التراكيب المهمة بالعامية، والشائعة الاستخدام في الحياة اليومية، وتكون هذه التراكيب مشتركة بين العامية والفصيحة.

- توضيح الفروقات بين العامية والفصيحة للطلبة الناطقين بغير العربية، والفروقات الناشئة عن السمات الصوتية.
- تفعيل برامج تحتوي على نصوص استماع ومحادثة للطلبة الناطقين بغيرها لأنها الطريقة الفضلى لتعلم العامية الأردنية، وعندئذ تتلاشى الصدمة الناشئة عن وجود مستويين للغة، وهذا سيجعل الطالب يهتم بتفعيل الفصيحة في سبيل تعلم العامية.
- ومن خلال نتائج الاستبيان يتبين بأن متعلمي العربية من الناطقين بغيرها يعرف تماماً أهمية المستوى الفصيح، كما يعرف أهمية العامية في التواصل اليومي.
- تخصيص ساعات تدريسية محددة ليتدرب الطالب فيها على توظيف العامية الأردنية في المحادثة، وفي المواقف الحياتية.
- حث الطلبة الناطقين بغير العربية للاختلاط مع غيرهم من الطلبة العرب في الجامعة من خلال عمل برامج اجتماعية وثقافية وترفيهية باللغة العربية العامية القريبة من الفصيحة.
- التنويع في أساليب التدريس، وتفعيل المختبرات اللغوية، واستخدام الحاسوب في التعليم والأجهزة الألكترونية الأخرى التي تسهل مهمة التعليم والاستيعاب وتبعد الملل عن الطلبة وتشجع على الاستمرار والتواصل أثناء الاستماع والمحادثة.
- تشجيع الطلبة على القراءة الحرة، والاستماع يومياً إلى الأخبار وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة بعض البرامج والمسرحيات الهادفة والناطقة باللهجة العربية القريبة من الفصيحة المعاصرة.
- توزيع نتائج الدراسة على القطاعات ذات الصلة.
- ضرورة عمل أبحاث أخرى تتناول موضوع الدراسة، والانطلاق منها لدراسات أخرى شبيهة.

وهذه الدراسة لا تفضل تعليم العامية فقط، بل تركز على اللغة العربية الفصيحة لأنها هي الأساس، ومنها ينطلق الطالب إلى تعليم العاميات العربية الأخرى حسب احتياجاته، حتى لا يشعر بفجوة كبيرة بين اللغة العربية الفصيحة وإحدى مستوياتها العامية.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، عبد العليم (1978)، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ط4، القاهرة، دار المعارف.

إسماعيل، زكريا(1991)، **طرق تدريس اللغة العربية** ، إسكندرية، دار المعرفة.

أبو حشيش، عبد الهادي نبيل، عبد العزيز وبسندي، خالد عبد الكريم (2003)، **مهارات في اللغة والتفكير**، الرياض، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أنيس ، إبراهيم(1995)، **اللهجات العربية**، القاهرة،مصر، مكتبة الأنجلو مصرية.

البكوش، الطيب(1990)، **الفصحى والدارجة أهما لغتان أم مستويان من لغة واحدة ؟** إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق.

حجازي ، محمود فهمي(1998)، **مدخل إلى علم اللغة العربية**،الرياض، السعودية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الحديدي، علي (1966)، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**، القاهرة، مصر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

الحياري، عبد الكريم، وأبو صبيح يوسف **(1930)، لغتنا العربية، الساحة الهاشمية، عمان، الأردن**، وزارة التربية والتعليم.

الخولي ، محمد علي(1989)، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط3، الرياض، السعودية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خضر، السيد(2002**)، اللغة العربية ومشكلاتها وسبل النهوض بها**، ط1، المنصورة، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الدجاني، علي ، (2009)، **لغتنا العربية**، عمّان، الأردن، دار النشر.

الزعبي، بشير راشد(2009)، **تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها**، عمّان، الأردن، دار النشر.

السامرائي، عامر(1977)، **مشكلة العامية والفصحى**، بغداد،العراق، مكتبة النهضة .

السيد، محمود أحمد (1997) **شؤون لغوية**، دمشق، دار الفكر

سليمان، محمد عبد المنعم(2010)، **التطبيقات التربوية لبعض المصطلحات المستخدمة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، القاهرة، مصر، دار الجنان

الشبول، مهند(2009)، **توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، عمّان، الأردن.

صيني، محمود، عبد العزيز، ناصف وحسين مختار(1985)، **مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ط2، الرياض، السعودية، مكتب التربية العربي.

صياح ، أنطوان(1995)، **دراسات في اللغة العربية الفصحى في طرائقها وتعليمها**، بيروت، دار الفكر اللبناني.

الطحان، طاهرة أحمد ومحمد متولي قنديل (2003)، **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**، عمان،الأردن، دار الفكر.

طعيمة، رشدي أحمد(1989) **تعليم اللغة العربية لغير العرب**، تونس، الرباط، إيسيسكو.

عبد الحميد الحميد رشوان، حسين،(1997)، **العلاقات العامة والإعلام في منظورعلم الاجتماع الإسكندرية**، المكتب الجامعي الحديث.

عبد الله، عمر الصديق(2008)، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، القاهرة، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، ناصف مصطفى، ومصطفى أحمد سليمان (1988)، **تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية للمبتدئين**، الرياض، السعودية، عمادة شؤون المكتبات.

علي،أحمد أسعد (1985)، **تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي**، ط3، دمشق، سوريا، دار السؤال للطباعة والنشر.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (1996)، **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، الرياض،السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

عواد، أحمد، و سعيد مقداد، وحامد أبو صعليك، (2007)، **كتاب لغتنا العربية**، دليل المعلم عمّان، الأردن، وزارة التربية والتعليم .

غنيم، كارم السيد(1990)، **اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة** ، القاهرة،مصر، مكتبة ابن سينا .

موسى، نهاد(1987)، **قضية التحول إلى الفصحى في العالم الحديث** ، عمان، الأردن، دارالفكر للنشر والتوزيع.

مدكور، علي (1997)، **تدريس فنون اللغة العربية** ، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

وافي، علي عبد الواحد (1950)، **فقه اللغة**، ط3، القاهرة، مصر، مطبعة لجنة البيان العربي.

يونس، فتحي و محمود الناقة (1977)، **أساسيات في تعليم اللغة العربية**، القاهرة، مصر، دار النشر.

الدوريات:

جميل، ابتسام حسين،(2007)، **الصوامت لصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها،** كلية الآداب، جامعة الإسراء، قسم اللغة العربية، ص3

دياب ، كوكب (2005)، **تجدد اللغة، مؤتمر اللغة العربية، مجلد، 33**، ص430

الرأي، صحيفة، الأردنية اليومية، **الدعاية باللهجة الأردنية اليومية،** العدد، 11484، تاريخ 18\2\2002، ص 18

راشد، أحمد إسماعيل(2002)، **اللغة العربية ركن أساسي في ثقافة الأمة وهويتها، مؤتمر اللغة العربية،** ص121.

السعود، نايف (2008)، **الفصحى والإبداع، مركز البحوث في كلية الآداب،** القاهرة، مجلد32.

عطية، عبد الرحمن (2002)16\2، **الذات العربية، مؤتمر اللغة العربية،** عمان، الأردن.

القرني، عبدالله بن محمد(2005)، **اللغة العربية أمام تحديات العولمة،** مجلد، 30، مجمع اللغة العربية الأردني.

المدني، علي محمد نور(2002)، **صدى الدعوات إلى العامية، المؤتمر الإسلامي،** مجمع اللغة العربية.

النكدي، عارف(1969) **العربية بين الفصحى والعامية،** مج اللغة العربية، دمشق، سوريا، مجلد 32 ج1، ص189.

محمود، نجيب زكي، (1993)، **انتشار اللغة رهن بمدى إسهامها في الواقع الحضاري، اللسان العربي** ،العدد 8، ص، 173

الموسى، نهاد(1998) **نشأة الازدواجية اللغوية**، مجمع اللغة العربية الأردني، ص 191

وافي، علي عبد الواحد،(1941)، **اللهجات العامية الحديثة، مجلة الرسالة**، العدد، 416، السنة9 ص 810

الرّسائل:

أسعد، مصطفى(2004)، **برنامج محوسب في النحو والصرف، وقياس أثره في التحصيل وفاعلية الذات لدى الطلبة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

القفعان، توفيق محمد ملوح (2010)، **تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها**، ، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الـمـلاحـق

أبداً Never	نادراً Rarely	أحياناً Sometimes	قليلاً slightly	كثيراً A lot	الفقرة	الرقم
					نصوص الاستماع لها علاقة بالحياة اليومية. The listening comprehension passages are related to every-day life.	1
					العامية تشكل لك صعوبة في فهمك للغةالعربية. Spoken Arabic makes it difficult for you to understand Arabic Language.	2
					تعلم الفصيحة أسهل عليك من العامية. You find learning Spoken Arabic easier than Standard Arabic.	3
					اللغة العربية الفصيحة أجدى لك من العامية. You find learning Standard Arabic easier than Spoken Arabic.	4
					ازدواجية اللغة تشكل صعوبة في استيعابك اللغة .	5

					Having two forms of Arabic makes it harder for you to unerstand the language.	
					تجد علاقة وثيقة في اللفظ بين العامية والفصيحة. You see that Standard and Spoken Arabic pronunciation are strongly related.	6
أبداً Never	نادراً Rarely	أحياناً Sometimes	قليلاً slightly	كثيراً A lot	الفقرة	الرقم
					أنت تعبرعن نفسك أكثر بالعامية You express yourself better in Spoken Arabic.	7
					التدريبات في نصوص الاستماع بالعامية واضحة Spoken Arabic listening comprehension practices are clear.	8
					أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات العامية والإتيان بما يقابلها بالفصيحة. You find it difficult to explain Standard Arabic words and finding their synonyms in Spoken Arabic.	9
					أنت تجد صعوبة في شرح الكلمات الفصيحة والإتيان بما يقابلها بالعامية. You find it difficult to explain Spoken Arabic words and their synonyms in Standard Arabic.	10

				الفصيحة **العامية** **Standard Arabic** **Spoken Arabic**	بدأت أولا بتعلم المستوى الفصيح أم المستوى العامي ؟ Which language did you start learning: Standard Arabic or Spoken Arabic?	11
					أنت وجدت صعوبة في الانتقال من الفصيحة إلى العامية. You found it difficult to learn Spoken Arabic after learning Standard Arabic.	12
أبداً Never	نادراً Rarely	أحياناً Sometimes	قليلاً slightly	كثيراً A lot	الفقرة	الرقم
					أنت وجدت صعوبة في الانتقال من العامية إلى الفصيحة. You found it difficult to learn Standard Arabic after learning Spoken Arabic.	13
				نعم لا yes No	أنت تكتفي بتعلم الفصيحة فقط. It is sufficient for you to learn Standard Arabic only.	14
				نعم لا yes No	أنت تكتفي بتعلم العامية فقط. It is sufficient for you to learn Spoken Arabic only.	15
أبداً Never	نادراً Rarely	أحياناً Sometimes	قليلاً slightly	كثيراً A lot		
					أنت تحب أن تتعلم أكثر من عامية. You like to learn more than one Arabic dialect?	16
					أنت تعلمت العامية الأردنية. هل وجدت صعوبة في فهم العامية اللبنانية أو السورية؟ You learned Jordanian Spoken Arabic. Did you	17

					find it hard to understand Lebanese or Syrian Spoken Arabic?	
					أفضل طريقة لتعلم العامية هي عن طريق الاستماع والمحادثة والتواصل مع الناس؟ The best way to learn Spoken Arabic is through listening, conversing and communicating with people.	18
أبداً Never	نادراً Rarely	أحياناً Sometimes	قليلاً slightly	كثيراً A lot	الفقرة	الرقم
					أنت تعلمت المستويين العامي والفصيح في الوقت نفسه You learned Standard and Spoken Arabic simultaneously (at the same time)	19
					أنت ترى أن تعلم العامية ضروري لاكتساب اللغة العربية كلغة ثانية ؟ You believe learning Spoken Arabic is important in order to learn Arabic as a second language?	20
					أنت تفضل أن تتكلم بالعامية خارج الفصل. You prefer to communicate using Spoken Arabic outside the classroom?	21

22-عبّر عن مدى حاجتك لتعلم العامية .

- Express how much you need to learn spoken Arabic.

23- هل وجدت سهولة في الجمع بين الفصحى والعامية في مهارتي الاستماع والمحادثة؟

- Express how easy you find it to combine your knowledge of standard and spoken Arabic to improve your skills in listening and conversation.

24- ما مدى حاجتك لتعلّم اللغة العربية الفصيحة؟

- How much do you need to learn standard Arabic?

25- هل سيساعدك تعلم العامية الأردنية على فهم اللهجات العربية الأخرى؟

- Will learning Jordanian spoken Arabic help you understand other spoken Arabic in Levant countries?

UTLIZING ARABIC JORDANIAN DIALECTS IN TEACHING LISTENING AND SPEAKING TO SPEAKER OF OTHER LANGUAGES

By
Amneh Ali Yaseen

Supervisor

Dr. Basma Ahmad Sidki Al-Dajani

ABSTRACT

The study aims to convey the similarities between Standard Arabic and the Colloquial Jordanian Arabic. The research attempts to reveal the importance of Spoken Arabic as it is one level of Standard Arabic. It also tries to invest and utilize it in teaching listening and conversational skills to students studying Arabic as non-native speakers. Moreover, the research focuses on the value of learning Standard Arabic first and using that as a base for learning Spoken Arabic, while always connecting it to Standard Arabic. Also, it has been proven that having two forms of one language creates a learning difficulty to some of those students of Arabic; this is due to the fact that a student learns Standard Arabic, but finds it challenging to understand Spoken Arabic when communicating with the locals outside the classroom, thus thinking that the difference between Standard and Spoken Arabic is huge. This often causes students to be confused. For these reasons, this study has clarified that Spoken Arabic is one level of Standard Arabic, and has shown the importance of utilizing Jordanian dialect in teaching listening and conversational skills, pointing out the students' need for such a learning method. In addition to that, the study has pointed out the characteristics of Standard Arabic and its levels, and the beginnings of Spoken Arabic, the reasons for supporting its spread and those for rejecting it.

To support the objectives of this study, a survey was distributed to the individual objects of this study. The objects were required to answer the

questions and express their opinions in other parts of the survey. Afterwards, a statistical analysis was conducted for the beginners and intermediate levels. As a result, the study concluded that the most effective method to learning Jordanian Spoken Arabic was through listening, conversing and communicating with the locals. Moreover, the study found out that learning Jordanian Spoken Arabic will facilitate the students' understanding of other Arab dialects, like Lebanese and Syrian. In addition to that, the study noticed that some students prefer studying Spoken and Standard Arabic simultaneously.

Taking the survey results into consideration, the study suggested some recommendations. It also suggested some models in utilizing Jordanian Spoken Arabic in teaching listening and conversation skills and connecting them to Standard Arabic to facilitate the learning experience of students who study Arabic for non-native speakers.